

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Saturday, 15 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3882

السبت ١٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٥/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٢

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات الاسترليني: ١,٦٢٠٥، المارك ١,٨٩٤٥، الين ١٤٠,٣٥، الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٠٠، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٣.

الطقس شمال اوروبا: صيفي معتدل مع امطار في بعض المناطق.
منطقة البحر المتوسط: حار جاف.
الجزيرة العربية: حار على معظم الانحاء عدا المرتفعات حيث تظهر السحب مع فرصة لسقوط امطار.

يحدث يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طوكيو في اغسطس (آب) المقبل لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين اليابانيين حول التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية.



أسرارنا عاصمة عربية تترقب وصول زعيم دولة عربية مجاورة بعد قطيعة طويلة بين البلدين ساهمت القمة العربية الاخيرة في طي صفحتها.

الملك فهد والأمير عبدالله: السعودية مفتوحة للجميع ولكن لا مكان للعدوان أو الشعارات في الأماكن المقدسة

«بيان منى» يحدد الثوابت الأساسية

الرياض متفائلة بأجواء الانفراجات الإسلامية والدولية

منى - واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ان امن الحرمين الشريفين والحجاج مسالة لا تقبل التفريط او المساومة او المزايدة. وشددا على ان السعودية مفتوحة للجميع ولكن لن يكون هناك مكان للعدوان ولا للشعارات في الاماكن المقدسة. وقالا في هذا الصدد «لقد كنا ومازلنا وسنظل ان شاء الله دعاة محبة وسلام بيد اننا لن نسمح لاحد ان يتجاوز حدوده فيستغل صمتنا، او يمس اراضينا، او يسيء الى مقدساتنا».

جاء ذلك في الكلمة المشتركة التي وجهها الملك فهد والامير عبدالله امس الى حجاج بيت الله الحرام، واعتبرت بمثابة بيان شامل يحدد ثوابت السياسة السعودية على الصعيدين الداخلي والخارجي، اذ لم تترك الكلمة/ الوثيقة قضية اساسية إلا وتطرقت اليها.

واكد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده في كلمتهما على ان «الاسلام احاط المجتمع بسياج متين لا يسمح للفتنة ان تتسرب الى داخله، فاذا حدث وتسربت اليه على يد أثم فان لها من العقوبات ما يردع ناقل الفتنة».

واوضحا في «بيان منى» ان السعودية ليست لها اطماع او تطلعات عند احد وان سياستها الخارجية تقوم على السلام المبني على الحق والعدل. وشددا على ان الاسلام وهو النظام الراسخ المتين الذي اقام مجتمعا مثاليا محدد الوسائل، واضح الاهداف، لا لبس في منهجه ولا غموض، ولكل قاعدة حدود ينتهي عندها، ومن فكر في تجاوزها فقد اعتدى «ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون».

وأكدا ان مواقف السعودية وسياساتها تنبع من شريعة الله الخالدة التي تترفع على العرقية والمذهبية والطائفية، وتنكر التعصب، وتنبذ الفرقة، وتدعو الى التآخي والمحبة.

وقالا: «ان اعظم مزايا الاسلام هي اقامة نظامه على اساس المساواة التي تقضي بأن الناس جميعا امة واحدة لا يفرق بينهم جنس ولا لون ولا لغة ولا حضارة ولا تاريخ ولا اقليم. واستشهدا بقول الحق تبارك وتعالى «ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون».

واوضح خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ان الحضارة التي جاء بها الاسلام وضعت لكل مشكلة علاجا ولكل داء دواء وحسمت الامر في المشكلات الانسانية الكبرى واعلنت رأيها بصراحة الحق ووضوحه.

وأشارا الى ان كل احتياجات البشرية موجودة في الدين الاسلامي الصحيح الذي متى طبق تطبيقا صحيحا فانه قادر على تحقيق تلك الاحتياجات لانه نظام تفصيلي للحياة احاط بكل دقيق وجليل من فروعها وجزئياتها مهما اختلفت الازمنة وتغيرت الاوضاع.

واعلنا في كلمتهما الى حجاج بيت الله العتيق ان السعودية متفائلة بأجواء الانفراجات الاسلامية والدولية التي تسود الآن المجتمعات. وجددا نداءاتهما بضرورة التعاون الدولي، بيد انهما شددا «على ان ذلك لن يكون على حساب مبادئنا وقيمنا واخلاقنا».

كما أكدا ان مناداة السعودية بالسلام المبني على الحق والعدل هي احد مرتكزات السياسة السعودية الخارجية منذ اسس هذه الدولة الملك عبد العزيز رحمه الله وقالا «ان في سجلات التاريخ قديمه وحديثه شواهد كثيرة على ذلك».

ودعا خادم الحرمين الشريفين والامير عبدالله الى الدفاع عن السلام وتجنيب العالم كله مخاطر الحروب، واكدا ان سياسة السعودية تنبذ الحروب وتحض على السلام وتكره ان تراق قطرة دم واحدة بدون حق.

وذكرا في كلمتهما ان الانسان مدعو للحذر من الشرور والمخاطر التي قد ترتكبها النفس الامارة بالسوء ومن ثم وجب الاعداد التزاما بقول الحق تبارك وتعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» سورة الانفال الآية ٦٠.

كما دعيا الى اقامة نظام اقتصادي عادل ويحظر استخدام الاسلحة النووية

(التتمة على ص ٢)
(راجع صفحة ٣)

لقطة لجموع الحجيج امس امام بوابة الملك عبد العزيز، إحدى البوابات الرئيسية المؤدية إلى الحرم المكي الشريف. (عدسة «الشرق الأوسط» تصوير جاويد أحمد)

قلق من غياب أي تقدم جوهري

دي كويلار يتصل بأطراف مؤثرة لتحريك المفاوضات بين العراق وإيران

نيويورك - «الشرق الأوسط» - من خليل مطر:
تحولت أنظار الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار نحو بلجراد عاصمة يوغوسلافيا، حيث تعقد أوائل شهر سبتمبر (ايلول) المقبل قمة حركة عدم الانحياز، وذلك من أجل ايجاد الفرص المناسبة لتقريب وجهات نظر العراق وإيران من المسائل العالقة بينهما في «حرب السلام» التي تقترب من نهاية عامها الأول دون أن تحقق أي تقدم يذكر.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن دي كويلار، الذي سيحضر قمة عدم الانحياز، يرغب في تحريك بعض المؤثرين على كلا البلدين خلال القمة، وذلك من أجل التوصل إلى صيغة تخرج المحادثات الدائرة بين الجانبين من حالة الركود الحالية.

ومن جهة أخرى، قدم دي كويلار مساء الخميس الماضي، وعبر رئيس مجلس الأمن لهذا الشهر مندوب يوغوسلافيا السفير دراجوسلاف بيجيك، تقريرا عرض فيه حصيلة لقاءاته الأخيرة مع وزيري خارجية إيران والعراق. (حصلت «الشرق الأوسط» على نصه الكامل). وكان اللقاء مع وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي في جنيف في الرابع من يوليو (تموز)، بينما حصل اللقاء مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما في السادس من الشهر نفسه.

وقال التقرير إن وزير الخارجية الايراني شدد على مسؤولية مجلس الأمن والمجتمع الدولي في ضمان تنفيذ القرار ٥٩٨ بشكل كامل. وعبر عن استنكاره العميق لعدم حصول

(التتمة على ص ٢)

قصف جديد في بيروت وسقوط ضحايا

موسكو وواشنطن قلقتان من الوضع في لبنان

بيروت - باريس - موسكو - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
فيما شهدت بيروت امس فصلا جديدا من فصول التراشق المدفعي والصاروخي اسفر عن سقوط ضحايا تصاعد القلق في العواصم الكبرى من الوضع المتدهور في لبنان الذي ادرجت قضيته على جدول اعمال القمة الصناعية التي بدأت اعمالها امس في باريس.

ففي موسكو اعرب النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي اناتولي كوفاليكوف عن قلق بلاده ازاء الوضع المتوتر في لبنان وجدد دعمها لجهود اللجنة العربية الثلاثية مؤكدا على اهمية التوصل الى تسوية سياسية للازمة اللبنانية. وكان كوفاليكوف اكد لدى استقباله امس الاول سفراء لبنان والمغرب والجزائر في موسكو ان الاتحاد السوفياتي يتحرك في اكثر من اتجاه للمساهمة في انهاء الازمة في لبنان مشيرا الى الاعلان السوفياتي - الفرنسي الذي صدر في اعقاب محادثات الرئيس ميخائيل جورباتشوف مع الرئيس فرنسوا ميتران في باريس الشهر الماضي.

وفي باريس قالت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الوضع المتدهور في لبنان يحظى بمكانة مميزة في المحادثات التي يجريها الرئيس الفرنسي مع زعماء الدول الموجودين في باريس على هامش الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية وقمة الدول الصناعية.

واضافت المصادر ان ميتران يشدد في محادثاته على ضرورة دعم الجهود المبذولة حاليا لانقاذ لبنان ولتمكين هذا البلد من استعادة وحدته وسيادته في ظل نظام ديمقراطي وبعيدا عن التدخلات الخارجية في شؤونه.

وقالت المصادر ان ميتران تطرق الى مختلف جوانب الازمة اللبنانية في محادثاته امس الاول مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

وذكر المتحدث باسم قصر الاليزيه ان الرئيسين بحثا الموقف الحالي في لبنان وان الرئيس ميتران شرح جهود بلاده الهادفة الى انهاء النزاع هناك.

واضاف ان الرئيسين ناقشا الاعلان السوفياتي - الفرنسي حول لبنان وان الرئيس بوش اعرب عن قلقه من تطورات الازمة اللبنانية.

واوضح ان المواقف الفرنسية والامريكية غير متشابهة نظرا للعلاقات التاريخية التي تربط فرنسا بلبنان.

وفي بيروت نقلت وكالة «فرانس برس» عن الشرطة ان المدفعية السورية المنصوبة في بيروت الغربية قصفت امس سواحل المناطق الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون وان القصف اسفر عن سقوط قتيل وثمانية جرحى.

واضافت نقلا عن المصدر نفسه ان مواقع المدفعية السورية في الاحياء المجاورة للبحر في بيروت الغربية تعرضت بعد ذلك لعشرين قذيفة اطلقتها الالوية الموالية لعون والتي وجهت قذائف اخرى استهدفت مواقع سورية في شمال لبنان.

ويذكر ان المواجهة التي اندلعت في ١٤ مارس (اذار) الماضي اسفرت حتى الان عن سقوط نحو ٥٠٠ قتيل و١٩٥٢ جريحا غالبيتهم الساحقة من المدنيين.

ابوشريف: لا عقبات امام اجتماع بين عرفات وثاتشر

لندن - وكالات الأنباء: اعلن السيد بسام ابوشريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه لم تعد توجد اي عقبة امام عقد اجتماع بين الرئيس الفلسطيني والسيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الحكومة البريطانية.

وكشف ابو شريف انه يحمل رسالة من الحكومة البريطانية للسيد عرفات تتضمن تقييما واقتراحات عامة حول الشرق الاوسط.

واضاف ابوشريف في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية امس ان الطرف البريطاني «ثمن مواقفنا المتخذة من كل التطورات التي جرت في الشرق الاوسط».

واشار الى ان الاتصالات الفلسطينية الامريكية خلال الآونة الأخيرة احدثت قفزة من حيث نوع المواضيع التي تطرق اليها البحث

تحرك عربي لضمان اشراف دولي على الانتخابات

تضارب حول زيارة الوفد الأمريكي لإسرائيل ومعارضة في حزب بيريز للخروج من الحكومة

باريس - القدس المحتلة - القاهرة - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اكدت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة «لاتزال تدرس فكرة ارسال مبعوثين الى اسرائيل لمعرفة مدى جديتها في مشروع الانتخابات في الاراضي المحتلة. وكشفت مصادر امريكية ان المبعوثين سيزورون القاهرة بالاضافة الى تل ابيب حاملين رسالتين من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى وزيري الخارجية في البلدين. وفي الوقت نفسه ذكرت اسرائيل امس ان الادارة الامريكية قررت عدم ارسال بعثة سياسية من كبار موظفي الخارجية نتيجة لمعارضة اللوبي الصهيوني ولان السفير الامريكي في اسرائيل يستطيع القيام بتلك المهمة.

وفيما اعلن امس عن اتفاق تام في وجهتي النظر الفلسطينية والمصرية تجاه فكرة الانتخابات في الاراضي المحتلة كشف النقاب عن تحرك عربي للكشف عن حقيقة الموقف الاسرائيلي والعمل من اجل فكرة الاشراف الدولي على الانتخابات في الاراضي المحتلة.

واعلنت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الولايات المتحدة تفكر بان ترسل في وقت غير محدد مبعوثين الى اسرائيل لتحديد الموقف الاسرائيلي تجاه عملية اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتويلر انه لم يحدد حتى الان اي موعد لمثل هذه الزيارة. وقالت «اننا سنرسل احدا بين لحظة واخرى».

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد نفى الاثنين الماضي في وارسو ان يكون الرجل الثاني في وزارته لورانس ايجلبرجر هو الذي سيترأس هذا الوفد.

وقالت المتحدثة باسم بيكر الذي يرافق الرئيس جورج بوش في باريس ان هذا الموقف يبقى قائما.

من جانب آخر زعمت اسرائيل امس ان الادارة الامريكية قررت عدم ارسال بعثة سياسية من كبار موظفي الخارجية لزيارة اسرائيل الاسبوع المقبل كما كان مقررا للوقوف على تطورات الموقف في الاراضي المحتلة.

وقال راديو اسرائيل ان قرار الغاء سفر البعثة جاء بأمر من الرئيس جورج بوش نفسه وان بامكان السفير الامريكي في تل ابيب ان يقوم بهذه المهمة.

وفي وقت لاحق ذكر مكتب اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان الولايات المتحدة الغت خططها الخاصة بارسال وفد عال الى القدس المحتلة الاسبوع المقبل لاختبار مدى جدية اسرائيل بشأن مقترحاتها لاجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفي القاهرة اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المباحثات الاخيرة بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل مغادرة الرئيس المصري الى باريس اسفرت عن تطابق في الموقفين المصري والفلسطيني حيال شروط شامير الجديدة للانتخابات في الاراضي المحتلة.



مصدر سعودي ينفي اعتقال شخصين في انفجاري مكة المكرمة

مكة المكرمة - واس: نفى مصدر سعودي مسؤول ما رددته بعض وسائل الاعلام عن اعتقال شخصين للاشتباه بعلاقتهما بحادثي الانفجارين اللذين وقعا في مكة المكرمة مساء الاثنين الماضي.

وقال المصدر إن المملكة العربية السعودية ستعلن عما قد تتوصل إليه بهذا الشأن في حينه.

أصابع الاتهام تتجه إلى إيران

اغتيال عبد الرحمن قاسملو زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني

لندن - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:
اعلنت مصادر الشرطة النمساوية ان الزعيم الكردي الايراني الدكتور عبد الرحمن قاسملو كان احد ثلاثة اكراد اغتيلوا امس في جريمة ثلاثية داخل شقة في العاصمة النمساوية فيينا.

واوضح فيرنر ليبهارت، مدير الشرطة في فيينا الذي يشرف على التحقيقات امس، ان القتلى الثلاثة هم الدكتور قاسملو (٥٩ عاما) السكرتير العام للحزب الديمقراطي الكردستاني في ايران، وممثل الحزب في باريس كاكا عبد الله قادري (٣٧ عاما)، والدكتور فاضل ملا محمود رسول، وهو كردي عراقي حاصل على الجنسية النمساوية منذ عام ١٩٨٥، وكان قد لجأ إلى النمسا من العراق عبر لبنان قبل عدة سنوات.

واعلن ليبهارت أن المعلومات المتوافرة لسلطات الأمن النمساوية تفيد أن فاضل ملا كان ينتمي لـ «البيشمرجة» - وهي الميليشيا الكردية الرئيسية في العراق - وقد اتخذ من النمسا ملجأ بعد صدور الحكم باعدامه في العراق.

(التتمة على ص ٢)

حظر التجول في مقديشو

نيروبي - ر: قال دبلوماسيون غربيون في مقديشو ان الجنود الصوماليين والشرطة قتلوا عدة محتجين في العاصمة وان الحكومة فرضت حظر التجول امس في مقديشو.

وبثت اذاعة مقديشو ان ثمانية اشخاص قتلوا واصيب ٢٤ بجروح عندما «ارتدى مشاغبون مسوح الدين» واشتبكوا مع قوات الامن بعد ظهر امس.

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الإمارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن * ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0 90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1800Rp • Japan 250Yen • Italy 2500L • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 29 PESO • Singapore 35 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

تسليح معارضي عون بين أبرز النقاط
بري يناقش في طهران مشروعاً جديداً لتنظيم العلاقات

باريس ـ «الشرق الأوسط»:
كشفت مصادر مطلعة في باريس ان رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري الموجود حاليا في طهران يناقش مع المسؤولين هناك «مشروعا متكاملا لتنظيم العلاقات بين إيران والطائفة الشيعية في لبنان». وقالت المصادر إن بري يحمل ايضا أفكارا حول تنظيم العلاقة بين طهران والأحزاب اللبنانية المناهضة لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وامكان حصول هذه الأحزاب على مساعدات عسكرية ومالية إيرانية.

وذكرت المصادر أن بري الذي امتنع سابقا عن زيارة طهران وتدهورت علاقاته معها بفعل الصدامات المتكررة بين «أمل» و«حزب الله» يأمل اليوم في بناء علاقات جديدة مختلفة مع إيران وقد حظيت محاولته هذه بموافقة سورية التي تعتبر «أمل» الحليف الأول لها في لبنان.

وقالت المصادر إن بري يأخذ على طهران انها أخطأت في التعامل مع الطائفة الشيعية في لبنان حين قصرت مساعداتها في الفترة السابقة العسكرية منها والمادية على «حزب الله» وتبنت مواقف الحزب المذكور حتى في الصراع داخل الطائفة وهو لهذا الغرض يطالبها حاليا باعادة النظر في هذه العلاقات.

واوضحت المصادر أن بين ابرز ما يسعى إليه بري هو امكان الحصول على أسلحة حديثة من إيران لاقامة ما يسميه «التوازن» مع الأسلحة التي يقول إن حكومة العسكريين حصلت عليها من العراق.

وكشفت المصادر أن موضوع الأسلحة بحث في اجتماع عقده وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي مع بري وبحضور رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط. وقالت إن ولايتي لم يعط جوابا قاطعا بل ابدى استعداداً وإن التفاصيل تركت للبحث فيها خلال زيارة بري الذي رافق ولايتي إلى طهران.

وتقول المصادر إن توجه بري إلى طهران للحصول على مساعدات عسكرية ومالية جاء بعدما فشلت محاولات قامت بها أحزاب يسارية لبنانية لدى دولة عربية سبق وزودت هذه الأحزاب بأسلحة وذخائر، اضافة إلى المساعدات المالية.

وتقول المصادر إن مشروع تنظيم العلاقات يتضمن بالضرورة التوصل إلى تسوية نهائية بين «أمل» و«حزب الله» اللذين يخوضان منذ العام الماضي مواجهات دامية أسفرت عن سقوط مئات القتلى والجرحى وطرحت في بعض الأحيان أسئلة حول مدى التفاهم بين سورية وإيران حول الوضع في لبنان.

وذكرت المصادر ان رئيس حركة «أمل» يبدو مستعداً للبحث في أحد الأسباب الرئيسية للخلاف وهو مطالبة «حزب الله» بالسماح له بمعاودة نشاطه العسكري في جنوب لبنان الذي كانت «أمل» قد أخرجته منه بعد معارك دامية أعقبتها معارك طاحنة في الضاحية الجنوبية لبيروت جاءت نتائجها لمصلحة الحزب لا الحركة.

واضافت أن بري يشترط في هذا المجال الحصول على تعهد إيراني قاطع بان عناصر «حزب الله» لن تقوم هناك بأي عمل من شأنه أن يهدد سلامة أفراد القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان وحريتهم في الحركة والانتقال وأن تكون التحركات العسكرية في الجنوب من مسؤولية غرفة عمليات مشتركة.

وأضافت أن غرفة العمليات هذه ستتولى التنسيق بين الميليشيات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية المعارضة لقيادة منظمة التحرير. ولاحظت أن زيارة بري لطهران ترافقت مع زيارة قام بها للعاصمة الايرانية العقيد سعيد موسى (أبو موسى) أمين سر «القيادة المؤقتة لحركة فتح» والسيد أحمد جبريل الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة».

وقالت المصادر إن بري يسعى في الوقت نفسه إلى تحسين العلاقات بين إيران وأحزاب لبنان اليسارية بينها الحزب الشيوعي اللبناني الذي يتزعمه السيد جورج حاوي وأن هذا المسعى حقق تقدما ترجم عبر الدعوة التي وجهت إلى حاوي لزيارة طهران.

ولاحظت المصادر أن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها بري وعبر فيها عن رغبة الميليشيات اللبنانية المناهضة لعون في الحصول على صواريخ أرض ـ أرض أثارت قلق فئات أخرى في حكومة الدكتور سليم الحص ترى أن الحل يكون بسحب هذه الصواريخ في حال وجودها وليس باضافة صواريخ ايرانية. وترى هذه الفئات أن اي تدخل ايراني قوي وعلى صعيد التسليح والتمويل لمعارضي عون سيؤدي إلى خروج القرار تماما من أيدي الأحزاب المناهضة لحكومة العسكريين وسيعطي الصراع الدائر في لبنان طابعا قد يستفيد منه عون لا خصومه. وتضيف الفئات نفسها أن حدود الأدوار في لبنان لا يمكن رسمها بدقة لذلك فان تنامي الدور الايراني مجدداً قد يثير صعوبات في العلاقات بين طهران ودمشق حتى ولو رأت سورية حاليا الموافقة على أن تحصل الأحزاب المؤيدة لها في لبنان على دعم ايراني.

الامير سلطان يقوم بجولة داخلية

الرياض ـ واس: يقوم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اعتبارا من صباح اليوم بزيارة للمنطقة الشمالية الغربية، والمنطقة الشمالية، والمنطقة الشرقية يشارك خلالها افراد القوات المسلحة عيد الاضحى المبارك وينقل لهم تهاني خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده بمناسبة العيد.

الامير نايف يستقبل قادة امن الحج

منى ـ واس: استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس لجنة الحج العليا قادة امن الحج وكبار الضباط يتقدمهم الفريق اول عبد الله آل الشيخ مدير الامن العام.

ونوه وزير الداخلية بالنجاح الذي تحقق لخطة امن الحج والجهود الكبيرة التي بذلها رجال الامن لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

وعزا ذلك النجاح الذي تحقق بفضل الله الى الدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامير عبد الله والنائب الثاني الامير سلطان والى المتابعة الدقيقة من الامراء، والادراك الواعي الذي يتمتع به رجال الامن لواجباتهم ومسؤولياتهم.

وهنأ رجال الامن والقوات المساندة على هذا النجاح المتميز وتمنى لهم مزيدا من التوفيق.

مبارك وميتران بحثا الوضع في السودان ولبنان

باريس ـ وكالات الانباء: كانت تطورات الوضع في السودان ولبنان ومنطقة الشرق الاوسط ومبادرة زعماء اربعة من بلدان الجنوب لاجراء حوار بين الشمال والجنوب على مستوى القمة، في مقدمة المواضيع التي ناقشها الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي فرانسوا ميتران في الاجتماع الذي عقداه هنا أمس على هامش الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

واعلن الرئيس المصري للصحفيين في ختام الاجتماع انه بحث مع الرئيس الفرنسي الوضع في السودان واطلعه على نتائج المباحثات التي اجراها عشية وصوله الى باريس مع رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير وقال ان «الوضع يتطور بشكل مناسب».

وذكر انه ناقش مع ميتران كذلك الوضع في لبنان والآمال المعقودة على اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بمتابعة الملف اللبناني لايجاد مخرج للأزمة اللبنانية يحقق المصالحة الوطنية بين اللبنانيين.

كما صرح الرئيس مبارك انه تدارس والرئيس ميتران ابعاد الاقتراح الذي طرحه امس الاول بالمشاركة مع رئيس السنغال ورئيس فنزويلا ورئيس وزراء الهند لعقد لقاء قمة بين دول الشمال الصناعية ودول الجنوب النامية وامكانية تحقيق مثل هذا الاقتراح.

واوضح الرئيس المصري ان الرئيس ميتران ابدى تأييده لمثل هذا الاقتراح وتعهد بطرح هذا الموضوع للمناقشة في اجتماعات القمة للدول الصناعية الكبرى.

وأشار الرئيس مبارك الى ان منظمة الوحدة الافريقية ستبحث ايضا هذا الاقتراح في مؤتمر القمة للدول الافريقية المقبل مؤكدا على انه «من مصلحة الدول الصناعية والدول النامية عقد مثل هذا المؤتمر على مستوى القمة للتباحث في اوجه التعاون فيما بينها وتعاونها لحل المشاكل الدولية الراهنة وخاصة تلك المتعلقة بالامور الاقتصادية في دول العالم النامية».

قوات الاحتلال تواصل حصار المساجد وتدفع بتعزيزات الى الضفة وغزة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: وقعت امس مصادمات عنيفة بين اهالي مختلف قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، خصوصا في مخيمي جباليا وخان يونس، ادت الى اصابة ٣٤ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور، واقدمت السلطات العسكرية على هدم ٤ منازل في قريتي يعبد بجنين وملدما بنابلس بحجة اقامتها بدون تراخيص بناء.

وذكرت الانباء ان قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات اضافية الى مختلف انحاء الاراضي العربية المحتلة وخاصة حول المساجد خوفا من المسيرات الشعبية التي تحدث عقب صلاة الجمعة.

واشارت الى ان السلطات الاسرائيلية اقامت مراكز لتفتيش المصلين والتدقيق في هوياتهم قبل السماح لهم باداء الصلاة في المسجد الاقصى التي اقتصرت على مواطني مدينة القدس المحتلة فقط.

ومن جهة اخرى اعلن التلفزيون الاسرائيلي ان ثلاثة يهود جرحوا عندما القيت قنبلة غاز مسيل الدموع بالقرب من حائط المبكى اثناء الاحتفالات الختامية لدورة الالعاب الاولمبية اليهودية.

وقال اريه بيبي قائد شرطة القدس المحتلة ان قواته تجري تحقيقا لمعرفة من الذي القى القنبلة امس الاول في ميدان مزدحم بجوار حائط المبكى.

وقالت المحطة ان ثلاثة اشخاص جرحوا في الهجوم في الوقت الذي كان فيه آلاف الاشخاص يرقصون ويغنون خلال المهرجانات الختامية للالعاب الاولمبية اليهودية.

كما ذكرت الانباء ان مقاول بناء اسرائيليا ضرب حتى الموت وان فلسطينيا يشتبه في تعاونه مع اسرائيل قتل طعنا في قطاع غزة المحتل امس.

واعلن ان المقاول الاسرائيلي واسمه زالمان شلين هوجم في موقع بناء بالقرب من مدينة اشدود دون معرفة دافع القتل من قبل عمال عرب قاموا بضرب وطعن الرجل بقضيب معدني وان الشرطة اعتقلت اربعة اشخاص مشتبه فيهم. وانها اغلقت المنطقة للبحث عن مزيد من المشتبه فيهم.

وفي مدينة رفح بقطاع غزة المحتل طعن فلسطينيون المواطن محمود العمامي (٣٦ عاما) المعروف بين السكان العرب كمهرب للمخدرات ويشتبه في تعاونه مع البوليس السري الاسرائيلي.

وقال الجيش ان ما لا يقل عن ٦٠ شخصا يشتبه في تعاونهم مع اسرائيل قد قتلوا خلال الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ العشرين شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

عفو مغربي عن ٣٨٨ سجينا بمناسبة العيد

الرباط ـ ر: افرج المغرب عن مئات السجناء امس بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وقالت وزارة العدل ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امر بالافراج عن ٣٨٨ سجينا وبتخفيف العقوبات الموقعة على ١٨ سجينا وذلك في عفو اعتاد العاهل على اصداره بهذه المناسبة.

مسؤول عسكري سوفياتي يزور الكويت

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا في العاصمة السوفياتية ان النائب الأول لوزير الدفاع الجنرال قسطنطين كوتشيتوف سيقوم بزيارة رسمية الى الكويت بعد غد تستغرق ثلاثة ايام، يلتقي خلالها وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الأحمد الجابر وعدد من قادة القطعات العسكرية الكويتية.

ويتضمن برنامج الزيارة كذلك الاطلاع على التدريبات العسكرية للقوات المسلحة الكويتية.

ونقلت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية عن الجنرال كوتشيتوف تأكيده ان تطوير الصلات العسكرية بين الاتحاد السوفياتي والكويت سيعمل على تعميق الثقة والفهم المتبادل بين الطرفين.

وعبر الجنرال كوتشيتوف (٥٢ عاما) عن أمله كذلك في ان تساهم زيارته الى الكويت في تدشين مرحلة جديدة في العلاقات

مليون و٤٦٦٩٩٥ شاركوا في الحج

منى ـ واس: بلغ العدد الاجمالي للحجاج الذين وقفوا بعرفات مليونا واربعمائة وستة وستين الفا وتسعمائة وخمسة وتسعين حاجا.

أعلنت ذلك مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودي في نشرتها عن الحجاج الذين أدوا مناسك الحج هذا العام.

ووفقا لما جاء في هذه النشرة فقد بلغ عدد الحجاج القادمين من الخارج بما في ذلك القادمين من الدول غير الاسلامية طبقا لبيانات المديرية العامة للجوازات سبعمائة واربعة وسبعين الفا وخمسمائة وستين حاجا.

واوضحت النشرة ان عدد الحجاج الذين ادوا الفريضة من المواطنين السعوديين والمقيمين في المملكة من غير السعوديين بلغ ستمائة واثنين وتسعين الفا واربعمائة وخمسة وثلاثين حاجا منهم ٤٨٧٢٠٨ ذكورا و٢٠٥٢٢٧ اناثا.

وبينت نشرة مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ان الناقلات التي استخدمت في تنقلات الحجاج في المشاعر المقدسة بلغ اجماليها اثنين وتسعين الفا ومائتين واربعة وثلاثين ناقلة من مختلف الاحجام.

واشارت الى أن عدد السيارات المهجورة في مواقف حجز السيارات في مداخل مكة المكرمة بلغ خمسة عشر الفا وسبع عشر سيارة.

ضيوف الرحمن يرمون الجمرات

منى ـ واس: توجه حجاج بيت الله الحرام بعد زوال امس (اول ايام التشريق) الى رمي الجمرات مبتدئين بالجمرة الصغرى فالوسطى فالكبرى اقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد انتشر رجال الأمن والمرور على جسر الجمرات وفي المنطقة لتقديم خدماتهم لضيوف الرحمن ولتسهيل اداء هذا النسك العظيم من مناسك الحج.

وقد اتسمت حركة جموع الحجيج رغم تدفقهم باعداد كبيرة وفي منطقة محدودة، بالسهولة والانسياب.

ادانة سوفياتية لحادث التفجير في مكة المكرمة

موسكو ـ كونا: اعرب الاتحاد السوفياتي عن بالغ اسفه للانفجارين اللذين وقعا قرب الحرم الشريف بمكة المكرمة.

وقال المتحدث السوفياتي جينادي جيراسيموف ان الانباء عن هذين الانفجارين لا يمكنها الا ان تثير القلق على مصير مئات الآلاف من الحجاج من مختلف بلدان العالم ومن ضمنهم مواطنو الاتحاد السوفياتي المسلمون.

وفد سوفياتي للمشاركة في احتفالات العراق

موسكو ـ وكالات الانباء: وصل بغداد امس وفد سوفياتي رفيع المستوى للمشاركة في احتفالات العراق بالذكرى الـ ٢١ لقيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

صورة بثتها وكالات الانباء لقبر الخميني في طهران والذي استكمل على عجل بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته.

«بيان منى» يحدد الثوابت الاساسية

تتمة المنشور ص ١

والكيماوية. وقالا في هذا الصدد: «لقد التزمنا في المملكة العربية السعودية بهذا المبدأ ووقعنا على وثيقة تؤكد صدق توجهنا واودعناها الجهات المعنية، وما كنا لنقدم على ذلك لولا قناعتنا التامة بضرورة تجنيب المجتمع الدولي كله الآثار والنتائج الخطيرة المترتبة على هذا الاستخدام.

وعلى صعيد العالم الاسلامي، اوضح الملك فهد والامير عبدالله ان التضامن الاسلامي اصبح جزءا من سياسة كل دولة اسلامية كما اوضحا ان المملكة العربية السعودية كانت منذ نشوئها وظلت داعية إلى دين الله وتضامن المسلمين ولا زالت تدعم كل جهد اسلامي جماعي فيه وحدة الكلمة والموقف لا تنشد من وراء ذلك سوى وجه الله وخدمة دينه القويم.

واشارا الى ان هذا النهج بدأ في عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود يرحمه الله، ثم استمر عليه من بعده من خلفه من ابنائه وهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله الذين كان لكل منهم دوره البارز والواضح في المجال الاسلامي.

واكد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده انهما من باب شكر الله على توفيقه وكرمه قد سارا في المجال الاسلامي على نحو ما كان عليه اسلافهم. إذ توسعت دائرة ومحيط العمل الاسلامي الهادف الى خير جماعة المسلمين.

وفي هذا الصدد قالا في كلمتهما الموجهة الى حجاج بيت الله الحرام «لقد تم بتوفيق الله أولا واخيرا شق الطرق واقامة الجسور والانفاق في مكة والمدينة والمشاعر وتأمين الاحتياجات الخاصة بحجاج بيت الله الحرام وأهمها المحافظة على أمنهم وأمن الحرمين الشريفين».

ومضيا يقولان: «ان هذه مسألة لا تقبل التفريط او المساومة او المزايدة فكل ذلك مرفوض البتة ولا مجال فيه للاخذ والرد من اي كائن من كان».

واكدا ان توسعة الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما القصد منها استيعاب الاعداد الوفيرة من الحجاج والزوار والعمار وان ذلك كان مدعاة لان تتخذ السعودية بحكم ولايتها على الحرمين الشريفين المزيد من الاجراءات والتنظيمات التي تكفل لقاصدي بيت الله الحرام اداء حجهم وفق ارفع مقاييس الاداء امنا وخدمة وامانا وراحة وتيسيرا واطمئنانا.

ثم تناول خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين بالحديث القضية الفلسطينية وما شهدته من متغيرات هذا العام، اهمها مولد الدولة الفلسطينية المستقلة، واعتراف معظم دول العالم بها، واستمرار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية مؤكدين ان اسرائيل ما كانت لتتمادى في غيها لو وجدت اصرارا من المجتمع الدولي كله على رفض ممارساتها وارهابها ضد الشعب الفلسطيني.

وناشدا دول العالم المحبة للحرية والسلام الى انصاف الشعب الفلسطيني المظلوم من صلف الغطرسة الصهيونية وطالبا بموقف عربي واسلامي ودولي موحد وملتزم للوقوف في وجه عنف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحا ان الازمة اللبنانية دخلت مرحلة جديدة بتشكيل اللجنة الثلاثية العربية العليا مؤكدين ان الامل اصبح في الله ثم في تفهم كافة الطوائف اللبنانية ان يبدد تلك العتمة من سماء لبنان ويئد تلك الفتنة ويعيد التسامح والسلام المعهودين على جو علاقات ابنائه.

وفيما يخص الحرب العراقية الايرانية طالبا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ باعتباره كلا لا يتجزأ، واعربا عن املهما في ان يسرع الطرفان بالانتقال الى مرحلة اقامة السلم وترسيخ الامن والاستقرار.

كما اكدا ان السعودية ترى ان من الضروري بمكان ضمان حقوق العراق وسيادته على اراضيه ومياهه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج العربي وحرية الملاحة في مياهه الدولية وعبر مضيق هرمز لكافة السفن دون اعاقة.

ونوه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بالجهاد الافغاني وتشكيل الحكومة الافغانية المؤقتة. ووصفا الانسحاب السوفياتي من افغانستان بانه خطوة شجاعة اتخذها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد ان ايقن انه ليس من مصلحة بلاده البقاء في تلك الارض المسلمة.

وقالا: ان الحكومة الافغانية المؤقتة اعلنت انه لا مكان في افغانستان لغير حكم الاسلام وتحكيم شريعة الله ولا مجال للهيمنة على الشعب الافغاني المسلم او احتواء كفاحه الطويل او توجيه قيادته المخلصة.

وحذرا من خطورة التدخل المباشر او غير المباشر الذي يحول دون تمكين الشعب الافغاني من اقامة النظام الذي يرتضيه لنفسه وعدم فرض حكومة او توجيه عليه لا ينبع من عقيدته الاسلامية. كما دعيا الدول الاسلامية جميعا الى الوقوف الى جانب الخيار الذي ارتضاه الشعب الافغاني المسلم.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين والامير عبدالله اوضاع الاقليات المسلمة ودعيا الى التنبه لما يراد بها من تنكيل وهوان وبعد عن حقوق الانسان والتضامن مع هذه الاقليات المسلمة لدرء الاخطار المحدقة بها.

كما دعيا الدول الاسلامية الى المزيد من التعاون مع السعودية والاستمرار في توعية حجاجها وتحقيق مبدأ الاستطاعة لاداء الحج.

وشددا على القول: «لقد كنا وما زلنا وسنظل ان شاء الله دعاة محبة وسلام بيد اننا لن نسمح لأحد ان يتجاوز حدوده فيستغل صمتنا او يمس أراضينا او يسيء الى مقدساتنا».

وشددا على ان السعودية ليست لها اطماع او تطلعات عند احد وان ما تقوم به تفرضه العقيدة الاسلامية ويحتمه المصير المشترك وتوجبه الاخوة العربية والاسلامية.

واشار الملك فهد والامير عبدالله الى ان السعودية قدمت مساعدات خارجية لأنها تؤمن بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في العيش والامان الاجتماعي والسياسي.

واوضحا ان ما شاهده ويشاهده الحجاج في السعودية انما هو التجسيد الحي لتطبيق شريعة الله بكل ما تنطوي عليه من رحمة وعدالة وحرية وديمقراطية حقيقية ومن رخاء وامن وطمأنينة.

تضارب حول زيارة الوفد الأمريكي لإسرائيل

تتمة المنشور ص ١

وذكرت المصادر انّ مبارك اكد لعرفات خلال اللقاء تمسك مصر بالايضاحات العشرة التي جرى ابلاغها لاسرائيل حول خطة الانتخابات واصرارها على ضرورة ان تتضمن الخطة نقاطا ايجابية تساعد على اقرار السلام في المنطقة واهمية مشاركة الفلسطينيين بالقدس المحتلة في عملية الانتخابات خاصة ان الرسائل المتبادلة بين مصر واسرائيل اثناء محادثات كامب ديفيد تتضمن هذا الشرط علاوة على ضرورة تعهد اسرائيل باحترام النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات.

ويتوقع ان تشهد الاسابيع المقبلة تحركا عربيا مكثفا من اجل كشف حقيقة الموقف الاسرائيلي ومطالبة المجتمع الدولي بالتحرك للضغط على اسرائيل لوقف اجراءات القمع ضد الانتفاضة وقبول فكرة الاشراف الدولي على الانتخابات في الأراضي المحتلة.

على صعيد آخر يعيد زعماء حزب العمل الاسرائيلي التفكير في توصية اعلنوها في وقت سابق من هذا الاسبوع بالانسحاب من الحكومة الائتلافية لانهم لا يتوقعون تحقيق استفادة تذكر من انسحابهم.

وقال يعقوب تسور وزير الصحة بعد اجتماع مكتب حزب العمل امس الاول: انني ارى الانسحاب من الحكومة امراً سيئاً.

واضاف: من وجهة النظر الوطنية فهذا شيء سيء سيضر اسرائيل ولن يؤدي الى اي منفعة للبلاد.

وقد اتخذ شامير بالفعل خطوات لتهدئة حزب العمل. وقالت مصادر كبيرة في الحزب ان بعض وزراء حزب العمل يحاولون التوصل الى وسيلة لتجنب ترك الحكومة. واوضح شامير ان سياسة الحكومة تضعها الاحزاب مجتمعة وليس تكتل ليكود وحده.

اغتيال عبد الرحمن قاسملو

تتمة المنشور ص ١

ولد الدكتور عبد الرحمن قاسملو في مهاباد في كردستان الايرانية عام ١٩٣٠ وكان والده أحد زعماء القبائل الكردية الايرانية.

درس في كردستان وكان شابا فتيا عندما اعلن أحد أفراد أسرته قاضي محمد تأسيس «جمهورية مهاباد الكردية» بعد الحرب العالمية الثانية، إلا ان الجمهورية لم تستمر طويلا وسرعان ما دخلت القوات الايرانية عاصمتها واسقطتها.

في ذلك الحين لم يكن الحزب الديمقراطي الكردستاني حزباً، بل تنظيما يحمل اسم «فرقت ديمقراط كردستاني»، وقد حلت «الفرقة» بعد انهيار الجمهورية واسس قاسملو وبعض اترابه من الفتيان الاكراد خلية سرية.

وفي مستهل الخمسينات في عهد محمد مصدق أسس «الحزب الديمقراطي الكردستاني» على أساس جديد وتحت اسم جديد مستفيداً من حرية الأحزاب. ولكن بعد سقوط مصدق هرب قاسملو من إيران واقام لفترة طويلة في الخارج.

في بداية الستينات عاد قاسملو إلى إيران وقاد الثورة الكردية ضد الحكومة المركزية لمدة سنتين، ثم غادر إيران إلى أوروبا الشرقية، حيث اقام في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وتابع فيها دراسته، وحصل على درجة الدكتوراه في الطب ثم عمل في مستشفيات براغ.

عند اندلاع الثورة الايرانية عام ١٩٧٨، شكل الحزب الديمقراطي الكردستاني خلايا ثورية في كل مناطق كردستان، وبفضل هذه الخلايا تمكن قاسملو لدى عودته إلى إيران عام ١٩٧٩ ان يثبت نفسه زعيما وطنيا للاكراد.

في مطلع الثورة كان قاسملو يحاول ان يبقي الصلة مفتوحة بينه وبين طهران. والحكومة المؤقتة برئاسة المهندس مهدي بازرجان كانت بالفعل ان تتوصل إلى صيغة ترضي بها الأكراد وطهران حول احترام حقوق الاكراد، وكانت هذه الفكرة متزامنة مع انتخابات «مجلس الخبراء» لاعداد الدستور الايراني الجديد.

على هذا الاساس، انتخب قاسملو باتفاق الشيخ عزالدين الحسيني الزعيم الكردي الديني، ليمثل الاكراد في «مجلس الخبراء» ولكن بينما كان يستعد لحضور المجلس في طهران، هاجمه الخميني شخصيا واتهمه بأنه «عميل» ووصف الشيخ الحسيني بانه «مفسد في الأرض». وبذلك امتنع قاسملو عن المشاركة في المجلس وبدأت المعارك بين جماعته وبين القوات الايرانية.

خلال هذه الفترة (١٩٨٣ ـ ١٩٨٦) كان قاسملو يتلقى مساعدات عسكرية ومالية من العراق. كما كانت لديه بعض القواعد داخل الأراضي العراقية، غير انه مع هذا رفض رفضا قاطعا أن يتحول إلى اداة في الحرب ضد القوات الايرانية. وبسبب رفضه ظهرت بوادر خلاف بينه وبين العراق فانقطعت المساعدات العراقية.

عام ١٩٨٦، انسحب قاسملو من عضوية المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي يترأسه مسعود رجوي زعيم «مجاهدين خلق».

خروج قاسملو من المجلس الوطني جعل هذا المجلس مقتصراً على «مجاهدين خلق» وثلاث شخصيات مستقلة، مما عنى بالتالي فقد المجلس وزنه العسكري داخل إيران.

ذهاب قاسملو إلى النمسا، لم يكن متوقعا وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر كردية مطلعة أنه سافر إلى النمسا في بداية الاسبوع الماضي بعدما وصلته برقية تفيده بأن موفداً ايرانياً ينتظره في النمسا لبدء حوار معه حول موضوع كردستان وحقوق الاكراد وتوجه فعلا إلى النمسا برفقة كاكا عبد الله قادري.

دي كويلار يتصل بأطراف مؤثرة

تتمة المنشور ص ١

انسحاب القوات الأجنبية من الأراضي الايرانية حتى الآن. وأعاد وزير الخارجية التأكيد على استعداد حكومته للاستمرار في التعاون مع الأمين العام خلال الأسابيع المقبلة عبر ممثله الشخصي السفير يان الياسون».

وحول اللقاء مع الوزير العراقي قال التقرير إن السيد عزيز «عبر عن قلقه تجاه عدم التمكن حتى الآن من رسم اطار يؤدي بالمحادثات لان تكون مثمرة. واستنكر عدم اتخاذ اي خطوات إلى الامام، فيما يخص الافراج وتبادل اسرى الحرب. وقد وافق الوزير العراقي مع الأمين العام على استمرار الاتصالات مع ممثله الشخصي خلال الأسابيع المقبلة».

ومضى التقرير يقول إن الأمين العام عبر للوزيرين عن اهتمامه لكون الذكرى الثانية لتبني القرار ٥٩٨ والذكرى السنوية الأولى لوقف اطلاق النار، تقتربان فيما لايزال البحث جاريا عن التطبيق الكامل للقرار ٥٩٨. وذكر الوزيرين بانه لفت انظار أعضاء المجلس إلى هذه العوامل شخصيا في تقريره المؤرخ ٤ مايو (ايار)، مبرزا الحاجة إلى النظر إلى التبعات القانونية لقرار أساسي مثل القرار ٥٩٨ الذي لايزال دون تطبيق بمعظم عناصره.

ويعبر هذا التقرير المقتضب للأمين العام عن معاناة الوسيط الدولي من عدم احراز أي تقدم في المفاوضات، ويبدو دي كويلار في تحذيراته من «التبعات القانونية» لعدم تنفيذ القرار وكأنه يصرخ في واد. فهو يعيد هذا التحذير كلما قدم تقريراً إلى المجلس عن سير عملية السلام بين العراق وإيران، وكلما تحدث عنها.

بيد أن أجواء الأمانة العامة للأمم المتحدة تتحول هذه الأيام، رغم الركود الظاهر في المفاوضات، إلى تفاؤله ببداية الانفراج. وبنظر المسؤولين الدوليين فان الوضع في إيران بدأ بالتحول نحو المزيد من الوضوح ومما لا شك فيه أن ذلك سينعكس على عملية السلام.

بيد أن التركيز الأساسي للوسيط الدولي هذه الأيام يتحول نحو البحث في نوعية الخطوة التالية. وتقول مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن التركيز يتم حاليا على العودة إلى البحث في بعض «الخيارات» التي طرحت خلال الأسابيع القليلة التي سبقت اللقاءات الوزارية. وأهم ما هو مطروح حاليا هو رفع مستوى المحادثات التقنية إلى مستوى نائب وزير الخارجية الايراني محمود لواساني ووفد عراقي برئاسة مسؤول بديل للسفير الحالي لدى الأمم المتحدة عصمت كتاني الذي سيتقاعد في نهاية الشهر الحالي.

وهناك خيار آخر مطروح هو احتمال قيام الممثل الشخصي للأمين العام بزيارة لعاصمتي البلدين خلال اغسطس (آب) المقبل بعد اجراء الانتخابات الرئاسية في إيران، وذلك لتحريك الأجواء هناك. وقد يرسو القرار في نهاية الأمر على تبني الخيارين لتسهيل الدعوة إلى عقد جولة المحادثات الوزارية الخامسة خاصة وإن ما تم في لقاءي جنيف وروما لم يعتبر نقطة تحول.

خلية..

ميشال أبو جودة

الرئاسيات بين العميد والعماد

اجرت «مؤسسة الابحاث والدراسات ـ لبنان فرنسا» استطلاعا من اول كانون الثاني ١٩٨٩ الى آخر شهر حزيران ١٩٨٩ تعتزم نشره بالتفصيل فور دعوة النواب الى جلسة انتخاب رئيس الجمهورية في الداخل (او في الخارج). والاستطلاع بالفرنسية، عشرة اجزاء وحوالي ١٢٠٠ صفحة من صفحات الاستطلاعات المعروفة.

وعلى الرغم من رفض المسؤولين عن هذه المؤسسة نشر ما يتعلق بثلاثة اسماء، هي الرئيس سليمان فرنجية والنائب مخايل ضاهر والعماد ميشال عون، فانهم سمحوا بنشر خلاصة نتائج الاستطلاع حول العميد ريمون اده وقالوا ان هذه النتائج باتت معروفة من الذين يهمهم الأمر.

تقول الخلاصة ان العماد ميشال عون، استنادا الى المقربين منه ومن الوزيرين ادغار معلوف وعصام ابو جمرا، غير مرشح للرئاسة، وانه سيعتبر مهمته منتهية فور دعوة النواب.

وان السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب ونائبه الدكتور البر مخيبر يؤيدان العميد اده.

وان كتلة الرئيس صائب سلام، وفي الطليعة الرئيس سلام والدكتور جميل كبي والسيد محمد يوسف بيضون، تؤيد العميد. كذلك الرئيس رشيد الصلح.

وان نائبي طرابلس الدكتور هاشم الحسيني والدكتور عبد المجيد الرافعي يؤيدان العميد.

وان السيد جوزف سكاف وكتلة نواب زحلة والبقاع، وبالتحديد السيد ميشال معلولي والسيد حسين منصور، يؤيدون العميد.

وان نائبي (عكار) الدكتور عبد الله الراسي (والكورة) الدكتور بلخوس حكيم يؤيدان العميد في حال عدم ترشيح الرئيس سليمان فرنجية. وكذلك نائب عكار السيد طلال المرعبي.

وان نائب جبيل السيد اميل روحانا صقر يؤيد العميد (الذي هو عميده، وبالطبع يعمل له).

وان النائبين الارمنيين سورين خان اميريان وخاتشيك بابكيان يؤيدان العميد، مع ميل ظاهر من النائب الأرمني الآخر الدكتور ملكون ابليغاتيان.

وان نائب بعبدا الدكتور بيار دكاش يؤيد العميد.

وان الدكتور كامل الاسعد يؤيد العميد. وان النائب السيد يوسف حمود يؤيد العميد.

وان الدكتور نزيه البزري يتضامن مع كتلة الرئيس سلام ويؤيد العميد.

وان نائب مرجعيون السيد رائف سمارة يؤيد العميد.

وان نائب مرجعيون السيد رائف سمارة يؤيد العميد.

وتقول الدراسة ان النائب السيد ادوار حنين، الأمين العام السابق للكتلة الوطنية والجبهة اللبنانية، تعتبره نسبة عالية من الاستطلاع مرشحا.

وتقول الدراسة ان الرؤساء السابقين الثلاثة، الرئيس فرنجية والرئيس حلو والرئيس الشيخ امين الجميل، يعارضون انتخاب العميد.

كما تقول الدراسة ان المقربين من بطاركة الموارنة الارثوذكس والكاثوليك، وهم البطريرك صفير والبطريرك هزيم والبطريرك حكيم، يميلون الى العميد.

وتقول الدراسة ان المفتي السابق الشهيد حسن خالد كان يؤيد العميد. وان هناك غموضا حاليا في اوساط دوائر الفتوى.

كما تقول الدراسة ان انصار الزعامات الشيعية الثلاث، وهم العلامة السيد محمد حسين فضل الله مرشد حزب الله، والسيد محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، والوزير السيد نبيه بري زعيم حركة امل، يميلون الى تفضيل العميد مع «تحفظات مطلبية».

وان الوزير السيد وليد جنبلاط لا ينكر في احاديثه الجدية المغلقة الا العميد اده. كما ينكر ان والده الرئيس كمال جنبلاط كان يؤيد العميد.

وتقول الدراسة ان العميد خسر اصوات النواب المتوفين وبالتحديد الرئيس كمال جنبلاط والأب سمعان الدويهي والسيد سليمان العلي.

وتقول الدراسة ان العميد قد يواجه، اضافة الى الرئيس فرنجية، مرشحين محتملين هما الوزير السابق الشيخ ميشال الخوري، وحاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، الذي تعطيه الدراسة نقاطا عالية بعد العميد اده، ثم رئيس الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون، والأمين العام للخارجية الامير فاروق ابي اللمع، الذي يأتي مباشرة بعد العميد اده والدكتور نعيم.

ومع ذلك، تقول الدراسة، ان العميد يحتاج الى مجهود لبناني وعربي ودولي لتأمين اكثرية الثلثين من مجموع النواب الـ ٧٦. (والدراسة قبل وفاة النائب المرحوم بشير الاعور).

وتقول الدراسة ان العميد يتمتع بتأييد عربي صامت خصوصا في الاوساط المؤثرة. كما تقول الدراسة ان امين عام الجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي يؤيد العميد (وقد تعرف اليه في باريس).

والطريف في الدراسة ان النقابيين، على وجه العموم، يؤيدون العميد، وفي الطليعة نقيب الاطباء الدكتور ميشال سلهب والمحيطون بالدكتور ريمون عيد نقيب المحامين والدكتور فؤاد ابي صالح نقيب الصناعيين.

وتقول الدراسة ان الرئيس العراقي السيد صدام حسين يؤيد العميد (وكذلك وزير الخارجية العراقية السيد طارق عزيز) بناء على تأييد اعضاء القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي اللبنانيين الدكتور عبد المجيد الرافعي والسيد نقولا الفرزلي (والسفير جهاد كرم). وهؤلاء كانوا يؤيدون العميد لو حصلت انتخابات الرئاسة قبل نشوب الحرب العراقية الايرانية (ولايزالون يؤيدونه بعد الحرب).

وتقول الدراسة انه لايزال مجهولا موقف الملك حسين والرئيس حسني مبارك، كما تقول الدراسة ان الرئيس الراحل انور السادات كان يؤيد «صديقه» العميد.

وتقول الدراسة ان اعلى الارقام من مؤيدي العميد موجودة في الاوساط المصرفية والمالية والاقتصادية (وقد ذكر هؤلاء ان بين اسباب تأييدهم «السر المصرفي» الذي وضعه العميد).

ومن الغريب بان الدراسة تسجل شعبية اسلامية للعميد تفوق شعبيته المسيحية، وخصوصا المارونية، (وبالتحديد في الاوساط الحزبية). مقابل ذلك تسجل الدراسة للعميد «نقاطا جيدة» في الاوساط الجامعية، وخصوصا في محيط رؤساء الجامعات اللبنانية والامريكية والفرنسية (القديس يوسف). وان انصاره بين السفراء اللبنانيين يفوقون معارضيه. وانه يأتي اولا في التأييد من جانب العسكريين وقوى الأمن (يذكرون دائما تأسيسه الفرقة ١٦ وتأييده رفع رواتب العسكريين وافراد قوى الأمن).

وتتحفظ الدراسة بالنسبة الى المخاتير ورؤساء البلديات (تقول ان اكثرهم يفضل تأجيل اعلان موقفه). كما تتحفظ بالنسبة الى الدول الكبرى، وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، مع ميل في اوساطها لتأييد العميد من الحكم الفرنسي (الرئيس فرانسوا ميتران) ومن المعارضة (السيد جاك شيراك رئيس بلدية باريس).

وتقول الدراسة ان شعبية العميد عالية في اوساط جميع الاعمار (خصوصا المسنين والمخضرمين والطلبة).

ولكن الدراسة تقول ان العميد غير قادر، في رأي المشتركين في الاستطلاع، على حل الأزمة اللبنانية في الظروف الحاضرة (اي ظروف تاريخ الدراسة بين كانون الثاني وحزيران ١٩٨٩). وقسم كبير يقول ان العميد ليس عنده مشروع اصلاحي.

كما تقول الدراسة ان الرهان على اجراء الانتخابات الرئاسية لا يتمتع بشعبية عالية في اوساط المشتركين في الاستطلاع. وتقول ان هؤلاء المشتركين لا يشملون المهاجرين القدامى والجدد (خصوصا ان الجدد يقارب عددهم الاربعمائة الف).

وتقول الدراسة ان شعبية العميد عالية في الطبقات العليا والطبقات المتوسطة (وخصوصا المهنيين والتجار والمزارعين) وان هذه الطبقات تمثل اكثر من ثلثي الشعب اللبناني (المقيم لا المهاجر).

وتقول الدراسة ان العميد له «شعبية خاصة» في الاوساط الاعلامية والعاملة في لبنان (لكن هناك نسبة عالية من المؤيدين المنتقدين).

وتقول الدراسة ان نسبة عالية من مؤيدي العميد تقول انه اذا لم ينتخب للرئاسة فمن الضروري ان يكون وزيرا للداخلية والدفاع.

وتقول الدراسة ان ثمانين بالمئة من المشتركين في الاستطلاع يتحفظون عندما يسألون هل يقبل العميد الرئاسة (بعضهم يجزم في انه لا يقبل، وان خصومه «كبار» ويحاربونه سرا).

(سيصار الى تصويب الدراسة فور تحديد موعد اجتماع النواب في جلسة انتخاب الرئيس).

حملة ضد بوش بسبب انتقاد ادارته لإسرائيل

واشنطن ـ كونا: بدأت جماعات الضغط الموالية لاسرائيل في الكونجرس الامريكي ووسائل الاعلام حملة منظمة وشريرة تستهدف الرئيس الامريكي جورج بوش بشكل عام ووزير خارجيته جيمس بيكر بشكل خاص وذلك لاقدام واشنطن على انتقاد اسرائيل اخيرا.

ويقود الحملة اعضاء من الكونجرس ورجال اعلام لهم علاقات وطيدة مع اسرائيل ومواقفهم التقليدية تقوم على اسس تقديم الدعم المطلق للسياسة الاسرائيلية.

وهذه الحملة هي الاولى منذ تسلم الرئيس بوش مقاليد السلطة في يناير (كانون الثاني) الماضي وبدأت خيوطها الاولية اثناء شهادة ادلى بها مساعد وزير الخارجية جيمس كيلي امام لجنة الشؤون الاوروبية والشرق اوسطية التابعة لمجلس النواب الاربعاء الماضي.

وفي هذه الجلسة ومن خلال اسئلة الاستجواب التي طرحها اعضاء في الكونجرس معروفون بدعمهم الكامل لاسرائيل وجهت ضربة قوية الى وزارة الخارجية.

وبعد اقل من ٢٤ ساعة على جلسة الاستجواب التقطت وسائل الاعلام الامريكية المساندة لاسرائيل حملة الهجوم ضد الخارجية الامريكية وكتب وليام سافير مقالة في صحيفة «نيويورك تايمز» اهلته لان يكون المعبر عن تفكير وتوجهات جماعات الضغط الموالية لاسرائيل في الكابيتول.

اما هدف هذه الحملة فيكمن في وقف ما تسميه اسرائيل والجماعات الموالية لها محاولة الادارة الامريكية كبح جماح اسرائيل حتى قبل ان يضيف مركز الليكود الشروط الاربعة الى خطة الانتخابات الاسرائيلية وهو ما اعتبرته واشنطن بمثابة ضربة قاسية وجهت الى مقترحات الانتخابات التي اقرت من حكومة تل ابيب في مايو (أيار) الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الملك فهد والأمير عبد الله يحددان ثوابت السياسة السعودية في كلمة شاملة للحجاج

● أمن الحرمين الشريفين والحج مسألة لا تقبل التفريط أو المساومة
● مواقفنا وسياساتنا ترتفع عن العرقية والمذهبية والطائفية
● السعودية لن تسمح لأحد أن يمس أراضيها أو يسيء إلى المقدسات

منى ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز كلمة شاملة الى حجاج بيت الله الحرام امس تضمنت تحديدا لثوابت السياسة السعودية في الداخل والخارج. واكدت الكلمة على ان مواقف السعودية تنبع من شريعة الله الخالدة التي تترفع عن العرقية والمذهبية والطائفية، وتنكر التعصب، وتنبذ الفرقة، وتدعو الى التآخي والمحبة. كما تطرقت للقضية الفلسطينية، ولبنان، وافغانستان، والاقليات الاسلامية في الخارج.

وفي ما يلي نص الكلمة ـ الوثيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وشرع لنا اكرم الاديان وحبانا نعمة الامن والامان فله الشكر واليه العرفان وهو القائل في اروع بيان:

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون». سورة النور الآية ٥٥».

والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد الله وعلى آله واصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين القائل:

«لقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي».

نظام العدل

اخواني حجاج بيت الله الحرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نحمد الله كثيرا ان جمعنا وإياكم على خير ما يجتمع المؤمنون ونشكره سبحانه وتعالى ان هيأ لنا مناسبة اللقاء بكم في هذا المكان المبارك اخوة في الله نستهدي بهديه ونتبع شرعه ونلتزم بكتابه ونتمسك بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ونعمل من اجل خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتجاهد في سبيل الله وتجادل بالتي هي احسن.

لقد جاء هذا الدين الاسلامي الحنيف الى البشرية جمعاء لينقذها مما هي فيه ومما يحتمل ان تقع فيه من الضلال.

ولقد كانت اعظم مزايا الاسلام ولازالت ان اقام نظامه على اساس المساواة التي تقضي بأن الناس جميعا امة واحدة لا يفرق بينهم جنس ولا لون ولا لغة ولا حضارة ولا تاريخ ولا اقليم: «إن هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون». سورة الانبياء الآية ٩٢.

ثم انطلقت كلمة الاسلام تملأ الآفاق واخذت الدعوة الاسلامية تسود وتنتشر ولم يمض وقت طويل حتى كانت الشريعة الاسلامية قد احالت تلك الشجرة الجرداء الى روضة فيحاء يستظل بها الذين هداهم الله فشرح صدورهم للإسلام.

ولقد كان حتما على الدعوة الاسلامية ان تكون موجهة للعالم كله، حتم ذلك الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى:

«وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون». سورة سبأ الآية ٢٨.

«وما ارسلناك الا رحمة للعالمين». سورة الانبياء الآية ١٠٧.

وكانت الحضارات المختلفة شرقيها وغربيها تقف امام مشكلات الانسانية حائرة وكان العالم متعطشا الى تلك الحضارة التي تضع علاجا لمشكلات الانسانية كلها. فكانت الحضارة التي جاء بها الاسلام اذ وضعت لكل مشكلة علاجا ولكل داء دواء. وحسمت الامر في المشكلات الانسانية الكبرى حسما ليس فيه مجاملة لطائفة على حساب طائفة وليس فيه تعقيد ولا مواربة ولا التواء، واعلنت رأيها في مشكلات الانسانية بصراحة الحق ووضوحه فأكدت ان صلة الانسان بربه اساسها الايمان والتقوى.

وان صلة الانسان بأخيه اساسها البر والاخوة والصدق في التعامل.

وان صلة الانسان بحاكمه اساسها السمع والطاعة فيما احل الله.

وان صلة الحاكم بالمحكومين اساسها العدل والمساواة.

وما ان دخلت تلك الاسس حيز التطبيق حتى سعد الناس بحياتهم وامنوا عليها وعلى اموالهم واعراضهم.

سياج متين

ومن هذا المنطلق احاط الاسلام المجتمع بسياج متين لا يسمح للفتنة ان تتسرب الى داخله فاذا حدث وتسربت على يد آثم فان لها من العقوبات ما يردع ناقل الفتنة وبذلك ضمن الاسلام نظافة المجتمع وطهارته من ارجاس المفسدين في الارض.

وبهذا النظام الراسخ المتين انطلق الاسلام يقيم مجتمعا مثاليا محدد الوسائل واضح الاهداف لا لبس في منهجه ولا غموض ولكل قاعدة حدود تنتهي عندها ومن فكر في تجاوزها فقد اعتدى: «ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون». سورة البقرة الآية ٢٢٩.

ايها الاخوة الاعزاء.

فبعد ذلك يحسن بنا ان نتساءل، ما الذي يحتاج اليه الانسان المسلم في هذا العالم؟ انه يحتاج الى التمسك بأصول ومبادىء الاخلاق الراسخة الشاملة التي جاء بها الاسلام والتي يمكن انطباقها من الوجهتين النظرية والعملية على كل ما قد يحدث من تبدل وتغير في الاوضاع والاحوال حتى يتمكن من تهذيب طبعه وتنشئة سجيته وخلقه.

وليس ثمة شك في ان كل احتياجات البشرية نجدها في الدين الاسلامي الصحيح الذي عرف الانسان اولا بربه ثم بحقيقة نفسه وعرفه ثانيا بحقيقة الكون الذي يعيش فيه.

ولا يغيب عن الذهن ان الدين الاسلامي متى طبق تطبيقا صحيحا في كل المجتمعات الاسلامية فانه قادر باذن الله على تحقيق تلك الاحتياجات اذ انه نظام تفصيلي للحياة احاط بكل دقيق وجليل من فروعها وجزئياتها مهما اختلفت الازمنة وتغيرت الاوضاع ولا يبقى من مسؤولية الانسان بعد ذلك الا ان يتبع الاسلام ويعمل بمقتضاه فلا يوجد شيء فيه خير للبشرية الا امر به الاسلام ولا يوجد شيء فيه شر لها الا ونهى عنه.

ان التذكير والتذكر بضرورة العودة الى الله من سمات وصفات الانسان المؤمن المسلم الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه. فالموقف يتطلب ذلك واللقاء بكم فرصة لتعميق تلك القيم والمفاهيم الاسلامية التي نسعى الى تطبيقها في المملكة العربية السعودية بقدر حرصكم على الالتزام بها.

انفراجات دولية

ايها الاخوة في الله وفي الاسلام.

من حسن الطالع ان تشهد هذا العام اجواء انفراجات اسلامية ودولية ليس في الجانب السياسي فحسب وانما في الجوانب المتصلة بالعلاقات الدولية.

ولئن كانت المملكة العربية السعودية متفائلة حقا بالنتائج التي تسود الآن المجتمعات الاسلامية والدولية فلأن التفاؤل طبيعة من طبائع الانسان المسلم ولا سيما نحن جزء من هذا العالم يسرنا ما يسره ويسوءنا ما يسوءه ومن ثم فقد نادينا وننادي بضرورة التعاون الدولي ولكن ليس على حساب مبادئنا وقيمنا واخلاقنا، كما اننا لا نرضى ان يكون هذا التعاون على حساب غيرنا او لصالح طرف دون الطرف الآخر او وقفا على مجموعة دون اخرى او قصرا على فئة دون فئة.

لقد نادينا ولانزال بالسلام المبني على الحق والعدل. وما كانت مناداتنا شعارا يرفع وانما هي مناداة صحيحة صادقة ليست وليدة الساعة بل هي احد مرتكزات السياسة السعودية الخارجية منذ اسس هذه الدولة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله. وفي سجلات التاريخ قديمه وحديثه شواهد كثيرة على ذلك.

ونادينا ولا نزال بالدفاع عن السلام وتجنيب العالم كله مخاطر الحروب الدامية التي تستنزف قدرات الامم وشعوبها وتجعلها نهبا للضياع وتغرقها في متاهات التردي اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا لان السلام دعوة سماوية ومطلب اجتماعي يصون كرامة الانسان ويحافظ على كيانه وحضارته.

فان سياستنا التي اكدناها في اكثر من موقع ومكان تنبذ الحرب وتحض على السلام وتكره ان تراق قطرة دم واحدة بدون حق. وهذه هي السياسة الاسلامية التي لا تقبل المساومة وترفض المزايدة وتأبى الخضوع الا لله عز وجل.

الحذر من الشرور

وتأسيسا على ما تقدم فمن غير المستحسن ان يظل الانسان مستكينا الى الدعة بل انه مدعو للحذر من الشرور والمخاطر التي قد ترتكبها النفس الامارة بالسوء ومن ثم وجب الاعداد التزاما بقول الحق تبارك وتعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون». سورة الانفال الآية ٦٠.

ونادينا ولا نزال بإقامة نظام اقتصادي عادل تراعى فيه امكانات واحتياجات الدول النامية فلا ترهق بالديون التي تثقل كاهلها ولا تطالب بما هو فوق طاقتها ولا تذهب ضحية رغبتها في تطوير مجتمعاتها فتلك امور لم تعد مجدية وبخاصة في ظل الحوارات القائمة بين الشمال والشمال وبين الشمال والجنوب بل بين مفهوم التكامل الدولي المنشود.

ونادينا ولانزال بحظر استخدام الاسلحة النووية والكيماوية والتزمنا في المملكة العربية السعودية بهذا المبدأ ووقعنا على وثيقة تؤكد صدق توجهنا واودعناها الجهات المعنية وما كنا لنقدم على ذلك لولا قناعتنا التامة بضرورة تجنب المجتمع الدولي كله الآثار والنتائج الخطيرة المترتبة على هذا الاستخدام الذي لا نجد له مبررا على الاطلاق في عالم ينبغي ان تحل فيه الامور بالحوار والتفاهم فضلا عن ان استخدام تلك الاسلحة لا ينم على قيم انسانية ناهيك من القيم الاسلامية الصحيحة.

لقد شهد هذا العام تقدما تجاه حلول بعض المشكلات كما شهد تطورات ايجابية.

فعلى صعيد العالم الاسلامي اصبح التضامن الاسلامي جزءا من سياسة كل دولة اسلامية مما يظهر العالم الاسلامي كله كتلة دولية واحدة متماسكة متضامنة من القمة الى القاعدة.

التضامن الاسلامي

وغني عن البيان ان المملكة العربية السعودية كانت منذ نشوئها وظلت داعية الى دين الله وتضامن المسلمين ولازالت تدعم كل جهد اسلامي جماعي فيه وحدة الكلمة والموقف لا تنشد من ذلك سوى وجه الله وخدمة دينه القويم.

ولقد بدأت هذه السياسة في عهد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود يرحمه الله الذي عقد في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ ـ ١٩٢٦م اول مؤتمر اسلامي في تاريخ الاسلام الحديث، واعلن ان ذلك دعوة للتضامن الاسلامي واعتبارها طريق العود للامة الاسلامية.

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز يرحمه الله كان انشاء رابطة العالم الاسلامي. وفي عهد الملك فيصل بن عبد العزيز يرحمه الله كان تجديد الدعوة من خلال مفهوم شامل يتناسب مع طبيعة الاسلام باعتباره دينا للحياة الدنيا والآخرة حيث ركز الملك فيصل على ضرورة عقد مؤتمر قمة اسلامي يضم ملوك ورؤساء الدول الاسلامية كمنطلق يهدف الى بلورة مبدأ التضامن الاسلامي كحقيقة اساسية من حقائق العصر.

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز يرحمه الله عقد عام ١٤٠١هـ في رحاب الحرم المكي الشريف مؤتمر القمة الاسلامي الثالث حيث اجتمع امام الكعبة المشرفة ولأول مرة في تاريخ الاسلام ملوك ورؤساء وامراء وقادة الدول الاسلامية في اروع صورة عبرت عن تضامن المسلمين ووحدتهم وتكاتفهم.

وتميز هذا المؤتمر باعلان وثيقة تاريخية بعنوان «بلاغ مكة المكرمة» تعد بمثابة خطة عمل دائمة للدول الاسلامية في تضامنها وتكاتفها والتزامها بمسؤولياتها تجاه مختلف القضايا الاسلامية.

ولسنا في مجال الحديث عن النفس ولكننا من باب شكر الله على توفيقه وكرمه فقد سرنا في المجال الاسلامي على نحو ما كان عليه اسلافنا وتوسعت دائرة ومحيط العمل الاسلامي الهادف الى خير جماعة المسلمين وتم توظيف المزيد من الطاقات والامكانات في اعمال نسأل الله ان تكون خالصة لوجهه وابتغاء مرضاته وتطلعا للوفاء بما شرفت به المملكة العربية السعودية من خدمة الحرمين الشريفين.

وفي هذا الصدد تم بتوفيق الله اولا واخيرا شق الطرق واقامة الجسور والانفاق في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر وتأمين الاحتياجات الخاصة بحجاج بيت الله الحرام واهمها المحافظة على امنهم وامن الحرمين الشريفين. وهذه مسألة لا تقبل التفريط او المساومة او المزايدة فكل ذلك مرفوض البتة ولا مجال فيه للأخذ والرد من اي كائن من كان.

وكان فضل الله علينا عظيما يوم ان هيأ لنا فرصة توسعة الحرمين الشريفين والساحات المحيطة بهما املا في ان تستوعب الاعداد الوفيرة من الحجاج والزوار والعمار التي اخذت تتدفق على مدار العام اثر سهولة المواصلات وتقربا الى الله بصالح الاعمال، فكان ذلك مدعاة لان تتخذ المملكة العربية السعودية ما فرضه عليها رب العزة والجلال بحكم ولايتها الشرعية على الحرمين الشريفين، المزيد من الاجراءات والتنظيمات التي تكفل لقاصدي بيت الله العتيق اداء حجهم وفق ارفع مقاييس الاداء امنا وخدمة وامانا وراحة وتيسيرا وطمأنينة.

والحمد لله اولا واخيرا ان منّ علينا بخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن واتاح لنا اداء هذا الواجب الذي نسعد بالقيام به سائلين رب العزة والجلال ان يكتبه في موازين الاعمال الصالحة: «يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم». سورة الشعراء الآيتان ٨٨ و٨٩.

القضية الفلسطينية

ايها الاخوة المسلمون.

لقد شهدت القضية الفلسطينية اخيرا مولد الدولة الفلسطينية المستقلة واعتراف معظم دول العالم بها فضلا عن ان الانتفاضة الشعبية الفلسطينية مازالت تثبت للرأي العام العالمي قدرتها على مقاومة تصرفات العدو الاسرائيلي غير الانسانية وممارساته الخطيرة بحق الشعب الفلسطيني.

وما كانت اسرائيل لتتمادى في غيها واستهتارها بكل القوانين والاعراف والمواثيق لو وجدت اصرارا من المجتمع الدولي كله على رفض ممارساتها وارهابها وتعنتها وتعسفها ضد الشعب الفلسطيني.

ولذلك فاننا نناشد دول العالم كافة المحبة للحرية والسلام والداعية الى مبادىء العدل والمساواة ان تنصف الشعب الفلسطيني المظلوم من صلف الغطرسة الصهيونية.

ان القضية الفلسطينية في حاجة الى موقف عربي واسلامي ودولي موحد وملتزم يحمل كتفا مع اولئك المجاهدين الابطال الذين كانت انتفاضتهم الشجاعة الباسلة ولاتزال جرس انذار يتأكد للرأي العام العالمي معه عنف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من جهة، ورفض ابناء الشعب الفلسطيني لعمليات التجزئة وفصل الهوية واذابة الشخصية الفلسطينية من جهة اخرى.

ولعل من حق الشعب الفلسطيني على المجتمع الدولي ان لا يكتفي بمباركة جهاده فحسب بل يهيىء كافة الامكانات ويبحث عن كل السبل الكفيلة بأن يعم السلام الشامل العادل ارض فلسطين ويتمكن شعبها من اقامة دولته المستقلة وينال حقوقه الثابتة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد له.

ومع تأييد المملكة العربية السعودية مجددا لمساعي عقد المؤتمر الدولي للسلام بحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع فانها تذكر بمشروع السلام العربي الذي صدر في مدينة فاس المغربية ابان مؤتمر القمة العربي عام ١٩٨٢م.

لبنان

ايها الاخوة الكرام

لقد دخلت الازمة اللبنانية مرحلة جديدة من مراحل التغلب على عوامل التشتت والفرقة والضياع بعد أن تضاعف نزيف لبنان وازدادت آلامه واصبح على مفترق الطريق.

وبتشكيل اللجنة الثلاثية العربية العليا المنبثقة عن مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي عقد في مدينة الدار البيضاء في الفترة من الثالث والعشرين الى السابع والعشرين من مايو ١٩٨٩م اصبح الامل في الله ثم في تفهم كافة الطوائف اللبنانية ان يبدد تلك العتمة من سماء لبنان ويئد الفتنة ويعيد التسامح والسلام المعهودين على جو علاقات ابنائه.

ونحن ما كنا نتردد في يوم من الايام وعبر شتى القنوات من اتخاذ الوسائل والسبل المشروعة لانقاذ لبنان مما هو عليه إذ ان واجب الاخوة العربية والاسلامية يتطلب ذلك ويستدعي ان يصبح لبنان ـ كما كان ـ امنا مستقلا بلدا لجميع ابنائه.

الحرب العراقية ـ الايرانية

ايها الاخوة حجاج بيت الله الحرام

وتبقى الحرب الايرانية العراقية التي وضعت اوزارها ولها بعض الاثر على جو العلاقات بين بلدين جارين مسلمين على الرغم من الانفراج النسبي واهمية وقف اطلاق النار بينهما وهي مرحلة نأمل ان تتبعها مراحل تضع في اعتبارها تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ باعتباره كلا لا يتجزأ. فيه يتحقق السلام الشامل وتستعيد الثقة ويأمن الجار جاره ويتفرغ الطرفان للبناء والانتاج ويصبح الشعبان العراقي والايراني مثالا للاخوة الطيبة وحسن الجوار.

ومع ارتياحنا العميق لتوقف القتال وبدء المفاوضات بين الطرفين بغية التوصل الى تسوية عادلة وشاملة ودائمة لهذا النزاع فان لنا شديد الأمل في ان يسرع الطرفان بالانتقال من حالة وقف اطلاق النار الى مرحلة اقامة السلم وترسيخ الامن والاستقرار.

ان المملكة العربية السعودية اذ تنوه بما يبذل من جهود على الساحتين الاقليمية والدولية لتنشيط وتكثيف المفاوضات المباشرة تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة على اساس تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، ترى ان من الضرورة بمكان ضمان حقوق العراق وسيادته على اراضيه ومياهه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية وضمان امن الخليج وحرية الملاحة في مياهه الدولية وعبر مضيق هرمز لكافة السفن دون اعاقة.

الجهاد الافغاني

ايها الاخوة المؤمنون

لقد امسى الجهاد الافغاني في سبيل الله وفي سبيل استعادة حرية وكرامة واستقلال الشعب الافغاني مضرب المثل في التضحية والفداء.

وكان نصر الله عظيما ان مكن المجاهدين الافغان من تشكيل حكومتهم المؤقتة الموسعة في اعقاب الانسحاب السوفياتي من افغانستان وهي خطوة شجاعة اتخذها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بعد ان ايقن انه ليس من مصلحة بلاده البقاء في تلك الارض المسلمة فكان قراره نقطة مهمة في تحويل مسار القضية الافغانية وستكون سعادة الامة الاسلامية كبيرة يوم ان لا يكون هناك تدخل مباشر او غير مباشر يحول دون تمكين الشعب الافغاني من اقامة النظام الذي يرتضيه لنفسه بكامل حريته ودون اية ضغوط خارجية.

ولكن الحكومة الافغانية الاسلامية في حاجة الى وقفة من الدول الاسلامية جميعا تقف الى جانب الخيار الذي ارتضاه الشعب الافغاني المسلم هناك وتمكينه من ادارة شؤونه بنفسه وعدم فرض حكومة عليه او توجيه لا ينبع من عقيدته الاسلامية وهو ما نأمل ان يسفر عنه تفهم سائر القوى.

ولقد اعلنت الحكومة الافغانية المؤقتة انه لا مكان في افغانستان لغير حكم الاسلام وتحكيم شريعة الله ولا مجال للهيمنة على الشعب الافغاني المسلم او احتواء كفاحه الطويل او توجيه قياداته المخلصة.

ومن هنا فان من حق الشعب الافغاني ممثلا في حكومته الانتقالية ودولته الاسلامية من حقه على الدول الاسلامية والدول الداعية الى الحرية والسلام ان تؤازره في مواقفه الساعية الى اقامة النظام الذي اختاره والذي عبر عنه بارادته.

ولعل ما يحتاجه الشعب الافغاني في هذه المرحلة الاعتراف بحكومته المؤقتة ومساعدته على بناء ما هدمته الحرب التي فرضت عليه والتي ابى الا ان يرضخ لها بكفاح الانسان المؤمن المسلم وبجهاد قلب رجل واحد. واعادة المهجرين منهم الى وطنهم حتى يعيدوا افغانستان حرة عزيزة كريمة إن شاء الله.

الاقليات المسلمة

اخواني ضيوف الرحمن

تعيش اقليات مسلمة خارج اوطانها وتعاني من افراد وجماعات وانظمة تعمل على تجريدها من هويتها الاسلامية وتمنعها من ممارسة ابسط حقوقها الانسانية وتحرص على تذويب خصائصها ومكوناتها الاسلامية.

ولا جرم ان ذلك امر خطير يلحق افدح الضرر واعظم المخاطر بتلك الاقليات المسلمة الامر الذي ينبغي معه التنبيه لما يراد بها من تنكيل وهوان وبعد عن حقوق الانسان التي نادت بها القوانين الدولية وقبل ذلك وبعده اقرها الاسلام في صلب تعاليمه السمحة.

ولذلك فالامة الاسلامية مدعوة اليوم الى التضامن والتكاتف مع هذه الاقليات المسلمة لدرء الاخطار المحدقة بها مع اننا على اقتناع بان بعض الانظمة استطاعت ان تتفهم اوضاع تلك الاقليات فمنحتها شيئا من حقوقها ونأمل ان تحذو بقية الانظمة المماثلة حذو انظمة ادركت ان بنيانها الاجتماعي يستوجب التسامح والاخاء ولا يتطلب التعصب الاعمى.

ايها الاخوة الكرام

ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين وشعب المملكة الذي اكرمه الله بخدمة ضيوف الرحمن يؤكدون لكم مجددا انهم سوف لن يدخروا جهدا للوفاء بهذه المسؤولية التاريخية والاستمرار في اداء الامانة.

ورغم كل الجهود المبذولة فاننا قد لا نحقق الكمال فالكمال لله وحده، ولذلك فاننا ندعو الدول الاسلامية الى المزيد من التعاون معنا والاستمرار في توعية حجاجها وتحقيق مبدأ الاستطاعة لاداء الفريضة.

ونحن سعداء بوجودكم معنا كل عام في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي عرفات ومزدلفة ومنى وقد نذرنا انفسنا لهذه المسؤولية ونسأله تعالى ان يعيننا ويوفقنا.

دعاة محبة وسلام

والمملكة العربية السعودية دولة محبة للسلام وحريصة على الاستقرار وتسعى بكل جهدها لتكريس كل عوامل الخير وتتطلع الى ان يسود العالم هذا الفهم.

ولقد كنا ومانزال وسنظل ان شاء الله دعاة محبة وسلام بيد اننا لن نسمح لاحد ان يتجاوز حدوده فيستغل صمتنا او يمس اراضينا او يسيء الى مقدساتنا.

ان بلادنا مفتوحة للجميع ولا يسعدنا شيء قدر سعادتنا بلقاء اخواننا من جميع الاقطار الاسلامية في هذه الايام المباركة من اجل اهداف سامية وغايات عليا بعيدا عن ادران الحياة ومفاسد الامور وأزمات العالم وهمومه السياسية فلا مكان للعدوان ولا للشعارات في هذه الاماكن المقدسة.

كما ان مواقفنا وسياساتنا تنبع من شريعة الله الخالدة التي تترفع عن العرقية والمذهبية والطائفية وتنكر التعصب وتنبذ الفرقة وتدعو الى التآخي والمحبة.

ونحن ليست لنا اطماع او تطلعات عند احد وما نقوم به تفرضه العقيدة الاسلامية ويحتمه المصير المشترك وتوجيه الاخوة العربية الاسلامية.

على الصعيد العالمي نحن نسعى الى تكريس مبادىء التوازن الدولي وتحقيق الاستقرار العالمي ولا ندخر وسعا في سبيل دعم الجهود الاقليمية والدولية الايجابية. كما اننا نرى ان العالم يمر الآن بمرحلة انتعاش نتيجة إستقرار اوضاع الاقتصاد العالمي.

ولقد قدمت المملكة ـ وهذا من فضل الله عليها ـ مساعدات خارجية لأنها تؤمن بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في العيش والامان الاجتماعي والسياسي. كما انها تدرك اهمية الرخاء وسيلة لاقرار مبادىء التعاون والعدل والاستقرار.

والمملكة العربية السعودية لن تألو جهدا في سبيل خير جميع شعوب الارض وسعادتها وفي مقدمة هذه الشعوب شعوب الامة الاسلامية، فهي القوة الثالثة في عالم تسوده القوة وتحكمه الهيمنة وعلينا ان نشكل بتعاوننا ما يمكننا من تكريس مبادىء السلام والتعاون بين شعوب الأرض.

وأن ما شاهدتموه وتشاهدونه في المملكة العربية السعودية هو التجسيد الحي لتطبيق شريعة الله بكل ما تنطوي عليه من رحمة وعدالة وحرية وديمقراطية حقيقية ومن رخاء وأمن وطمأنينة.

لقد تمكنت المملكة العربية السعودية من ان تستثمر ثرواتها في طريق الحق والعدالة والعمل الخير، ونحمد الله على ما تحقق لنا ونتطلع الى ان نرى كل دول العالمين الاسلامي والعربي في خير وفلاح لأن ذلك من سعادتنا.

اننا نؤكد رغبتنا المخلصة في ان تكون الاسرة الاسلامية متماسكة، فهي الخلية الاولى التي بها يصلح الفرد، وبصلاح الفرد تصلح الجماعة، وبصلاحها يصلح المجتمع.

ايها الاخوة الاعزاء.

باسم حكومة وشعب المملكة العربية السعودية نرحب بكم فأنتم ضيوف الله في ارض الله وبين إخوان لكم في الله، راجين لكم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعودة سالمة غانمة إن شاء الله.

ونسأل الله جلت قدرته ان نراكم كل عام وقد تحققت آمالنا في وحدة اسلامية شاملة والله معكم ولن يتركم اعمالكم..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملك فهد

الامير عبد الله

فكرة

مصطفى أمين

عشت امس يوما جميلا. ذكريات مرور ٥٥ عاما على صدور العدد الاول من مجلة «آخر ساعة» في يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٣٤. في صباح ذلك اليوم كنت اقف مع الاستاذ محمد التابعي في شرفة ادارة المجلة في شارع الامير قدادار المتفرع من شارع قصر النيل، نترقب باعة الصحف عندما ينطلقون في ميدان الاسماعيلية ـ ميدان التحرير الآن ـ يصرخون آخر ساعة وآخر ساعة! وطال انتظارنا ولم نسمع صوت الباعة. ولم نر الجماهير تتخاطف المجلة الجديدة. وامتلأت وجوهنا بخيبة الأمل!

ماذا حدث؟ لماذا لم تصدر المجلة؟ هل صادرتها حكومة اسماعيل صدقي. هل تآمر المعلم علي الفهلوي متعهد توزيع الصحف مع المتنافسين ورفض توزيع المجلة. ولم يطق التابعي صبرا وطلب المعلم الفهلوي في التليفون وقال له بغضب لماذا لم توزعوا آخر ساعة؟ قال الفهلوي بسخرية خلاص لن نوزعها ـ واشتد غضب التابعي ـ وقال كيف لا توزعها؟ وازدادت سخرية الفهلوي وقال كيفنا كده! واتحمق التابعي وضحك الفهلوي وقال: يا استاذ احنا وزعنا آخر ساعة الساعة عشرة وخلصت الساعة عشرة ونصف ولم يبق عدد واحد في المدينة! وكنا قد وقفنا في النافذة الساعة العشرة والنصف!

وملأت الفرحة قلوبنا ورحت اعانق المحررين والموظفين والسعاة والعمال والاستاذ التابعي ولم يكن عدد المحررين كبيرا. كنا محمد التابعي والرسام صاروخان والدكتور سعيد عبده وامينة السعيد وانا. واقبل علينا المهنئون من كل مكان وجاء عمال التلغراف يحملون لنا البرقيات وبينما نحن في هذه الزفة حضر عسكري بوليس يدعو التابعي الى مكتب النائب العام للتحقيق فورا وصمتت الزغاريد فوق شفاهنا وتوقف توزيع الشربات. وصحبنا التابعي الى مكتب النائب العام وبدا على وجوه المحققين ورجال الشرطة ان الامر جلل، وان جو التحقيق رهيب مخيف، وان التهمة هي اننا نشرنا صورة غلاف فيها هزء وزراية واستخفاف بصاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء واهانة لحزب الشعب الذي يرأسه رئيس الوزراء. وكانت الصورة لمتهم يرتدي جلابية يقف امام القاضي ويقول له غاضبا حرامي؟ أنا حرامي. نصاب؟ أنا نصاب؟ لكن تقولوا على عضو في حزب الشعب؟ هذه تهمة لا اقبلها. وكان عنوان الصورة التهمة الفظيعة وثار رئيس الوزراء غاضبا وامسك التليفون وقال للنائب العام ان مجلة آخر ساعة تريد ان تقول ان الحرامي والنصاب اشرف من عضوية حزب الشعب الذي ترأسه الحكومة. اقبضوا على التابعي! واستمر التحقيق طويلا وعرضنا استدعاء احد المحامين ورفض النائب العام دخول اي محام اثناء التحقيق الخطير ـ وشعرنا ان اول القصيدة مصيبة، فلم يحدث في تاريخ الصحافة ان قبض على رئيس التحرير في اول يوم لصدور الجريدة وشاء ربك ان يخرج التابعي من التحقيق كما تخرج الشعرة من العجين وافرج رئيس النيابة عن التابعي عند منتصف الليل متحديا تنبيهات رئيس الوزراء ووزير العدل والنائب العام! وذهبنا الى صالة بديعة لشم الهواء بدلا من ان نذهب الى سجن قره ميدان كما اراد رئيس الوزراء.

وكانت مرتبات المحررين والآخرين يقدر لها الدكتور سعيد عبده ١٨ جنيها، امينة السعيد جنيهان، مصطفى امين ١٠ جنيهات، وكريم ثابت ٨ جنيهات، وعبد الحليم الغمراوي ٦ جنيهات، وحسني عبد الحميد ٦ جنيهات، واحمد حسب الله ٦ جنيهات، وعبد الله حسين جنيهان، وعبد السلام النابلسي الذي اصبح بعد ذلك نجما سينمائيا مشهورا ستة جنيهات، ومحمد حسني مدير الاعلانات ٨ جنيهات، وصاروخان ٣٠ جنيها، ويوسف طيرة مدير المطبعة خمسة جنيهات كان مجموع المرتبات ١٤١ جنيها شهريا وكنا اكبر مجلة توزيعا في مصر.

يومها لم اكن اتصور انني سأعيش حتى ارى آخر ساعة عمرها ٥٥ سنة!

خادم الحرمين الشريفين لرؤساء البعثات :

السعودية لا ترد على من يلصق بها أي اتهامات

منى ـ واس: اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان السعودية لا ترد على من يلصق بها اي نوع من الاتهامات «لأن القادم الى هذه الاماكن المقدسة يرى بأم عينيه ما هي الخطوات التي نفذت في سنوات قليلة مضت والتي ستنفذ في سنوات قليلة في المستقبل إن شاء الله».

وقال الملك فهد الذي كان يتحدث خلال حفل الاستقبال الذي اقامه امس بالديوان الملكي بمنى لقادة وأمراء ووزراء ورؤساء بعثات الحج وكبار الشخصيات الاسلامية التي ادت فريضة الحج هذا العام «لقد اردت ان أبين بعض الامور التي يجنح الآخرون الى تسميتها اخطاء ويحملونها المملكة العربية السعودية وهي بعيدة عنها تماما».

واضاف: «لكننا نحن لا نرد على مثل هذه الامور بأي شكل من الاشكال ونأمل من الحكومات الاسلامية ايا كانت في آسيا او في افريقيا او في الشرق الاوسط او في اي مكان كان، ومن المسلمين عموما في شتى بقاع الارض ان يدركوا تماما ان المملكة العربية السعودية لم تبخل في يوم من الايام على هذه الاماكن المقدسة. ان الجهد سوف يبذل والامكانات سوف تعد ولن نبخل بحال من الاحوال، لا حكومة ولا شعب المملكة العربية السعودية، على اقامة المنشآت التي يجب ان تقام بشكل مريح لحجاج بيت الله الحرام».

وذكر خادم الحرمين الشريفين انه «ربما يأتي من يقول ان المملكة العربية السعودية منعت الحجيج، بيد ان هذا ليس صحيحا، اذ ان قادة الأمة الاسلامية ممثلين في وزراء خارجيتهم في المؤتمر الذي عقد في عمان قدروا الظروف بدقة وناقشوها نقاشا مستفيضا لكي تقيم المملكة مساكن تليق بالقادمين الى بيت الله الحرام والى المدينة المنورة، وفي هذه الحالة فلا بد من ازالة المباني القديمة. وعندما تزال المباني القديمة فان من طبائع الامور انه لا بد من خفض عدد الحجيج الى ان تقوم المباني الجديدة التي روعي فيها كل ما يمكن ان يعود على الحجاج بالفائدة والراحة».

واكد ان هذه المشروعات لن تتعطل ولن تصادفها اية مشكلة وسيحاط الحرم المكي بمبان من المفروض ان تكون كافية لنسبة عدد الحجيج وكذلك الامر في المدينة المنورة.

واشار الى انه رغم كل ذلك فقد يأتي من يقول ان السعودية منعت الحجيج، ولكن «لا تستطيع المملكة العربية السعودية او غيرها او من ولاه الله امر هذه البلاد ان يمنع مسلما من الحج».

واكد ان السعودية لا تهتم بالعديد مما يقال في الكلمات التي تنسب اليها «لأنها في الواقع شيء غير صحيح».

ورحب خادم الحرمين الشريفين في نهاية الكلمة التي ارتجلها بالحاضرين الذين يمثلون الدول الاسلامية وتمنى للجميع التوفيق في حجهم هذا العام وفي السنوات القادمة.

رابطة العالم الاسلامي
تشيد بقرار تحديد نسب الحجاج

عرفات ـ واس: نوه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف بالنجاح الذي حققه قرار تحديد نسب الحجاج الذي اقره مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في عمان مؤخرا والنتائج الايجابية الملموسة له.

وقال: ان هذا القرار حقق نتائج ايجابية في تيسير وتسهيل اداء النسك بكل يسر وسهولة كما منح الفرصة لمن لم يسبق له اداء الفريضة ان يؤديها وكذلك اتاح الفرصة للمملكة بالاستمرار في استكمال العديد من المشروعات الحيوية التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتنفيذها في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة لتوفير افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

واضاف ان مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم المكي والحرم النبوي الشريف ليستوعب من المصلين اضعاف ما يستوعبه الآن يأتي في مقدمة تلك المشروعات مشيرا الى بعض المشروعات المتعلقة بتوفير السكن المريح لضيوف الرحمن في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

واضاف ان قرار تحديد نسب الحجاج قرار حكيم يهدف الى ايجاد تنظيم يكفل للمسلمين اداء نسكهم بكل يسر وسهولة مؤكدا ان جميع ضيوف الرحمن لمسوا ما حققه هذا القرار من نتائج ايجابية طيبة.

النائب اللبناني أدمون رزق لـ «الشرق الاوسط»

الثلاثية تجسيد للأمل العربي ونجاحها محتوم والمطلوب إنهاء الشق الأمني للشروع في الحل

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

بعد الدعوة التي وجهتها قمة وهران لرفع الحصار وتثبيت وقف النار واجتماع البرلمانيين اللبنانيين في الخارج تسلطت الاضواء مجددا على المجلس النيابي الذي يتفق الجميع في وصفه بانه «صمام الأمان»، الاخير نظرا لكونه يمثل الجميع وتغلب على اعضائه صفة التعقل والاعتقاد.

النائب اللبناني والوزير السابق ادمون رزق، احد ابرز الوجوه في الندوة النيابية، عكس في حديث لـ «الشرق الاوسط» تطلعاته التي تعبر بحق عن تطلعات تيار عريض في المجلس النيابي. قال رزق ان نجاح اللجنة العربية الثلاثية «محتوم وفشلها ممنوع»، واكد ان الاصلاح السياسي هو مطلب وطني وليس مطلبا فئويا معتبرا ان انتخاب الرئيس الجديد هو مؤشر على الرغبة في وضع حد لتفكك مؤسسات الدولة.

وهنا نص الحوار معه:

● كيف تنظر الى مهمة اللجنة العربية الثلاثية وهل ترى انها مفاجآت سارة مقبلة بالنسبة للأزمة اللبنانية؟

ـ لقد كان تأليف اللجنة الثلاثية الملكية الرئاسية تعبيرا مزدوجا عن شعور بالمسؤولية العربية الجماعية تجاه القضية اللبنانية وعن العزم على ايجاد حل لها. فمجرد ان تضم اللجنة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية، يعني ان نجاحها محتوم، وفشلها ممنوع. واللبنانيون من اعماق مأساتهم يتطلعون الى هذه اللجنة على انها تجسيد للأمل العربي، وتأكيد لقدرة اهل الاسرة على حل مشاكل أسرتهم. واذا اخذنا بالاعتبار ان الدول جمعاء، وبخاصة الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن، والمجموعة الاوروبية، تواكب بالدعم والتأييد مهمة اللجنة الثلاثية، فهذا يعني ان كل اسباب الحسم باتت متوافرة لديها. ولا يمكن لأحد ان يتصور ان لجنة بهذا المستوى الرفيع منبثقة من اجماع عربي ومدعومة باجماع دولي (والاعلان السوفياتي ـ الفرنسي الذي صدر في باريس منذ ايام نموذج عنه)... لا يمكن لأحد ان يتصور ولو لحظة احتمال فشلها خاصة وان فشلها لن يعني فقط دخول الكيان اللبناني الموحد مرحلة التصفية، بل ايضا سيعني انهيار الصيغة الحالية للتعاون العربي، اي: مؤسسة الجامعة العربية وتفسيخها معسكرات ومحاور لا تلبث هي نفسها ان تتصارع في ما بينها لينعكس ذلك كله على الكيانات العربية المختلفة التي لا بد ساعتذاك ان تتفجر تناقضاتها.

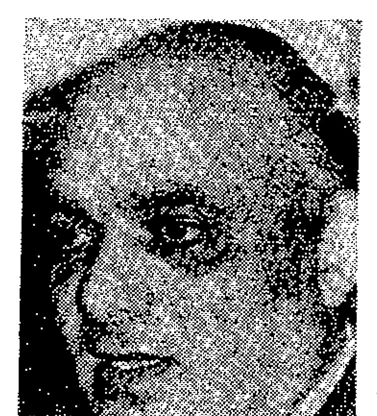
لذلك، فان كون مؤتمر القمة الطارىء في الدار البيضاء قد عهد الى القادة الثلاثة بالمهمة التاريخية لا يعني مجرد الحرص على ايجاد حل لمشكلة دولة عضو في الجامعة العربية بل تدارك ارتدادات هذه المشكلة على المجموعة. وبالطبع فان نجاح المهمة في اطارها الحصري اي: على المستوى اللبناني يشرع الآفاق امام مرحلة جديدة من الوجود العربي. والمطلوب الآن تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصارات، اي قطع مرحلة الافرازات السلبية والبدء بمرحلة الانجازات الايجابية. وهنا، يجب التشديد على عامل الوقت. فكل يوم يمضي على استمرار القصف والحصارات يحمل تهديدا خطيرا بمضاعفات رهيبة ويقلل من رصيد الثقة بالحلول الممكنة. ومهما يكن الامر، فان الوضع اللبناني الحالي هو محك لقدرة المجموعة العربية على تولي شؤونها بنفسها وأهليتها لثقة العالم.

● وماذا يمكن ان يحصل بعد تثبيت وقف النار ورفع الحصارات؟

ـ ان الحل يكون باعادة تركيب هيكلية الدولة اللبنانية الموحدة السيادة الحرة المستقلة. وهذا يحتم تمكين المجلس النيابي من انتخاب رئيس للجمهورية وتأليف حكومة اتحاد وطني وتحقيق الاصلاحات.

● هل تقصد بتحقيق الاصلاحات المنشودة بعد انتخاب الرئيس ام قبل فك الحصارات كما هو مطروح الآن

ـ ان انتخاب الرئيس هو المؤشر على



النائب ادمون رزق

الرغبة الوطنية في وضع حد لحالة تفكك المؤسسات وتفتت الكيان الموحد للوطن والدولة. وبالتالي، فان انتخاب الرئيس هو المدخل لاعادة بناء لبنان، الامر الذي يستتبع حتما تأليف حكومة مؤهلة لاجراء الاصلاحات. وفي نظري، فان عنصر الثقة هو عامل اساسي بالنسبة لهذه المرحلة، يشكل الضمان الموضوعي بالنسبة للخطوات التالية.

● لكن ثمة من يتساءل من يضمن ان يحقق الرئيس الجديد الاصلاحات المنشودة بعد انتخابه، في حين انه قادر على رفضها وتعطيلها؟

ـ اعود فاشدد على عنصر الثقة. وفي نظري ان الثقة شرط اساسي لبناء المجتمعات من اصغر خلية فيها، وهي العائلة، الى اكبر خلية، وهي الدولة. ولا يمكن بناء وطن ودولة على الشكوك والمخاوف والمطامع الشخصية والفئوية ولا على التساؤلات. فالمطلوب تسليم الامانة للأمناء والمسؤولين لمن يشعرون بها ويقدرون على تحملها. ويجب ان يتولى الحكم رجال دولة لا اشباه الرجال، رجال مستقبليون لا مومياءات محنطة. نعم، يجب ان يتولى القضية اهل القضية لا المتاجرون بها. ومادام ثمة اختيار، فيجب ان يقع على من تتوافر فيهم الشروط اللازمة للاضطلاع بالمهمة التاريخية. وكما رددت غير مرة، لقد حان لنا الانتقال من لعبة الكراسي الى لعبة الافكار.

● لعل المقصود بالاصلاح قبل الرئيس ان الاصلاح يستوجب تعديلا في الدستور هو من شأن المجلس النيابي، لا الرئيس العتيد، فما رأيكم في ذلك؟

ـ ان الاصول الواجب اتباعها لتعديل الدستور تحتم وجود رئيس للجمهورية ومجلس وزراء. ولا يمكن ان تقوم هذه العلاقة على حتمية المشاكسة والتناطح، بل والمخاصمة تارة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، او بين رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء، وحينا بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والطبيعي والبديهي ان يؤلف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ومجلس الوزراء فريق عمل متضامنا متعاونا على تنفيذ برنامج يحقق مصلحة الدولة وراحة الشعب، كما من الطبيعي ان يقوم تعاون ثابت ضمن الاصول الديمقراطية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، فلا تطغى احداهما على الاخرى، ولا تلغي احداهما الاخرى.. مع الحرص على وجود معارضة بناءة لضمان توازن النظام الديمقراطي.

● يبدو ان الأزمة، الآن، هي ازمة اصلاحات. فما هي الاصلاحات التي ترى انها آن الأوان لادخالها او لتثبيتها؟

ـ يجب ايضاح امر هو ان الاصلاح مطلب وطني عام، وليس مطلبا يقتصر على فئة من اللبنانيين. من هنا، لا يجوز تحويل المطلب العام الى ذريعة فئوية لأن ذلك ينتقص من مصداقية المطلب. وانا متأكد من ان اللبنانيين عندما يجتمعون في جو هادىء يتفاهمون على كل شيء، وخصوصا على ما اصبحوا مقتنعين به جميعا من خلال التجارب من وجوب تحصين نظامهم ضد الانحرافات. وليس المجال الآن لتعداد بنود الاصلاح السياسي والاداري والاقتصادي والاجتماعي الذي نطمح اليه ولكنني اكتفي بالقول ان كل ما هو معقول هو حتما مقبول وممكن.

● هل لنا ان نعرف ما هو غير المعقول؟

ـ هو ان نحاول تحقيق مصالح فئوية.

فالمطلوب اصلاحات في بوتقة الوطن الواحد. وعلى كل حال فنحن نأمل ان يتسارع نضج الديمقراطية عندنا، والنمو الحضاري لمجتمعنا فنتوصل الى تخطي التصنيف الديني والمذهبي والطائفي، ونقضي على كل تمييز من اي نوع. ولعل حلمنا الاكبر الذي نتمنى تحقيقه في المدى المنظور، او نعهد به الى الجيل الآتي.. لعل هذا الحلم الذي يلتقي عليه جميع اللبنانيين وجميع الناس هو الانتقال الى نوع من الصيغة التي تعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله.

● هل سبق ان وضعت برنامجا اصلاحيا معينا، وماذا يمكن ان تحمل الى اللجنة الثلاثية من مقترحات بهذا الصدد؟

ـ لقد عشنا جميعا تجربة الخمسة عشر عاما، وما قبلها من أزمات. وتحصل لدينا من عبر التاريخ وتراكم الاحداث والمعاناة فضلا عن التنظير، مجموعة من الافكار تطارحها اللبنانيون فيما بينهم، وتذاكروا فيها وتداولوها تحت اسماء شتى، من وثائق سميت دستورية او نيابية، او سميت مبادىء ومسلمات، او ثوابت اسلامية ومسيحية، او برامج مرحلية، بالاضافة الى ما تناقله الموفودون بين العواصم. واعتقد ان ثمة شبه اجماع على بعض النقاط والمبادىء بحيث لا تبقى موضع جدل سوى عناوين قليلة، وهذه يتم الاتفاق عليها في لقاء هادىء بين اللبنانيين. وانا شخصيا اعتقد ان الثغرة الاساسية هي فقدان الحوار بين اللبنانيين بسبب الوضع الامني المتردي، وتعطيل الحرية السياسية، وسيطرة قوى الامر الواقع، من داخلية وخارجية، بحيث انهارت المؤسسات الديمقراطية والوطنية وتعطلت ادوارها الطبيعية.

● ما رايك بدعوة النواب الى الاجتماع في الخارج؟

ـ يجب التمييز بين دعوة النواب الى لقاءات في الخارج من اجل التشاور، وبين دعوة المجلس النيابي للاجتماع في الخارج. فبالنسبة للتشاور فقد سبق ان تمت دعوة بعض المعنيين الى التشاور مع اللجنة السداسية السابقة في تونس والكويت. ويمكن ان تعمد اللجنة الثلاثية العليا الى شيء من هذا القبيل على المستوى النيابي، كما يمكن توسيع المشاورات ووضع تصور لبعض المبادىء والخطوط والعناوين يكون تمهيدا لعقد جلسة رسمية للمجلس النيابي في لبنان يتم خلالها انتخاب رئيس للجمهورية والتوافق على منهجية اصلاحية.

ولكن ثمة شرطا اساسيا لانجاز هذه المرحلة وهو تثبيت الأمن في شكل ضامن للحرية. وهذه الحرية هي حرية النائب المطلقة في الاختيار والانتخاب، والحرية المطلقة في الترشيح. والمعلوم اليوم ان الحرية السياسية معطلة، والنواب عرضة لضغوط وتهديدات جسدية ومعنوية بحيث لا يمكن اعتبارهم قادرين على ممارسة مهامهم لا في الانتخابات ولا في القرار. وهنا يبدو اقتراح عقد جلسة نيابية نظامية في الخارج غير عملي لأن الاسباب التي تحول دون اجتماع المجلس في لبنان هي نفسها تحول دون انتقال النواب الى الخارج. وبالرغم من عدم وجود منع شامل وظاهر للنواب من السفر، فان تحركاتهم مراقبة ومحسوبة. فيجب اذن ضمان السلامة الجسدية والطمانينة النفسية للذين يقع عليهم واجب اختيار الرئيس واقرار مبادىء الاصلاح لكي يتمكنوا من الاجتماع في لبنان، ولا تعود ثمة حاجة للتفكير في جمعهم خارج لبنان. لأنه اذا كانت هناك اسبقيات لحكومات في المنفى، فلا اعتقد انه يمكن في الوقت الحاضر التفكير بمجلس نيابي في المنفى، علما بأن معظم الشعب اللبناني يكاد يصبح في المنفى، وهذه ظاهرة لا بد من التشديد على لفت النظر الى عواقبها.

● ماذا تنتظر الآن، من اللجنة الثلاثية؟

ـ انا أراهن على الحل العربي في لبنان، وأضع ثقتي الكاملة في اللجنة الثلاثية العليا مؤمنا بمستقبل مزهر للبنان.

صورة لاجتماع للمجلس النيابي اللبناني وبدا في الوسط الرئيس حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص.

التجارب الديمقراطية اسقطها تمسك الحكومات بالولاءات التقليدية

مشكلتان بارزتان واجهتا السودان منذ فجر استقلاله: التباين العرقي والثقافي وبلورة اسس العلاقة مع مصر

لم يكن تسلم الجيش للسلطة في السودان مفاجئا لاحد، وليس ذلك لان الناس كانوا يتوقعون ان ياتي الجيش بوصفة جاهزة تعالج اخطاء الساسة الذين تولوا امر السلطة بعد الانتفاضة الشعبية في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، بل لان الناس قد اعتادوا على تلك الدورة المفرغة التي ينتقل فيها الحكم من السلطة المدنية الى السلطة العسكرية، ثم من السلطة العسكرية الى السلطة المدنية وهكذا دواليك. ولكن الغريب في هذه المرة هو ان كثيرا من الاقلام التي كتبت تشيد بحب الشعب السوداني للحرية ونزوعه نحو الديمقراطية بعد الانتفاضة، قد فتحت صفحة جديدة مع الحكم العسكري الجديد في السودان، على امل ان يتحقق على يديه ما لم يتحقق خلال الحكم المدني.

بقلم الدكتور يوسف نور عوض

رئيس قسم الدراسات الاسلامية ـ جامعة سالفورد البريطانية

وفي تقديري انه بدلا من وضع قائمة عريضة من الآمال والطموحات امام حكومة مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان، يجب ان يسترجع الناس بصورة موضوعية الاحداث السابقة كلها ويحاولوا الاجابة على سؤال موضوعي له عدة فروع وهو:

لماذا فشلت الحكومة المدنية والعسكرية السابقة في السودان؟

ثم لماذا لم يستطع السودان ان يحقق الطفرة الاقتصادية التي كانت مرجوة منه وهو اكبر الاقطار الافريقية مساحة وثروة طبيعية؟

ولماذا لم يستطع ان يقيم علاقات متوازنة مع دول الجوار؟

ثم لماذا لم يحافظ على المستوى الذي كان سائدا فيه ابان الحكم البريطاني؟

واخيرا، لماذا ترك السودان ازمة الجنوب تتفاقم بحيث اصبح حلها مستعصيا الى هذه الدرجة؟

والاجابة على هذه الاسئلة تستوجب استرجاع قصة السودان بكاملها منذ الاستقلال، لمعرفة النقطة التي حدثت عندها المفارقة واصبح من غير الممكن تدارك الخطأ لوضع السودان على مساره الصحيح.

لقد كان السودان قبل عام ١٩٥٦، وهو عام الاستقلال، خاضعا لدولتي الحكم الثنائي وهما مصر وبريطانيا، وكانت اليد العليا في هذه الشراكة للحكومة البريطانية التي حققت انجازات لا يستهان بها في السودان، يمكن تعدادها فيما يلي:

ـ اولا: استطاعت السلطة البريطانية ان تنشىء قطاعا حديثا في السودان، الغرض منه انتاج المحصولات النقدية التي توفر للبلاد احتياجاتها من العملات الصعبة. وكان عماد هذا القطاع مشروع الجزيرة الذي كان يعد واحدا من اكبر وانجح المشاريع الزراعية في العالم.

ـ ثانيا: انشأت السلطات البريطانية شبكة من المواصلات الحديدية الممتازة، التي كانت تضارع في دقتها ونظامها ونظافتها افضل الخدمات في اوروبا، وكانت تتفوق على مثيلاتها حتى في بريطانيا ذاتها.

ـ ثالثا: طورت السلطة البريطانية الجوانب الادارية بدرجة كبيرة فاعطت لشيوخ القبائل سلطات خاصة كما انشأت حكومة محلية قوية، بالاضافة الى خدمة مدينة ممتازة.

ـ رابعا: طورت السلطة البريطانية نظام التعليم بدرجة كبيرة وقد ركزت في ذلك على الكيف قبل الكم.

ـ خامسا: شجعت السلطة البريطانية القطاع الخاص والصناعات بحيث كان الشعب السوداني يعتمد في غالبيته على جهوده الخاصة ولا يعتمد على الخدمة الحكومية.

ـ سادسا: اتخذت السلطات البريطانية سياسة حاسمة بالنسبة لجنوب السودان اذ قفلت الجنوب ولم تدع مجالا للاحتكاك فيه بين الشماليين والجنوبيين في القضايا السياسية وغيرها.

ولا نريد ان نقول ان ما قامت به السلطات البريطانية كان يرضي طموح السودانيين في ذلك الوقت، ولكننا نقول ان السياسة البريطانية قبل الاستقلال كانت تتسم بالحكمة والمعقولية وقد جنبت البلاد كثيرا من المشكلات، ولكن ما ان لاحت رياح الاستقلال حتى ظهرت في السماء كثير من المشكلات التي لم يستطع ان يتخذ السودانيون تجاهها المواقف الصحيحة. وقد ادى تفاقم هذه المشكلات الى الاوضاع التي نعرفها عن السودان في مرحلته الراهنة.

لقد كان واضحا منذ البداية ان ما يواجه السودان في واقع الامر مشكلتان رئيستان، المشكلة الاولى داخلية، والمشكلة الثانية خارجية، وتتلخص المشكلة الداخلية في حقيقة ان السودان اقليم شاسع تسكنه قبائل مختلفة وثقافات متباينة، وعلى الرغم من العوامل المشتركة بين هذه العناصر فانها لم تتحد مع بعضها بعضا في اية مرحلة من مراحل التاريخ في ظل دولة واحدة. ونظرا لان كثيرا من قبائل السودان تدين بالاسلام وتتكلم العربية فقد كان واضحا انه بالامكان التجاوز عن حجم المشكلة الداخلية الحقيقي وحصرها في الخلاف الاساسي بين الشمال الذي تسكنه قبائل عربية او مستعربة و اسلامية، وبين الجنوب الذي تسكنه قبائل زنجية يعتنق بعضها المسيحية وغالبيتها من الوثنيين.

واما المشكلة الثانية فهي المشكلة الخارجية والتي تختص بالعلاقة مع مصر. وعلى الرغم من الكلام العاطفي الكثير حول هذه العلاقة يبدو ان كثيرا من السودانيين لا يضعونها في موضعها الصحيح، ذلك انه بصرف النظر عن الروابط الثقافية والعرقية والدينية بين مصر والسودان فان الحقيقة الاولية هي ان مياه النيل الذي يمر فوق الاراضي السودانية، تعتبر شريانا اساسيا للحياة في مصر. ومن هنا فان القاهرة لا تنظر الى السودان على انه مجرد دولة مجاورة بل تنظر اليه على انه شريك تعتمد عليه حياة مواطنيها، وهم بالتالي اصحاب مصلحة مشروعة في السودان.

ولكن فريقا مهما في السودان وهو حزب الامة، لا يريد ان يرى هذه الرؤية بل يريد ان يمارس عداء لا عقلانيا مع مصر، متجاهلا في ذلك حقيقة مهمة وهي ان حل مشاكل حزب الامة بأسرها يكمن في تحسين العلاقة مع مصر. بل ان هذا الامر كان هدف المهدي الكبير الذي كان يرى في ثورة عرابي ضد الانجليز امتدادا لثورته في السودان، وهناك من المصريين من وقفوا الى جانب الثورة المهدية ومنهم من اعلن رغبته في السير الى السودان للانضمام اليها وكان في مقدمة هؤلاء الشيخ محمد عبده وقد اعدم «العوام» صاحب الرسالة المشهورة في السودان بسبب تأييده لثورة المهدي.

ونظرا لاهمية البعد الخارجية في المشكلة السودانية، فان المرء لا بد ان يتوقف عنده قبل ان ينتقل لمناقشة البعد الداخلي لبيان الفرص المتاحة امام حكومة الفريق عمر حسن احمد البشير لتحقيق قدر من النجاح في السودان.

لقد كان السودان عشية الاستقلال مقسما بين حزبين كبيرين هما الحزب الوطني الاتحادي الذي كسب الانتخابات العامة من اجل اعلان الوحدة مع مصر، وحزب الامة الذي كان ينادي بالاستقلال، وبينما كانت نواة حزب الامة طائفة الانصار، فقد كانت نواة الحزب الوطني الاتحادي طائفة الختمية وجماهير الطبقة الوسطى والقوى الحديثة التي كانت ترى في الحزب الوطني الاتحادي حزب الوسط والمستقبل. وعلى الرغم من ان الحزب الوطني قد كسب الانتخابات العامة تحت شعار الوحدة مع مصر، فقد جاء في البرلمان واعلن الاستقلال التام عن مصر. ولم يكن المنتصر في ذلك اليوم الحزب الوطني الاتحادي، بل كان المنتصر هو حزب الأمة، ذلك ان الحزب الوطني الاتحادي ظهر بمظهر المخالف لمبادئه وللجماهير، لانه دخل الانتخابات ببرنامج الوحدة ولم يلتزم بهذا البرنامج في البرلمان، كما لم يرجع الى الجماهير يستفتيها في مستقبل البلاد. ومنذ ذلك اليوم تأثر الحزب الوطني على الرغم من تغيير اسمه واستطاع حزب الامة ان يشق طريقه عندما نشأ الصراع بين الصادق المهدي وعمه الامام الهادي، وكان الصادق الذي تخرج في اكسفورد قد اعلن انه ضد الطائفة ويريد حزبا حديثا يمثل الواقع الوطني وذلك ما كانت تأمله الجماهير التي كانت ترى في الطائفية اكبر خطر يتهدد السودان.

واذا نظرنا الى الاسباب التي ادت الى سقوط الحكم المدني الاول وجدناها تتركز في امر واحد، وهو ان السودان قد رضي عامدا ان يسمى الاسماء بغير اسمائها؟ ولم تكن الديموقراطية السودانية سوى واجهة للطائفية التي حاولت ان تكرس الزعامة الاسرية لطائفتي الانصار والختمية، والغريب في الامر هو انه على الرغم من اتساع قاعدة التعليم النظامي في السودان، فان كثيرا من المثقفين السودانيين كانوا يتداولون كثيرا من المفاهيم العشوائية عن العالم الخارجي وبصفة خاصة مصر التي قدمت للسودان مساعدتها في النهضة التعليمية والثقافية في البلاد. ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع ان نعفي مصر تماما من المسؤولية، ذلك انه وبعد ان اختار السودان الاستقلال بدلا عن الوحدة فان مصر لم تحاول فتح باب النقاش حول هذه القضية الخطيرة التي تهم مستقبل البلدين، بل انصرفت الى هموم اخرى.

ومهما يكن من امر، فقد كانت مشكلة الجنوب هي الاقوى في تحريك الجيش لاستلام السلطة عام ١٩٥٨، وليس ذلك لان الجنوب كان يعارض الوحدة مع مصر، بل لان الجنوب لم يكن يرى لنفسه مصلحة في الديموقراطية على النحو الذي كانت قائمة فيه.

ولم يكن الحكم العسكري الاول برئاسة الفريق ابراهيم عبود سيئا من النواحي الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية، فقد جاء ذلك الحكم في ظروف كان السودان مايزال مزدهرا فيها، وكانت الظروف العالمية ملائمة بحيث استطاع الفريق عبود ان يستجلب كثيرا من القروض ويقيم الكثير من مشاريع البنية الاساسية التي يعتمد عليها السودان حتى وقتنا هذا. ولكن نظام الفريق عبود انتهى نهايته المفجعة بواسطة الاضراب السياسي عام ١٩٦٤ لانه فقد شعبيته بسبب عدم الحيوية، اذ كان الناس يتطلعون الى نظام حكم يتعامل مع الامور بثورية ولم يكن ذلك اتجاه الضباط المسنين الذين حكموا البلاد، ذلك بالاضافة الى ان الحكم العسكري لجأ الى العنف في حل مشكلة الجنوب مما زاد من مشاكله التي تفاقمت بسبب نشاط نقابات العمال والاحزاب التقليدية.

ويلاحظ ان ظاهرة جديدة قد بدأت في السودان وهي ظهور جبهة الهيئات التي تمثل القوى الحديثة في البلاد والتي كان لها الفضل الاكبر في اسقاط النظام العسكري الاول عام ١٩٦٤. وعلى الرغم من فعالية هذه الجبهة التي تتكون من العمال والمثقفين والموظفين ونحوهم فهي لا تملك العددية الكافية لتشكيل حكومة، ولكنها تستطيع توجيه ضربات موجعة لأي نظام سياسي من خلال سلاح الاضراب السياسي.

ويلاحظ انه على الرغم من تمكنها من اسقاط النظام العسكري فهي لم تتمكن من الحكم بواسطة الانتخابات العامة التي اعادت الحكم المدني من جديد وهو الحكم الذي يقوم على الديمقراطية الطائفية، ولم يستطع الحكم المدني ان يفعل شيئا بسبب الصراعات بين الطوائف، ولان السيد الصادق المهدي قد فتح جبهة جديدة مع عمه الامام الهادي راعي حزب الامة بدعوى تحديث حزب الامة. وكان واضحا ان السودان يدور في تلك الحلقة المفرغة ذات الطابع المحلي المحدود، وكانت تلك الظروف هي الباعث لظهور حكم النميري.

ولم يكن النميري اسعد حظا من الاتجاهات السابقة ذلك انه تقلب في سائر الاتجاهات من اقصى اليسار الى اقصى اليمين. وقد استطاع في النهاية ان يتحالف مع الاخوان المسلمين في انشاء حكم اثار الراي العالم العالمي وصنف السودان بالتالي على انه واحد من الدول التي لا تراعى فيها حقوق الانسان. وكان واضحا ان ازمة النظام تكمن في ان النميري لم يستطع ان يجد حلا لأزمة السودان الداخلية او لقضية الجنوب بصفة عامة. ويبدو واضحا ان العوامل الخارجية واهمها ازمة النفط وارتفاع الاسعار الجنوني وهجرة العقول والعمال والكفاءات السودانية الى الخارج قد جعلت من المستعصي حل المشكلات الداخلية في السودان. وكانت الاجراءات الاقتصادية كلها تسير في غير صالح السودان، لا سيما حين تدخلت الدولة وحاولت ان تسيطر على مدخرات المغتربين والحد من حريتهم في استيراد السلع التي لم تكن تستطيع هي استيرادها مما زاد من حركة السوق السوداء وادى الى انهيار الجنيه السوداني وجعل السودان بأسره يعيش على تحويلات المغتربين في السوق السوداء.

وكان طبيعيا ان تنظم جبهة الهيئات نفسها من جديد لتسقط نظام الحكم في ثورة رجب المعروفة. ولم يكن طبيعيا ان تسلم السلطة من جديد الى الحكم المدني ليكرر نفس التجربة القديمة، ولم يكن فوز الاحزاب التقليدية مبررا كافيا لعودة الوجوه القديمة، ذلك ان الاحزاب التقليدية انما اتت بسبب الولاءات المعروفة وارتفاع نسبة الامية في البلاد، والعداوات التقليدية ضد بعض الدول الخارجية. وقد بدا واضحا ان النظام لم يدخر شيئا لجبهة الهيئات والقوى الحديثة التي تمثل عقل الامة والقدرة الحقيقية على اسقاط الحكومات ابان الازمات. وكان متوقعا ان يستفيد الصادق المهدي من الدروس السابقة ويحاول على الاقل تحسين علاقاته بمصر ولكن الصادق كان يتحرك انطلاقا من مواقف تقليدية مما ساهم ايضا في تدهور علاقته مع سائر دول الجوار.

ويبدو واضحا ان التطور في مشكلة الجنوب، هو ان قيادة التمرد قد ادركت ضعف الشماليين بصورة عامة وانقسامهم، وبالتالي فقد وسعت دائرة مطالبها وطموحاتها، اذ هي لم تعد تنظر الى حل المشكل مع الشمال فقط بل اخذت تنظر الى حكم الشمال بأسره ايضا وتقليص دور العرب والمسلمين فيه خاصة بعد ان وضح ان الهجرات من الدول الافريقية قد اخذت تلعب دورها في الاخلال بالنسبة التقليدية للسكان بين الشمال والجنوب. وبالتالي بدا الحديث عن المؤتمر الدستوري وغيره مجرد كلام فارغ المحتوى، وهو في الحقيقة فارغ المحتوى لانه حتى لو تم الاتفاق على حل معقول، فليس في وسع احد الضمان بأن لا يظهر متمرد جنوبي جديد بنظرية جديدة، وذلك ما اقلق مصر وجعلها تتحرك بصورة جدية نحو عمل شيء من اجل السودان.

وكان طبيعيا ان يخرج الجيش من جديد ليستولي على السلطة، وذلك لان الحكم السابق قد فشل فشلا ذريعا في ادارة البلاد ولكن الجيش لا يمتلك هو الآخر حلولا سحرية وما يحتاجه الجيش في الوقت الحاضر ليس انتهاج سياسات معينة لحل مشكلة الجنوب والمشكلة الاقتصادية والصراعات الداخلية، لانه لو سلك هذا السبيل فسوف يجد نفسه يشارك في الحلقة المفرغة التي تتعلق بلعبة الحكم. وخير من ذلك ان يتوجه الجيش الى العمل الاستراتيجي الذي يؤثر بصورة نهائية لتغيير وجه السودان بحيث يستطيع هذا القطر ان يحل مشكلاته بصورة نهائية. ويقوم هذا العمل الاستراتيجي على العناصر التالية:

اولا: ايجاد صيغة جديدة للحكم تشارك فيها القوى الحديثة بشكل دائم مع الانتهاء تدريجيا من الولاءات القديمة.

ثانيا: تطوير نظام التعليم، والتركيز على محو الامية بحيث يصبح الانسان السوداني قادرا على اتخاذ القرار لنفسه دون تأثير من ولاءات تقليدية. ويتطلب ذلك ايضا ان يتحول النظام التعليمي الى رافد للنظام الاقتصادي وليس عالة عليه، اذ يجب ان يعلم الناس الاشياء التي يفيدون بها الدولة وليس تلك التي يصبحون بها عالة على الدولة.

ثالثا: اتخاذ موقف واضح من مصر، واعتبارها شريكا في مياه النيل لا يمكن ان يستثنى في رسم السياسات السودانية، وبالتالي ضرورة اقامة نوع من التعاون بين السودان ومصر في المشروعات المشتركة يكون نواة لوحدة اكبر بين دول حوض النيل لان ذلك سوف يجنب هذه الدول الصراع المستقبلي حول مياه النيل ويستحسن منذ الان ان تبدأ هذه الدول في معرفة مجالات التعاون في ما بينها حتى لا تصبح في المستقبل ضحية النفوذ الاجنبي.

رابعا: تطوير نوع جديد من الحكم المحلي والمشاركة الشعبية بحيث يكون كل اقليم مسؤولا عن تطوير نفسه منعا للصراعات، مع توزيع برامج التنمية حتى لا يتكدس الناس في العاصمة القومية.

خامسا: اتخاذ سياسات اقتصادية مرنة، لا يكون فيها تسلط على الناس او ارغام على توجيه مدخراتهم الى مشاريع الدولة الفاشلة مع مساعدة القطاع الخاص والى اقصى مستوى ممكن.

سادسا: تطوير اجهزة الثقافة الشعبية بحيث يرتفع وعي الانسان ولا يكون أسير المفهومات المحلية الضيقة التي لن تساعده للعيش في عالم يتسم بالمرونة والكفاءة.

ولا اعتبر تلك هي كل الاشياء التي يحتاجها السودان في مرحلته الراهنة بل اعتبرها مدخلا مهما لبناء دولة حديثة خالية من العرقيات والقبليات والنفوذ الاسري، ذلك ان الدول لا تبنى بالولاءات او بالانظمة السياسية وانما تبنى بالعلم والتعليم والوعي وتكافؤ الفرص.



الفريق البشير في لقاء مع احد اعضاء الجنوبيين في مجلس قيادة الثورة.

صخب متميز يجمع الأغنى والأفقر حول القمة الصناعية الـ ١٥

الضغوط الخارجية تزاحم جدول الأعمال في باريس حول قضايا المال والتلوث والتضخم والمديونية

لندن - «الشرق الاوسط» باريس وعواصم - وكالات الانباء:

بدأ قادة اغنى دول العالم قمتهم الاقتصادية الـ ١٥ المثيرة للجدل في العاصمة الفرنسية، باريس امس وسط صخب من نوع متميز وفريد هو صخب الاحتفالات بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.. هذا الصخب ينعكس بدوره انعكاسا مباشرا على مداولات القمة لأنه يجمع ايضا قادة عدد كبير من الدول الاخرى المعنية التي حضرت الى باريس ليس للمشاركة في القمة ولكن للمشاركة في احتفالات الثورة..

بهذا الشكل جمعت المناسبة بين القادة من اغنى دول العالم والقادة من افقر دوله. ولعل هذا الأمر تحديدا هو اكثر ما يميز هذه الدورة للقمة الصناعية التي تنعقد وسط ضغوط خارجية مكثفة تتمثل في المطلبات المتزايدة الموجهة اليها من اتجاهين. الأول من جانب الدول النامية والفقيرة اجمالا، والثاني من جانب الدول الشيوعية.

تطلب المجموعة الاولى باعادة جدولة جانب من ديونها والتنازل عن الجانب الآخر، اضافة الى تخصيص المزيد من القروض لمواجهة الضائقة المالية لديها. اما المجموعة الثانية فهي تطلب اجمالا بتخصيص اعتمادات هائلة لتصحيح مسارها الاقتصادي في اطار عملية الانفتاح المستجدة التي بدأتها عملية ما يسمى بـ «الجلاسنوست». هذا على صعيد الضغوط الخارجية التي تظلل المداولات حول البنود المطروحة على جدول الاعمال ذاته وهي البنود التي تتصدرها قضايا الضوابط البيئية المطلوبة للحد من كثافة التلوث الصناعي ثم قضية المديونية العالمية البالغة ١,٣ تريليون دولار وتهدد بخلخلة سياسة بالغة لا سيما لدى الديموقراطيات الحديثة العهد. ثم مسائل العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب، وقضايا التعاون الدولي من اجل تثبيت سعر الدولار امام العملات العالمية لشركاء امريكا التجاريين، اضافة الى ظاهرة التضخم والاختلالات في الموازين التجارية لمجموعة السبعة (صاحبة القمة) وتضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا.

ترغب المكسيك والبرازيل ودول امريكا اللاتينية الاخرى في ان يقدم الغرب على شطب مليارات الدولارات من ديونها بينما ترغب بولندا وزميلاتها اعضاء الكتلة الشرقية في الحصول على مزيد من القروض.

وتضغط اربع دول من دول العالم الثالث هي الهند ومصر والسنغال وفنزويلا من اجل عقد اجتماع قمة بين الدول الغنية والفقيرة.

وذكر مسؤولون في القمة انهم يتوقعون ان تتعاطف الديمقراطيات الصناعية الكبرى - الولايات المتحدة واليابان وفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وكندا وايطاليا مع الدول الفقيرة خلال مؤتمر القمة الذي يستغرق ثلاثة ايام.

الا انها ستنبه على الارجح الى ان مساعدتها لن تكون دون ثمن.

وصرح المستشار الالماني الغربي هيلموت كول خلال حديث مع محطة التلفزيون الفرنسية «انتين» بقوله: علينا ان نساهم من جانبنا بوصفنا دولا صناعية وبوصفنا نحن القادرون والاغنى الا أن على هؤلاء الاشد فقرا ان يتعلموا كيف يساعدون انفسهم.

وكانت تلك الرسالة ذاتها التي وجهها الرئيس الامريكي جورج بوش لزعماء بولندا عندما زار وارسو في وقت سابق من الاسبوع الحالي قبل ان يحضر الى باريس للمشاركة في القمة.

خطة امريكية

ومن المحتمل ان يصدق مؤتمر القمة على خطة امريكية لاجراء خفض كبير في ديون العالم الثالث التي تصل الى ١,٣ تريليون دولار ولكن هذا الخفض لن يشمل سوى الدول التي تطبق في المقابل اصلاحات اقتصادية قاسية.

ولا تشعر بعض حكومات الدول الغنية نفسها بأنها في وضع طيب تماما. فالولايات المتحدة مكبلة بعجز ضخم في الميزانية كما تدهورت اقتصاديات المانيا الغربية بسرعة خلال السنوات الأخيرة.

ويبدو ان اليابان هي وحدها التي تملك المال الكافي لانجاز هذه المهمة. فقد تعهدت بتقديم ٦٥ مليار دولار على مدى خمس سنوات للدول المدينة و٦٠٠ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لفقراء افريقيا و٢,٢٥ مليار دولار لحماية البيئة في شتى انحاء العالم.

وبينما تقف اليابان مستعدة لتمويل المبادرات الاقتصادية للقمة تبدو مواقفها غير متفقة تماما مع شركائها الغربيين بشأن بعض القضايا السياسية التي تواجه المؤتمر - وهي كيفية التعامل مع عملاقي العالم الشيوعي - الصين والاتحاد السوفياتي.

وبالنسبة للصين تتخذ اليابان موقفا اكثر مرونة من شركائها قائلة انه لا يجب عزل الصين رغم الاجراءات المتشددة التي اتخذتها الشهر الماضي ازاء مواطنيها.

إلا انها تأخذ موقفا اكثر تشددا ازاء الاتحاد السوفياتي وتتمسك بموقفها الرافض لمنح الاتحاد السوفياتي المزيد من المساعدات المالية رغم تزايد شعبية الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الغرب.

وبعد تعرضه لاتهامات بتورطه في علاقات مع فتيات الجيش يبدو ان السيد سوسوكي اونو رئيس الوزراء الياباني كان يتوقع الارتياح عندما تصافحه السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اثناء بدء اجتماعات مؤتمر القمة امس.

ورددت بعض الصحف اليابانية في اطار تغطيتها التمهيدية لمؤتمر قمة الدول الغنية الحالي ان السيدة ثاتشر سترفض مصافحة السيد اونو او الجلوس بجانبه خلال الاجتماع.

البيئة

وحذرت جماعات غربية للحفاظ على البيئة من أن على الدول الصناعية الكبرى ان تتفق ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار اضافية سنويا في اي حملة جادة لانقاذ الغابات.

وتقول جماعات الحفاظ على البيئة انه لوقف ارتفاع درجة حرارة الجو في العالم وتعرضه لأثر «البيت الزجاجي» فان على مجموعة الدول الصناعية السبع ان تتفق ايضا على خفض ثاني اكسيد الكربون المنتشر في الجو بنسبة ٢٠ في المائة بحلول عام ٢٠٠٠.

وسيكون موضوع حماية البيئة العالمية من ابرز المواضيع التي ستبحثها القمة الصناعية وذلك للمرة الاولى منذ بدء عقد القمم المثلة في الماضي.

وستقدم فرنسا اقتراحا الى القمة يدعو لاتخاذ اجراءات عاجلة من اجل تخفيض نسبة غاز ثاني اوكسيد الكاربون في الجو والذي يعتبر من المصادر الرئيسية لتلوث البيئة بالاضافة الى مشاريع اخرى تقدمت بها كل من المانيا الاتحادية والولايات المتحدة واليابان تهدف الى حماية الغابات الاستوائية التي اصبحت تتقلص بوتيرة عالية .. وكذلك مشكلة ارتفاع درجة حرارة الأرض وتلوث البحار والتأكيد على ضرورة قيام المنظمات المالية الدولية بدور اوسع في هذا المجال.

المخدرات

وسيتم ايضا بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي بين الدول الصناعية الكبرى في ميدان مكافحة المخدرات ومنع توظيف الأموال التي تجنى من هذه التجارة.

حقوق السحب

ويدعو وزير المالية الفرنسي بيار بيريجوفوي الى تخفيف الشروط التي يفرضها صندوق النقد الدولي على حقوق السحب المعطاة للدول الفقيرة المدينة.

وسيطالب الاوروبيون الولايات المتحدة كذلك بالغاء القيود الحمائية التي تفرضها على وارداتها من دول العالم الثالث وذلك لأن هذه الدول بحاجة للحصول على العملات الصعبة التي تتمكن بواسطتها من سداد ديونها.

وعلى الصعيد الاقتصادي فسيبحث الزعماء السبعة للدول الصناعية الأكثر غنى في العالم مواضيع تتعلق بالمشاكل التي تواجهها دولهم على هذا الصعيد ومن بينها البطالة وعدم استقرار نظام التبادل النقدي والعوائق التي تحول دون تحقق مزيد من العدالة الاجتماعية.

اما على الصعيد السياسي فان الزعماء السبعة سيبحثون حسب ما اعلنه مستشار الرئاسة الفرنسية جاك اتالي مؤخرا عددا من القضايا بينها العلاقات بين الشرق والغرب في ضوء الاصلاحات الانفتاحية التي ينفذها الرئيس السوفياتي في بلاده والتوجه الديمقراطي في الدول الأوروبية الأخرى.

وسيتطرق الزعماء السبعة كذلك لبحث تطورات الأوضاع في الصين والنزاعات الاقليمية ومن بينها النزاع العربي - الاسرائيلي والنزاع حول كمبوديا.

اليابان والمساعدات

وذكرت مصادر حكومية يابانية ان رئيس الوزراء سوسوكي اونو سيعلن رسميا خلال قمة الدول السبع الصناعية الكبرى مشروع اليابان لتقديم مساعدات اضافية تبلغ قيمتها ٣٥ مليار دولار للتخفيف من حدة مشكلة الديون في العالم الثالث والمساهمة في حل مشاكل البيئة عالميا.

ونقلت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» امس عن هذه المصادر قولها انه من المتوقع ان يولي مؤتمر القمة الخامس عشر الذي يستمر ثلاثة ايام اهتماما كبيرا بقضايا المال والاقتصاد حيث انه من المرجح ان يبدأ قادة الدول السبع بحث القضايا الاقتصادية جنبا الى جنب مع القضايا السياسية منذ بداية الاجتماعات خلافا لما كان يتم في مؤتمرات القمة السابقة التي كانت تؤجل بحث القضايا الاقتصادية الى ما بعد الانتهاء من القضايا السياسية.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء الياباني سيؤكد خلال هذه القمة التزام بلاده التام بمساعدة الجهود الدولية الرامية لعلاج مسألة الارتفاع المستمر في درجات الحرارة على الكرة الأرضية وجميع المشاكل والمخاطر البيئية الأخرى.

وأضافت ان الموضوع الذي يتوقع ان يكون محل خلاف بين اونو وقادة الدول الصناعية الأخرى هو موضوع الصين حيث يتوقع ان يصدر قادة الدول السبع بيانات تعارض عملية القمع التي ارتكبت بحق الطلبة المنادين باصلاحات ديمقراطية في الشهر الماضي.. بينما تريد طوكيو تجنب استخدام اي عبارات تشير الى ممارسة المزيد من الضغوط على الصين التي بدأت تعاني بالفعل من آثار العقوبات الاقتصادية التي تم فرضها عليها بعد هذه الأحداث.

مصر والصندوق

وتجري مصر المثقلة بديون بلغت ٤٤ مليار دلار مفاوضات مع الصندوق بشأن برنامج اقتصادي جديد مدته ١٨ شهرا قد يؤدي الى قروض لا تتجاوز ٥٠٠ مليون دولار في العام.

وكان برنامج سابق مدته ١٨ شهرا قد انتهى في يونيو (حزيران) من العام الماضي ولكن المحادثات بشأن اتفاق جديد كانت بطيئة وتعثرت بسبب مطالب صندوق النقد بزيادة اسعار الفائدة عن معدل التضخم لمنع هروب رؤوس الأموال الى الخارج.

وتحتاج مصر للفور ببرنامج اصلاحات يوافق عليه صندوق النقد الدولي قبل التحرك لاعادة جدولة ديونها مع «نادي باريس» للحكومات الدائنة.

وقدر الصندوق المبالغ المتأخرة السداد على مصر من يوليو (تموز) علم ١٩٨٨ حتى الآن بالاضافة الى المبالغ التي يحين موعد سدادها خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة بأنها تتراوح بين ثمانية وعشرة مليارات دولار.

صخب العاصمة الفرنسية يطغى على اعمال القمة.. الطائرات تحلق فوق قوس النصر حيث تتقدم طوابير الاستعراض العسكري ليوم الباستيل على طريق الشانزليزيه. وكان قادة الدول السبع بين المشاهدين.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٩٤	٣,٠٦١٨
ين	١٣٩,٧٢	٢٢٦,٤١٦٣
استرليني	١,٦٢٠٠	١
فرنك سويسري	١,٦٣٢٥	٢,٦٤٥٥
فرنك فرنسي	٦,٤١٣٥	١٠,٣٩٣١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٠٧٧٧
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,٤٧٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٥١٣
دينار أردني	٠,٥٥٩	٠,٩٠٥٩
دينار بحريني	٠,٣٧١	٠,٦٠١٢
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٠٠٢
درهم مغربي	٨,٥	١٣,٧٧٤٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٠٥١ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٥٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٥٠	نيويورك
بن	٨٦,٢٥	نيويورك
سكر	١٣,٦٧	نيويورك
قطن	٧٢,٨٨	نيويورك
قمح	٣٩٠	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٦	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٩	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٠٦,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٥٣٢	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧١٤	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٠٢٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٧٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٥٧	لندن
برنت	١٧,٦٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٣٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩	٨,٨٧٥	٨,٦٨٧٥	٨,٥٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥
استرليني	١٣,٦٢٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٦٨٧٥	١٣,٥	١٣,٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٣١,١٦	٣٣٧٠١,٥٢	٠,٢١	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٥٠	١٤٥	٠,٠٠	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٥٥٠	٣٦١٠	١,٦٦	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٦٠	٣٥٠٠	١,٧١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٢٨٠	٣٢٨٠	٠,٠٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٥٠	٤٥٠٠	٢,٢٠	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٣٨,٣٢	٢٥٣٢,٦٣	٠,٢٢	٣٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٤,٨٧٥	١١٤,٧٥	٠,١١	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥	٤٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٣٧٥	٥٤,٣٧٥	٠,٠٠	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٢	٤١,٦٢٥	٠,٩	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٢,٥	١١١,٧٥	٠,٦٧	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٢٨٢,٥	٢٢٥٠,١	١,٤٤	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٦	٢٥٧,٥	٣,٣	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٢	٣٠٠	٠,٦٧	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٠	١٣٨٣	٠,٥١	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٧٢	١٢٤٢	٢,٤٢	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤١٦	٤١٥	٠,٢٤	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٦٢٥,٨١	٦٢٥,١٥	٠,١١	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٩,٥	٧٠٤	٠,٧٨	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٩٩,٥	٥٩١	١,٤٤	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٠٨	٢٠٧٨	١,٤٤	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٥٤,٥	٦٣٨	٢,٥٩	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٣,٥	٢٩٤,٨	٠,٤٤	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٢١,٤٠	٦٢٤,٣	٠,٤٦	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨٣٨٠	٧٨٢٥	٠,٠٦	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	-	-	-	٢٧٧٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٠١٠	٤٠١٠	٠,٠٠	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢١٠٠	١١٩٢٥	١,٤٧	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٦٥٠	٣٦٤٠	٠,٢٧	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٨٧,٢	٤٨٧,٩	-٠,١٤	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٨	٥١٨	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٣	٢١٤	-٠,٤٧	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٧	٦٢٣	-٠,٩٦	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧٦١	١٧٦٦	-٠,٢٨	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,١	١٨٠,١	٠,٠٠	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

افتتاح مركز تدريب متقدم للسيارات اليابانية في البحرين

طوكيو - ق.ن.ا: قررت شركة تويوتا اليابانية للسيارات افتتاح مركز تدريب فني متقدم في دولة البحرين لخدمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال متحدث باسم الشركة ان المركز سيتم افتتاحه في صيف عام ١٩٩٠. وستتحمل الشركة تكلفته بالكامل التي تبلغ ٣,٤ مليون دولار.

واضاف المتحدث في تصريح لمراسل وكالة الأنباء القطرية في طوكيو ان المركز سيكون الاحدث من نوعه في الشرق الاوسط وسيوفر المعرفة التقنية المتقدمة للفنيين في مجال السيارات. حيث سيبدأ المركز باتاحة الفرصة لتدريب عدد يتراوح بين ٦٠ - ٩٠ شخصا يقوم بتدريبهم ٢٠ مدرسا يابانيا يتم استبدالهم فيما بعد بمدرسين عرب يكون قد تم تدريبهم وتطوير مهاراتهم.

واشار الى ان المركز سيقدم احدث تكنولوجيا السيارات التي شهدت تطورات كبيرة في السنوات الاخيرة بما يتطلب مستويات عالية من المعرفة والمهارة التقنية.

مصلحة الجمارك المصرية تستجيب لشكوى المغتربين
قائمة جديدة بأسعار السيارات الواردة مع العائدين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استجابت مصلحة الجمارك المصرية لشكوى المغتربين المصريين من الارتفاع الكبير في الأسعار المحددة للسيارات الواردة بصحبتهم مقارنة بأسعارها العالمية.

وأصدرت المصلحة هذا الاسبوع قائمة جديدة تتضمن اسعار جميع انواع الماركات الشائعة الورود مع المصريين العاملين في الخارج اعتبارا من اول يوليو (تموز) الحالي وتستمر حتى أول يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٩٠م.

وقد وافق السيد فتحي سلامة وكيل اول وزارة المالية ورئيس مصلحة الجمارك على أحقية جميع المصريين الذين سددوا الرسوم عن سياراتهم طبقا للأسعار بالقائمة السابقة في استرداد فروق الاسعار فورا.

من ناحية اخرى اصدرت مصلحة الجمارك قائمة جديدة بأسعار البضائع المستوردة من الخارج التي طرأ عليها تعديل في الأسعار العالمية خلال الفترة من أول يناير من العام الماضي حتى الآن وشملت القائمة ما يزيد على ١٠٠٠ سلعة ويتم العمل بمقتضاها اعتبارا من اول يوليو وحتى اول يناير من عام ١٩٩٠.

وقد وزعت القائمة الجديدة على جميع المنافذ الجمركية لتطبيقها على أنواع السلع المستوردة التي شملها تغيير في الأسعار.

وأكد السيد سعد حافظ مدير عام الجمارك أن من حق جميع المستوردين الاطلاع على قائمة الأسعار الجديدة في جميع المنافذ الجمركية ومكاتب التمثيل التجاري وتسري على الاعتمادات الاستيرادية التي يتم فتحها اعتبارا من أول يوليو الحالي.

وفيما يلي بيان بأسعار السيارات الشائعة الورود صحبة الركاب.

لادا	٢١٠٥ استيشن	٥٧٥٠	دولار
لادا	٢١٠٥ صالون	٤٧٥٠	دولار
لادا	٢١٠٧ LS	٦٠٠٠	دولار
لادا	٢١٠٧ G.L	٦٣٠٠	دولار
لادا	٢١٠٧ صالون	٤٤٨٦	دلار
لادا	٢١٠٤ استيشن	٥١٠٠	دولار
لادا	٢١٠٥ نوفا	٤٣٠٠	دولار
لادا	٢١٠٥ نوفا استيشن	٥٤٠٠	دولار
لادار	٢١٠٥ نوفا صالون	٤٥٠٠	دولار
لادار	٢١٠٧ صالون	٤١٠٠	دولار
لادا	٢١٠٦ سحارة LS	٥٣١٠	دولار
لادا	٢١٠٦ سحارة G.L	٥٥١٠	دولار
لادار	٢١٠٦ سحارة	٥٨٧٨	دولار
فيات	١٢٥٠B صالون	٣٢٩٩	دولار
بولونير	C.C ١٥٠٠	٤٣٤٨	دولار
هوندا	G.I.V.I.C	١١٢١٧٥٥	ين
ميتسوبيشي	ستارتور	٢١٩٧٣٩٨	ين
فولفو	G.L ٢٤٠	٨٤٤٠٠	كرونة سويدي
لادا	٢١٢١ ريفا	٦٠٧٠	دولار
لادا	٢١٢١ ريفا L	٦٩٠٠	دولار
لادا	٢١٢١ ريفا GXL	١٠٢٠٠	دولار
هوندا	GXL ١٩٨٨	١٦٠٦٠٠٠	ين
فولفو	SL ٢٤٠	٨٤٠٠٠	كرونة
فولفو	SLE ٢٤٠	١٠٤٥٠٠	كرونة
فولفو	٧٤٠ استيشن	٩٦٩٠٠	كرونة
فولفو	SL ٧٤٠	١٠٤٥٠٠	كرونة
فولفو	SL ٦٤٠	٩٣٧٠٠	كرونة
فولفو	OSL	١٠١٤٠٠	كرونة
فولفو	SLE ٧٤٠	١٢٥٥٠٠	كرونة
ميتسوبيشي	ED ٤٧	١٦٦٢١٢٠	ين
فولفو	SEDAN ٢٤٠ SL	٩٠٤٠٠	كرونة
فولفو	SEDAN ٢٤٠	٩٤٤٠٠	كرونة
فولفو	٤٠٥L	١٠٦٥٠٠	كرونة

الفجيرة: مؤتمر لادارة الموارد البشرية لدول التعاون الخليجي

الفجيرة - ق.ن.ا: يعقد المؤتمر السابع لادارة الموارد البشرية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم ١٨ اكتوبر (تشرين اول) المقبل بامارة الفجيرة في دولة الامارات العربية المتحدة بمشاركة ١٢٠ شخصا يمثلون العديد من المؤسسات والشركات الوطنية في دول المجلس الست.

ويتم خلال جلسات المؤتمر التي تستغرق ثلاثة ايام التركيز على المستقبل من خلال دراسة ومناقشات قضية التنمية في دول المجلس بشكل عام وتنمية الموارد البشرية بشكل خاص.

ويعقد المؤتمر تحت شعار «نحو رؤية مستقبلية للموارد البشرية الوطنية».

وقد انتهت اللجنة التنظيمية العليا في معهد الخليج لادارة الموارد البشرية في الفجيرة من الاعداد للمؤتمر وتوجيه الدعوات للمشاركين.

اقتصاديات سريعة

تنقيب

● اقر مجلس النواب الامريكي بأغلبية ساحقة مشروع قانون بوقف عمليات التنقيب عن النفط قبالة امتدادات طويلة للساحل الامريكي يأتي تصويت مجلس النواب على هذا النحو بمثابة مرحلة جديدة في الصراع بين دعاة الاستمرار في التنقيب والمعارضين له. وسينقل المشروع الى مجلس الشيوخ لمرحلة اخرى من النزاع بين الفريقين.

وراء مشروع وقف التنقيب جماعات المحافظة على البيئة التي أصابها الفزع بعد تكرر حالات التسرب النفطي في الآونة الأخيرة.

صادرات

● اعلنت وزارة التجارة الامريكية عن تخفيف اللوائح الأمنية المتعلقة بتصدير عدد من من السلع الاستراتيجية لعدد من شركاء الولايات المتحدة التجاريين.

الغرض من اللوائح الأمنية المعمول بها هو الحيلولة دون وصول السلع الاستراتيجية الى الاتحاد السوفياتي أو دول الكتلة الشيوعية.

ويعني تخفيف هذه اللوائح السماح بتصدير ما تتراوح قيمته بين ٢٠ و٣٠ مليار دولار سنويا الى ١٨ دولة من كبرى دول التبادل التجاري مع الولايات المتحدة.

معارض

● تجري الآن الترتيبات لاعداد جناح وزارة الزراعة في معرض اسبوع الامارات الذي يقام في الدار البيضاء في المغرب يوم ٢١ يوليو (تموز) الجاري، ذكر ذلك محمد عبد الله المطوع وكيل وزارة الزراعة في دولة الامارات، كما سيتضمن الجناح عينات من الأعشاب الطبية التي تنبت في الامارات وأنواع الخضار والفواكه المنتجة محليا وأصناف الأسماك التي تزخر بها شواطىء الامارات.

البنك الدولي يدعم مشاريع التنمية في المغرب والجزائر

واشنطن - الوكالات: يعتزم رئيس البنك الدولي باربر كونابل القيام بزيارة لكل من المغرب والجزائر في ١٩ يوليو (تموز) الجاري في اول رحلة له الى شمال افريقيا منذ توليه هذا المنصب عام ١٩٨٦.

وذكر هنا ان زيارة كونابل للرباط ستستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات تتركز على دعم البنك الدولي لمشاريع التنمية الاقتصادية في المغرب.

وقام البنك الدولي منذ عام ١٩٦٣ بدعم ٨٥ مشروعا في مجالات مختلفة من الاقتصاد المغربي وقدم قروضا بلغ اجمالها ما يزيد على ٤,٥ بليون دولار.

وسيبدأ رحلته للجزائر في ٢٢ يوليو (تموز) في زيارة لها تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها مع المسؤولين الجزائريين محادثات تتعلق بدعم مشاريع اقتصادية.

من ناحية ثانية حصلت الجزائر من اسبانيا بمقتضى اتفاقية وقعت بينهما على قرض بمبلغ ١٢٥ مليون دولار امريكي سيخصص للمساهمة في تمويل مشروعات تنموية جزائرية.

وسيسدد هذا القرض الذي وقع اتفاقيته عن الجزائر السيد مقداد سيفي امين عام وزارة المالية وعن اسبانيا ميغال موزن رئيس معهد القرض الرسمي خلال ٢٥ عاما مع فترة امهال بعشر سنوات وبفائدة ١,٥ في المائة.

١٣٠ مليون دولار لتونس من البنك الدولي

تونس - ق.ن.ا: حصلت تونس على قرض بمبلغ ١٣٠ مليون دولار امريكي من البنك الدولي.

وذكر ان هذا القرض يندرج في اطار مساهمة البنوك في تمويل برنامج اصلاح مؤسسات القطاع العام في تونس.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان هذه المؤسسات سجلت خلال النصف الاول من هذا العام زيادة في معاملاتها بلغت نسبة ٣٠ في المائة.

بينما تتزايد الاضطرابات والإضرابات العمالية

جورباتشوف يدعو لإصلاح داخلي للحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو – وكالات الانباء: قال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في مواجهة مع قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي في لينينجراد انه يجب على الحزب ان يصلح نفسه بسرعة ويعالج المشاكل التي تهم عامة الشعب.

جاء هذا الكلام في كلمة القاها جورباتشوف في الاجتماع الذي عقد يوم الاربعاء الماضي وجرى فيه تنحية يوري سولوفيوف زعيم الحزب الشيوعي في المدينة، ولكن وكالة انباء «تاس» الرسمية اذاعت الكلمة في الليلة قبل الماضية.

سولوفيوف ومسؤولون كبار آخرون سقطوا في انتخابات البرلمان السوفياتي الجديد منذ اربعة اشهر، وقد اعترف جورباتشوف ان هزيمة الحزب في لينيجراد لها صلة بالاستياء من سياسته الاصلاحية «البريسترويكا» لا سيما فيما يتعلق بالاسكان ونقص المواد الغذائية لكنه ندد بعجز الزعماء «غير القادرين» على القيام بعمل ملموس في الظروف الراهنة للبلاد.

وشدد جورباتشوف على انه لا شيء يمكن ان يبرر عجز لجان وتنظيمات حزبية كثيرة تملك المكان والاشخاص والصحف وما نحو ذلك تحت تصرفها واضاف ان يجب على الحزب ان يجري تغييرا داخليا كبيرا وان يركز اهتمامه على القضايا التي يناقشها الناس في الشوارع.

في موسكو تركزت الانظار امس على انهاء مجلس السوفيات الاعلى مناقشة للوزراء المرشحين للحكومة السوفياتية الجديدة وكانت جلسة امس مخصصة لمناقشة تثبيت تعيين رئيس لجنة امن الدولة (الكي جي بي) فلاديمير كريتشكوف اضافة الى مرشح لرئاسة لجنة الامن الصناعي للطاقة الكهروذرية.

تتكون الحكومة السوفياتية الجديدة التي يبلغ متوسط عمر اعضائها ٥٥ عاما من ٥٧ وزيرا ونائبين اولين لرئيس الوزراء اضافة الى تسعة نواب آخرين من بينهم ٦ اكاديميين و٢٣ آخرين حاصلين على شهادات علمية عالية.

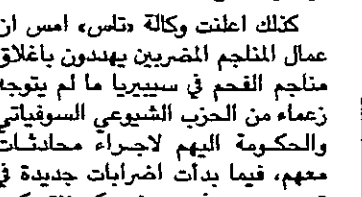
وقد ثبت مجلس السوفيات الاعلى حتى الان تعيين كل من ادوارد شيفارنادزه لوزارة الخارجية والجنرال ديمتري يازوف لوزارة الدفاع وفاديم كاباتين لوزارة الداخلية فيما رفض اعادة تعين فلاديمير كامنتسيف رئيسا للجنة الدولة للتجارة الخارجية واتسمت جلسات مجلس السوفيات الاعلى الاولى التي كرست لمناقشة تشكيلة الحكومة الجديدة بالصراحة والنقد الحاد

على صعيد آخر ازداد الوضع تعقيدا في منطقة كاراباخ الجبلية اخيرا على ضوء تزايد العمليات التخريبية بين المواطنين الاذربيجانيين والارمن وتصاعد عمليات اطلاق النار.

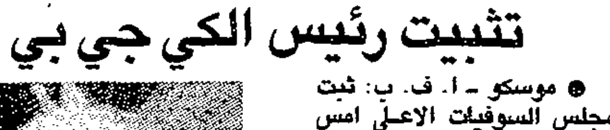
وافادت انباء صحفية انه عثر يوم اول من امس على جثة مواطن ارمني تبين انه فارق الحياة اثر اصابته بطلق ناري فيما تستمر عمليات تخريب متبادلة للمساكن والمخازن بين الجانبين، كما تعرضت فرق حفظ الامن الخاصة وفرق الميليشيا كذلك لعدة عمليات استفزازية وطلقات نارية.

واشارت وكالة انباء «تاس» من جهة اخرى الى ان «تدابير اضافية» اتخذتها اللجنة الحكومية الخاصة بكاراباخ لمواجهة الاعمال الاستفزازية في مختلف انحاء المنطقة غير انها لم تعط المزيد من التفاصيل عن تلك التدابير علما بانه قد وصل الى كاراباخ يوم اول امس وفد من وزارة الداخلية السوفياتية برئاسة نائب وزير الداخلية ليساوسكاس.

كذلك اعلنت وكالة «تاس» امس ان عمال المناجم المضربين يهددون باغلاق مناجم الفحم في سيبيريا ما لم يتوجه زعماء من الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة اليهم لاجراء محادثات معهم، فيما بدأت اضرابات جديدة في تسع مدن في حوض كوزنتسكي. ويطالب عمال المناجم بالحصول على تعهدات بالادارة الذاتية وتحسين ظروف المعيشة.

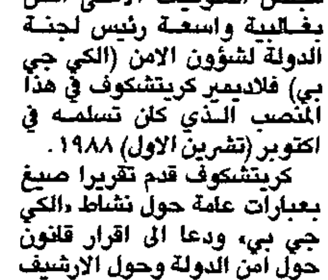


سفينة حربية سوفياتية تابعة للاسطول السوفياتي في المحيط الهادىء تشارك في المناورات البحرية الحالية في بحر اليابان.



تثبيت رئيس الكي جي بي





● موسكو – ا. ف. ب: ثبت مجلس السوفيات الاعلى امس بغالبية واسعة رئيس لجنة الدولة لشؤون الامن (الكي جي بي) فلاديمير كريتشكوف في هذا المنصب الذي كان تسلمه في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٨.

كريتشكوف قدم تقريرا صيغ بعبارات عامة حول نشاط «الكي جي بي» ودعا الى اقرار قانون حول امن الدولة وحول الارشيف والى تنظيم جديد للجنة التي يستند نشاطها على نصوص تعود الى اكثر من ثلاثين عاما.

واعتبر بعض النواب ان كلامه حول ضرورة وضع مفهوم جديد للعلاقات بين الدولة والامن بشكل تخضع فيه مصالح «الكي جي بي» لمصالح المجتمع غير كاف واوردوا حالات عدة حصلت اخيرا تدخل فيها الجهاز في الحياة السياسية.

دي كويلار يطلب من القبارصة التوصل الى «مشروع حل» قريب

نيقوسيا (قبرص) – ا. ف. ب: اعلن مصدر رسمي في قبرص امس ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وجه رسالتين الى زعيمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك لمطالبتهما بتكثيف اجتماعاتهما في نيقوسيا خلال يوليو (تموز) واغسطس (اب) للتوصل الى مشروع حل قبل الاجتماع مجددا معه في سبتمبر (ايلول)

وافاد بيان للحكومة القبرصية ان الرئيس القبرصي (اليوناني) جورج فاسيليو الموجود حاليا في باريس اكد تلقيه الرسالة الموجهة اليه وشدد على انه «قد يكون من الممكن التوصل الى اتفاق انطلاقا من الافكار التي تقدم بها دي كويلار» في نهاية الشهر الفائت في نيويورك، وكان فاسيليو قد دعا غير مرة الامم المتحدة الى القيام بدور اكثر نشاطا لتسوية القضية القبرصية.

من ناحيته اكد زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية التي تعترف بها تركيا انه يفضل التوصل الى اتفاق عبر المفاوضات المباشرة.

ومع ان الزعيمين وافقا على التحضير عبر محادثات تتم في قبرص للقاء جديد يعقد في سبتمبر في نيويورك. فان المحادثات بصورة اساسية بمسألة تحديد الاطار الفدرالي المحتمل لقبرص اذ يشدد دنكطاش على ضرورة قيام نظام فدرالي يضم منطقتين ويضمنه وجود الجيش التركي.

نقل مؤتمر طبي من بكين لسنغافورة

سنغافورة – ر: صرح متحدث باسم مؤتمر طبي دولي كان من المقرر عقده في بكين ان سنغافورة ستستضيف هذا المؤتمر بعدما هدد مندوبون منتقدون الصين بمقاطعته.

واوضح ك. س لون امين فرع الاتحاد الدولي للمعلومات الطبية في سنغافورة، ان سنغافورة وافقت على استضافة المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام اعتبارا من ١١ ديسمبر (كانون الاول) لان مندوبين كثيرين قالوا انهم لن يحضروا اذا عقد في الصين. وكان اكاديميون وعلماء من كل انحاء العالم قد ادانوا اخيرا قمع الجيش الصيني المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في بكين في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي ودعوا الى فرض عقوبات على الحكومة الصينية وذكر لون ان الاتحاد الدولي للمعلومات الطبية، الذي يتخذ من جنيف مقرا له طلب عقد الاجتماع وانه تلقى مذكرات عدد من الاعضاء ولا سيما من الولايات المتحدة واوروبا بانهم لن يحضروا مؤتمر بكين.



هاو يؤكد ان الصين ستلتزم باتفاق هونج كونج

لندن – ر: اعرب وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو عن ثقته في ان الصين ستلتزم باتفاق يحفظ لهونج كونج نظامها الراسمالي لمدة ٥٠ عاما بعد ان تعيد بريطانيا هذه المستعمرة لبكين في عام ١٩٩٧.

وقال هاو الذي كان يتحدث في مناقشة برلمانية بشان هونج كونج ان الاجراءات العسكرية الصارمة التي اتخذتها الصين ضد الحركة المطالبة بالديمقراطية لم تلغ او تغير الالتزامات التي يقوم الاتفاق على اسسها، واكد ان الصين اعربت مجددا عن التزامها بالاتفاق وهو اجراء رحبت به بريطانيا.

ولكن هاو قال انه سيستطلع حاليا آراء دول اخرى بشان الطريقة المثلى للرد «في اسوا الظروف». وقال انه يجب على الصين ان تتخذ اجراءات ملموسة تطمئن شعب هونج كونج لجهة الالتزام بشروط الاتفاق بعد القمع الدموي للتظاهرات المنادية بالديمقراطية في الشهر الماضي، علما بان بريطانيا وقعت علم ١٩٨٤ اتفاق اعادة الجزيرة للصين.

مجلس النواب الامريكي يقرر تسهيل دخول اليهود السوفيات

واشنطن – ر: وافق مجلس النواب الامريكي مساء اول من امس على مشروع قانون لتسهيل اجراءات دخول اعداد كبيرة من مغادري الاتحاد السوفياتي وبينهم نسبة عالية من اليهود الى الولايات المتحدة الامريكية.

المعروف ان الافا من اليهود السوفيات كانوا قد مكثوا في ايطاليا منذ شهر اغسطس (اب) الماضي لأن الحكومة الامريكية لم تعد تعتبرهم لاجئين قادرين على اثبات مخاوفهم من التعرض للاضطهاد في بلادهم، بعدما ادت السياسة السوفياتية التي خففت الهجرة الى تدفق اليهود والمسيحيين البروتستانت وغيرهم الى خارج البلاد.

ووفقا لمشروع القانون الذي سيسري مفعوله لمدة عام ووافق عليه مجلس النواب باغلبية ٣٥٨ صوتا مقابل ٤٤ صوتا سيعتبر هؤلاء المهاجرين ضحايا الاضطهاد ويسمح لهم بدخول البلاد على اساس النظر في كل حالة على حدة، ولكن لكي يصبح مشروع القرار قانونا يجب ان يصدق عليه ايضا مجلس الشيوخ الذي لم يتخذ بعد قرارا في هذا الصدد.

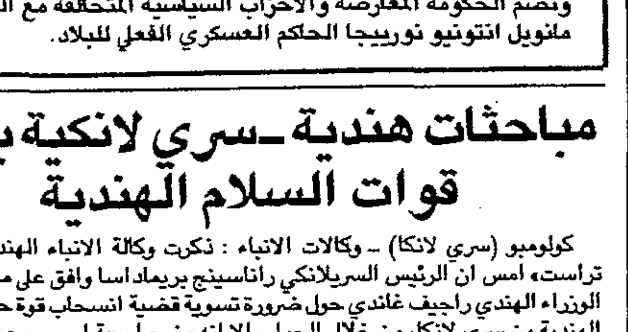
بعثة منظمة الدول الامريكية تبدأ بحث الأزمة البانامية

باناما سيتي (باناما) – ر: وصل مبعوثون تابعون لمنظمة الدول الامريكية الى باناما ليل اول من امس في محاولة لانهاء المازق السياسي الذي تواجهه باناما منذ الغت زعامتها العسكرية الانتخابات الرئاسية في مايو (ايار) الماضي.

وقال احد المبعوثين وهو دييجو كوردوفيز وزير خارجية الاكوادور ان المحادثات المقترحة بين الحكومة والقوات المسلحة والمعارضة قبلتها كل القطاعات. واضاف: ان الامر المهم الآن هو وضع التفصيلات العملية حتى يمكن للمنظمة ان تبدأ مساعيها.

وكان مرشح المعارضة في انتخابات مايو (ايار) الرئاسية جييرمو اندارا قد رفض في وقت سابق اقتراحا من ائتلاف التحرير الوطني الرسمي يوم الاربعاء الماضي الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم جماعات المعارضة. وكذلك دعا الائتلاف في حينه الى تشكيل حكومة اعادة بناء وطنية لكي تحكم باناما اعتبارا من اول سبتمبر (ايلول) وتضم الحكومة المعارضة والاحزاب السياسية المتحالفة مع الجنرال مانويل انتونيو نورييجا الحاكم العسكري الفعلي للبلاد.

مباحثات هندية – سري لانكية بشأن قوات السلام الهندية



كولومبو (سري لانكا) – وكالات الانباء : ذكرت وكالة الانباء الهندية «برس تراست» امس ان الرئيس السريلانكي راناسينج بريماداسا وافق على مطلب رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي حول ضرورة تسوية قضية انسحاب قوة حفظ السلام الهندية من سري لانكا، من خلال الحوار، الا انه وضع اربعة اسس يرى ضرورة ان ترتكز عليها المفاوضات بين الحكومتين بهذا الشأن.

ونقلت الوكالة عن مصادر هندية قولها ان الرئيس السري لانكي بعث برسالة بهذا الخصوص الى غاندي الموجود حاليا في باريس وذلك بعد جولتين من المحادثات اجراهما مبعوث خاص لرئيس الوزراء الهندي مع المسؤولين في سري لانكا نقل خلالهما رسالة من غاندي لبريماداسا تضمنت اشارة الى ان نيودلهي ستقرر من جانب واحد الحل الذي تراه لمسألة سحب قواتها من سري لانكا ما لم تتم تسوية الامر من خلال المناقشات بين الجانبين.

واوضحت المصادر ان الاسس التي طرحها الرئيس السري لانكي بالمقابل تتضمن التأكيد على ان القوة الهندية انما جاءت بناء على طلب من الرئيس السري لانكي مع ضرورة عدم الربط بين انسحاب هذه القوة وبين الانتهاء الكامل من عملية نقل السلطة من الحكومة المركزية لحكومة الاقليم الشمالي الشرقي الذي تقطنه اغلبية تاميلية.

كما اكد بريماداسا ان استمرار العمليات العسكرية من جانب القوة الهندية ضد افراد حركة «نمور تاميل ايلام» التحريرية يعرض للخطر جهود التسوية السلمية لمشكلة الاقلية التاميلية في سري لانكا.

هذا ومن المقرر اجراء جولة محادثات ثالثة بين المسؤولين السري لانكين والمبعوث الهندي بهدف ايجاد حل للمشكلة التي تفاقمت في الآونة الاخيرة خاصة بعد مطالبة الرئيس السري لانكي بسحب القوات الهندية بحلول نهاية يوليو (تموز) الحالي.

من ناحية اخرى أعرب امس نانتوارا سنج وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية عن شعور عميق بالصدمة تجاه مقتل اثنين من قيادات «جبهة التحرير التاميلية المتحدة» التي تؤيد عدم انسحاب القوة الهندية في الوقت الحالي.

وكان ثلاثة من المسلحين قد فتحوا النيران على قيادات الجبهة امس مما ادى الى مقتل زعيم الجبهة واحد مساعديه والى جرح ثالث وقد لقي الجناة حتفهم على ايدي قوات الامن، وكان الموقف قد تأزم امس بعد ما صرح وزير الخارجية السري لانكي رانجان ويجراتني بان القوة الهندية ستعتبر قوة احتلال ما لم تنسحب او تلزم ثكناتها بحلول نهاية الشهر الحالي.

هذا العالم

فلسطيني في «Foreign Office»

في ايام بيروت الجميلة كان بسام ابو شريف يأتي بعض الامسيات الى مكاتب «النهار»، وهو يحمل الى جانبه مسدسا صغيرا بشكل واضح. وكان بسام اليافع آنذاك، رفيق الظل او «شقيق الظل» لذلك الفلسطيني الذي لا ينسى، غسان كنفاني. وحين اخذ غسان كنفاني الشهادة كاملة ذات يوم، كان بسام ابو شريف الى جانبه فكان حظه من الشهادة بعضها ومن العمل الفلسطيني الاستمرارية المتحركة.

ويوم انتقل بسام ابو شريف من الجبهة الشعبية الى جانب «ابو عمار»، مستشارا سياسيا، كان ذلك دليلا آخر على ان العمل الفلسطيني واحد. وحين نرى اليوم ان ياسر عبد ربه، مندوب الجبهة الديمقراطية، هو ايضا مندوب المنظمة في المحادثات مع امريكا، نعرف ايضا ان التعددية في العمل الفلسطيني ظاهرة صحية وليس العكس.

وتبدو مسيرة بسام ابوشريف الى حد كبير مثالا لمسيرة العمل الفلسطيني نفسه، اي مقدرة الثورة على ان تكون في الثورة وان تكون في الحوار في مراحل الحوار.

وهذا الرجل الذي يحمل في وجهه ندوب الشهادة... الرجل الذي كانت الجبهة التي ينتمي اليها تفجر الطائرات فوق الرمال في الاردن.

هو الرجل الذي اجتمع امس الى سيد الدبلوماسية البريطانية، السير جيفري هاو.

في اللغة الانجليزية تعبير لا يعرف معناه الحقيقي سوى الانجليز. يقول: «قلب الطاولة في وجهه»، اما لماذا لا يعرف معناه سوى الانجليز فلأن الطاولة المعنية هنا ليست اي طاولة، بل هي طاولة من صنع انجليزي، متحركة الرأس، وبالتالي يمكن ادارة سطحها من جهة الى اخرى.

وامس كان بسام ابوشريف يدير الطاولة الى جهته حين شكا بدوره امام السير جيفري هاو من التطرف الاسرائيلي.

لقد تحول الثوار الى دبلوماسيين او نصف دبلوماسيين، والمهم ليس في ما قال بسام ابوشريف بل في من التقى.

فهذه هي المرة الاولى التي تستقبل بريطانيا مسؤولا فلسطينيا على مستوى وزارة الخارجية، وليس فقط على مستوى وزير الدولة للشؤون الخارجية.

والان تبدو خلفية بسام ابو شريف الثورية دعما له في العمل الدبلوماسي. ومن الصعب المزايدة فلسطينيا على الرجل الذي فقد نصف وجهه ونصف يده ونصف عينيه في قنبلة اسرائيلية.

كذلك يبدو انه لا بد من اعطاء اكثر من مغزى للقاء الـ «Foreign Office».

هل هو، تكملة لتلك السياسة التي اطلقها دافيد ميلور وزير الدولة السابق في احد مخيمات غزة؟

هل ان الفلسطينيين يستردون الان، شيئا فشيئا، بعض ما اعطي في «وعد بلفور».

ربما.

الطريق شاق وطويل طبعا. لكن ليس هذا هو المهم. المهم هو ان المسألة قد بلغت الطريق حقا.

سمير عطا الله

توتو وبوثوليزي متفقان على ضرورة ربط اطلاق مانديلا بالاصلاح السياسي

جوهانسبرج (جنوب افريقيا) – ر: اعلن اثنان من زعماء جنوب افريقيا المعروفين ان الافراج عن الزعيم الوطني نيلسون مانديلا لن يؤدي الى جلوس السود على مائدة المفاوضات الا اذا صاحب ذلك تغييرات سياسية.

التكهنات بشأن احتمال الافراج عن مانديلا (٧٠ سنة) ازدادت اخيرا بسبب اجتماعه الاسبوع الماضي مع خصمه اللدود الرئيس بيتر بوتا.

ولكن الاسقف ديزموند توتو الحاصل على جائزة نوبل للسلام قال اول من امس انه ستكون كارثة اذا افرجت الحكومة عن مانديلا – بعد سجنه ٢٦ سنة – دون الغاء الحظر المفروض منذ عقود على تنظيم المؤتمر الوطني الافريقي الذي يتزعمه مانديلا والذي يناضل لاسقاط التفرقة العنصرية.

واضاف توتو ان الحظر سيمنع مانديلا من الدعوة الى اهداف المؤتمر الوطني باقامة دولة ديمقراطية على اساس غير عنصري.

من جهة اخرى قال زعيم قبيلة الزولو مانجسوتو بوثيليزي انه لن يتفاوض مع الحكومة الا اذا افرجت عن مانديلا وتحركت نحو الغاء البرلمان الذي يمثل البيض والملونين والهنود ولا تشارك فيه الاغلبية السوداء.



اسماعيل ايوب محامي نيلسون مانديلا الذي اعلن يوم اول من امس ان لقاء مانديلا مع الرئيس الجنوب افريقي بوتا لن يقرب موعد اطلاق موكله

الدعوة لتعاون فرنسي بريطاني أوثق

ثاتشر تشاكس الفرنسيين من خلال الهزء بثورتهم

باريس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من لورانس فريدمان:

من المعتاد ان يسبق غالبية الاجتماعات الدولية التي تحضرها رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر تفكير جاد حول درجة العزلة التي ستعاني منها. ومهما يكن اتجاه المنظمة المعنية التي هي فيها فإن ثاتشر دابت على معارضة امور عدة مثل العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا في منظمة الكومنولث والحد من الاسلحة النووية في حلف شمال الاطلسي او موضوع الوحدة النقدية في المجموعة الاوروبية، وتصدر في العادة تصريحات وتعليقات لا هوادة فيها وتحذيرات عنيفة سواء من مقرها في ١٠ داوننج ستريت او اي مكان آخر تكون فيه. وبعد ذلك يقيم المسؤولون البريطانيون كيف ادت ثاتشر دورها.

ولكن بدا لبرهة من الزمن ان هذا التقليد قد جرى الخروج عنه في قمة ١٩٨٩ الاقتصادية الحالية.

فقد كان الغرض من هذه الاجتماعات التي اجريت لمجموعة الدول الصناعية السبع اول الأمر هو ان توفر فرصة للزعماء الغربيين كي يتبادلوا الآراء حول القضايا الكبرى ولاسيما السياسة الاقتصادية. ولكن هذه القمة لسوء الحظ لم تكن ملائمة لاتخاذ القرارات وعلى هذا لم تمض البيانات المشتركة الى أبعد من تعداد الامور «المرغوب» فيها، وهي في الوقت الراهن الاستقرار وتجنب شن حروب تجارية، وتحسين العلاقات بين الشرق والغرب، وكلها نسجت في اطار كلمات استقيت من بيانات مشتركة سابقة.

سيكون من العسير في مثل هذه الظروف حدوث مشاورات حادة لأنه ليس ثمة حاجة ملحة او مصالح تتعرض للخطر. ولكن مع ذلك حاولت رئيسة الوزراء البريطانية جهدها للخروج عن الاجماع مهما كان باهتا. وقد جاءت فرصتها عندما تصادف وقوع القمة مع احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية. ففي مقابلة مع التلفزيون الفرنسي سعت ثاتشر لوضع الثورة في اطار تاريخي واسع يجعلها في الوقت نفسه ضئيلة الشأن وقليلة المغزى في موضوع تطور حقوق الانسان وان تناولت ايجابيات الثورة في المجالات الاخرى كلها.

لعل المؤرخين يحفلون بهذا الكلام ولكن هدف مارجريت ثاتشر لم يكن تعليميا، ومن الواجب درس المغزى السياسي لملاحظاتها.

فالرئيس فرنسوا ميتران هو مستضيف القمة، وهذه السلسلة من الاجتماعات اقترحها في بداية الأمر سلفه فاليري جيسكار ديستان في منتصف السبعينات، وعلى هذا فان بلاده متعلقة بها اكثر من غالبية البلدان الأخرى. الا ان الأمر المهم بالنسبة لميتران اليوم هو ان الزعماء الدوليين يحتفلون معه بالذكرى المئوية الثانية لسقوط سجن الباستيل.

ورئيسة الوزراء ليست متحمسة لهذا الاحتفال وهي انما وصلت في اللحظة الأخيرة فقط.

علينا ان نفترض ان مارجريت ثاتشر لا تشعر بالأسف الفعلي ازاء ذهاب نظام متفسخ يستند الى حق الملوك السماوي. وهي لديها ثلاثة اعتراضات على الابتهاج بالثورة.

الاول: انها مرتبطة بالارهاب والحروب النابوليونية التي اثارت الانتباه لها في مقابلتها التلفزيونية.

والثاني: انها لا يمكن ان توافق على ما جرى في الثورة من الحكم الجماهيري الجماعي، وهي ترى هذا الامر جار تشجيعه على نطاق اوروبا المعاصرة من جانب ميتران وشريكه في الجريمة، في بروكسل جاك ديلور رئيس المجموعة الاوروبية. وأي بلاغ مشترك مستند على افكار الثورة يعده ميتران سوف يدقق تدقيقا حريصا من جانب مارجريت ثاتشر بحثاً عما قد يوجد فيه من هرطقة ايديولوجية.

وثالثا : ان من المحتمل ان تعتبر مارجريت ثاتشر الاحتفال الكبير نموذجا من الاسلوب الفرنسي في نسج الأساطير، وذلك بايجاد رمز وطني ضخم من مجموعة من الاحداث المؤلمة والنظريات المغلوطة.

وكون الاساطير تهم الفرنسيين ليس امرا يشكل في حد ذاته مبررا لاحترامها. ان قرونا من العداوة والتنافس بين فرنسا وانجلترا تفعل فعلها في هذه الاشارات والايماءات المتحدية.

لقد كانت علاقات مارجريت ثاتشر مع ميتران جيدة، فالاشتراكيون، على نقيض الديجوليين، يعشقون انجلترا، عشقا تقليديا. كما ان ميتران نفسه انفق سنوات الحرب في انجلترا. وكان الزعيمان يقدران حق التقدير مزايا الآخر، فيما يمن تلخيص رأي ميتران فيها بقوله «ان لها عيني كاليجولا (الامبراطور الروماني الطاغية) ولكن لها فم مارلين مونرو».

كما انه قدم الاسناد الثابت لها في حرب الفولكلاند اكثر من أي حليف آخر.

ولذا فبدلا من التنافس العدائي ينبغي على ثاتشر وميتران ان يعيدا ترسيخ العلاقات البريطانية الفرنسية علما بأن دولتيهما ستتصلان اتصالا ماديا بحكم نفق بحر المانش، كما ان ظروفهما الاقتصادية ومصالحهما العالمية متشابهة. فالتعاون بينهما يمكن ان يشكل انعكاسا للتعاون الذي لا بد ان يكون لكل منهما مع المانيا.

ان المطلب الأساسي المراد من فرنسا الآن هو ان تدرك الحدود التي يقف عندها الاندماج الاوروبي، اما المطلب الاساسي المتوجب على بريطانيا فهو ان تكون اكثر حساسية تجاه القضايا الخفية في سياسات القارة، وعلى رئيسة وزرائها ان تعتاد على فكرة مفادها انه ليس عليها ان تقف وحدها.



روكار يرحب بالرئيس المصري حسني مبارك وزوجته سوزان



ثاتشر في باريس

الرئيسان في الشانزيليزيه

الرئيس الفرنسي فرنسو ميتران ورئيس وزرائه ميشال روكار في جادة الشانزيليزيه ابان احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية، وبدت خلفهما الزينات قبل بدء المسيرات والعراضات.



الرئيس الامريكي جورج بوش وزوجته باربرة مع ميشال روكار



الصواريخ... كانت هناك



رجال «الفيلق الاجنبي»



فاليري جيسكار ديستان

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ / البقرة
صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٤٫١٨	٤٫١٠	٣٫٠٧	٣٫٤١	٤٫٢٠	٤٫٠١	٤٫٣٨	٣٫٢٤	٣٫٢٥	٤٫٢٥	٣٫١٧	٣٫٢٣	٤٫٠٨	٤٫١٩	٤٫٠٤	٣٫٣٠	٤٫٤٣	٢٫٥٩	٤٫٣٣
الشروق	٥٫٤٧	٥٫٤٢	٤٫٤٣	٥٫١٣	٦٫٠٣	٥٫٣١	٦٫٢٤	٥٫١٢	٤٫٥٨	٥٫٤٥	٤٫٥٤	٤٫٥٣	٥٫٢٨	٥٫٢٩	٥٫٣٨	٥٫٠٠	٦٫٤٣	٤٫٤٣	٦٫١٣
الظهر	١٢٫٢٧	١٢٫٢٨	١١٫٤٦	١١٫٥٩	١٫٠١	١١٫٥٦	١٫٣٨	١٢٫٣٧	١١٫٥٤	١٢٫٣٥	١١٫٤٤	١١٫٣٨	١٢٫١٣	١٢٫١٥	١٢٫٤٢	١٢٫١٤	٢٫١١	١١٫٥٣	١٫٣٢
العصر	٣٫٤١	٣٫٥٠	٣٫٢٧	٣٫٢٢	٤٫٢٧	٣٫١٤	٥٫١٨	٤٫١٦	٣٫٢٨	٤٫٠٢	٣٫١٢	٣٫١٧	٤٫١٣	٣٫١٥	٤٫٢٢	٤٫٤٤	٦٫١٠	٣٫٤١	٥٫٢٥
المغرب	٧٫٠٧	٧٫١٤	٦٫٤٨	٦٫٤٦	٧٫٠٨	٦٫٣٨	٨٫٤٣	٧٫٤٠	٦٫٤٩	٧٫١٨	٦٫٣٤	٦٫٢٥	٧٫٠١	٦٫٤٨	٧٫٤٥	٧٫١٤	٩٫٣٧	٧٫٠٣	٨٫٤٩
العشاء	٨٫٣٧	٨٫٤٤	٨٫١٨	٨٫١٦	٩٫٢٨	٧٫٤١	١٠٫٢٧	٩٫٢٥	٨٫١٩	٨٫٤٨	٨٫٠٣	٧٫٥٥	٨٫٣٦	٧٫٤٨	٩٫١٩	٨٫٣٤	١١٫٢٩	٨٫٣٩	١٠٫٣٢

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢٫٥٥	٣٫٥٠	٣٫٤٣	٣٫٣٨	٤٫٠٨	٣٫٤٠	٢٫٥٥	٢٫٥٨	٣٫٢٦	٣٫١٤	٢٫١٨	٢٫٥٣	٤٫١١	٣٫٣٢	٣٫٢٨	٣٫٣٧	٤٫٠١	٣٫٣٣	٤٫٥٦	٢٫١١
الشروق	٥٫٠٠	٦٫٠١	٥٫٤٦	٥٫٤٤	٦٫٠٦	٥٫٥٧	٥٫٠٨	٥٫٠٠	٥٫٠٢	٥٫٢٧	٣٫٥٥	٤٫٤٤	٥٫٥١	٥٫٣٤	٥٫٤٣	٥٫٥٦	٥٫٥٣	٥٫٢٧	٦٫٢٩	٤٫٣٠
الظهر	١٫٠٨	١٫٥٨	١٫١٧	١٫٤٩	٢٫٢٣	١٫٤٢	١٫٠١	١٫١٣	١٫٣٠	١٫٢١	١٢٫٥٥	١٫١٧	١٫٠٠	١٫٤٧	١٫٣٣	١٫٠٣	١٫١٥	١٢٫٥٧	١٫٢٨	١٢٫١٢
العصر	٥٫٣٦	٦٫١١	٥٫١٨	٦٫٠٧	٦٫٢٠	٥٫٥١	٥٫١٤	٥٫٣٤	٥٫٤٩	٥٫٣٣	٥٫٢٨	٥٫٤٣	٣٫٤٥	٦٫٠٧	٥٫٤٤	٥٫٠١	٥٫٠١	٤٫٥٨	٥٫٠٤	٤٫٢٠
المغرب	٩٫١٣	٩٫٥٧	٨٫٤٦	٩٫٥٣	٩٫٤٦	٩٫٢٦	٨٫٥٣	٩٫٢٥	٩٫٤٠	٩٫١٢	٩٫٥٣	٩٫٤٧	٨٫٠٧	٩٫٥٩	٩٫٢١	٨٫٢٨	٨٫٣٥	٨٫٣٦	٨٫٢٦	٧٫٥٤
العشاء	١١٫١١	١١٫٥٣	١٠٫٢١	١١٫٥٠	١١٫٣٥	١١٫٣٣	١٠٫٥٦	١١٫١٨	١١٫٤٠	١١٫١٥	١١٫٢٢	١١٫٣٠	٩٫٤١	١١٫٥١	١١٫٢٥	١٠٫١٩	١٠٫٢٠	١٠٫٢١	٩٫٥٢	١٠٫٠٢

دعاء اليوم

اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله.

رئيس المركز الدولي للسيرة النبوية في مصر، يحذر:

مسلسل تشويه الإسلام.. مازال مستمراً!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
الاباطيل التي تحاول تشويه صورة الاسلام كثيرة واعداء الاسلام يقفون له بالمرصاد في محاولة للنيل منه وتغيير حقائقه وقواميسه التي هي الناموس الالهي لصلاح حال البشر على الارض، وقد عقد المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ندوة تحدث فيها الدكتور محمد الطيب النجار رئيس المركز الدولي للسيرة والسنة بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية عن كثير من المحاولات التي عملت على تشويه صورة الاسلام. وقد حضر هذه الندوة الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري، والدكتور جمال الدين محمود امين عام المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر، وعدد من العلماء والاساتذة ورجال الفكر الاسلامي.

في البداية تحدث الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار فاوضح ان القرآن الكريم والسنة النبوية يجب ان يكونا المصدر الاول الذي يعتمد عليه اي باحث حتى لا يضل في بحثه ومن واجب المؤرخ الذي يتصدى لكتابته في السيرة النبوية أن يستضيء اول ما يستضيء بكتاب الله عز وجل ثم يلي ذلك في الاهمية السنة النبوية الصحيحة ثم المراجع الاساسية الاصلية في التاريخ الاسلامي، ويضاف الى ذلك ما كتبه المؤرخون المحدثون كي يستنير الباحث بآرائهم الصائبة او يضيف اليها ما يمكن ان يهتدي اليه من آراء جديدة او يفند ما جاء في بعضها من الآراء التي لا تستند الى اساس سليم. ومن المعروف ان المستشرقين الغربيين قد تناولوا حياة الرسول فيما تناولوه من البحوث في التاريخ الاسلامي ولكن روح التعصب والتحامل كانت تطغى على معظم كتاباتهم.

وقال: ان من ابرز هؤلاء الذين ظهرت فيهم روح التعصب في كتاباتهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم «وليم دبرت كيتاري» ومن المعروف ايضا ان كتب السيرة كغيرها من سائر الكتب الاسلامية قد درست فيها هؤلاء الذين اسلموا ظاهرا ولما يدخل الايمان في قلوبهم. او دخلوا الاسلام ولم تكتمل معرفتهم بكل مبادئه وآدابه لذا اصبح لزاما علينا ان نتبين مثل هذه الروايات الدخيلة وننظر اليها بعين الفاحص المتأمل حتى يمكن ان نصفيها بقدر ما نستطيع من الشوائب او الرواسب او ان نطرحها جانبا ان كانت خبيثة الجوهر فاسدة العنصر مهما كانت خادعة المظهر ومهما لبست من ثياب براقة زاهية. فكانت السيرة هي الاحداث الكبرى التي مرت على الرسول صلى الله عليه وسلم او مر هو بها والحديث عنها يكون كثيرا ويكاد ينظم حياة الرسول جميعها.

مشيرا الى انه من الضروري ان نؤكد على بعض الاحداث التي اختلفت فيها وجهات النظر وتعرضت لافهام خاطئة من بعض الكتاب المسلمين او المفتريات الكاذبة من غير المسلمين.

خلق الرسول:

ومن هذه القضايا التي تحتاج الى تصحيح المفاهيم والتي تحدث عنها الكتاب المسلمون ونراها واضحة ويعتقدها كثير من المسلمين وهي في الواقع يجب ان تفهم على غير هذا الوضع فالواقع الذي تؤمن به ان الرسول خلق من تراب ـ لأن أبا البشر آدم عليه السلام خلق من تراب ـ ولم يخلق من نور ولكنه اضاء العالمين بنور الحق الذي انزل عليه وهو الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولكن بعض المسلمين قد فتنوا بحبهم لرسول الله فقالوا عنه انه خلق من نور ولم يخلق من تراب وقالوا عنه انه اول خلق الله وجودا ووضعوا لذلك احاديث لا تمت الى الحق بأي نسب لانها تتعارض مع القرآن الكريم ذلك انهم يقولون ان اول ما خلق الله خلق نور محمد صلى الله عليه وسلم ومن هذا النور خلقت السموات والارض والعرش واللوح والقلم. وبقي جزء من هذا النور تنقل في آدم وفي اصلابه وذريته الى ان وصل الى عبدالله بن عبد المطلب فكان يرى في وجهه نور يتلألأ.

ونحن لا ننكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج الناس من الظلمات الى النور ولكن الذي ننكره ان الرسول قد خلق من عنصر خاص لم يخلق منه سائر البشر لان ذلك سوف يؤدي بنا الى انكار القرآن الكريم لأن الله امر رسوله ان يقول للناس: «قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي». فالفرق بين الرسول وبين سائر البشر انه يوحى اليه، ولأنه يوحى اليه فقد ميزه الله بصفات سامية عظيمة جعلته في اعلى مستويات البشرية.

واذا كان المؤذنون يقولون الصلاة والسلام عليك يا اول خلق الله فهم صادقون ولكن لا يقصد بذلك انه اولهم في الخلق وجودا وانما هو اول الخلق منزلة واولهم فضلا واولهم كرامة وهذا هو المنطق السليم الذي يجب ان نعلمه جميعا لأن قدم الوجود لا قيمة له لأن العبرة في الصفات التي يمنحها الله لعبد من عباده تميزه عن سائر العباد، وقد منح رسوله اعظم الصفات واجلها وجعله بذلك سيد الانبياء والمرسلين بل سيد العالمين. وهذا ما يجب ان تؤمن به بالنسبة للرسول. اما ان يكون اقدم الخلق وجودا فهذا لا يفيده ولا يفضله على غيره والا لكان الآباء افضل من الابناء والاجداد افضل من الاباء وهكذا تظل المستويات من الجنس البشري تنزل حتى ينحدر المستوى البشري مادام القديم هو المتميز.

قصة اصحاب الفيل:

واستطرد الشيخ الدكتور محمد الطيب النجار متحدثا عن قصة اصحاب الفيل فقال: اذا كان الله قد قال فيما يتعلق بقصة الطير الابابيل ذهب بعض العلماء المحدثين وهم ائمة نجلهم ونقدرهم الى ان المقصود بالطير الابابيل هي الرياح المجتمعة التي حملت ميكروب الجدري والتي اهلكت الاحباش. ويفسرون قوله تعالى «الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل، وارسل عليهم طيرا ابابيل، ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول» يقولون على الحجارة انها ذرات التراب حملت ميكروب الجدري. فيالعجب كيف تفسر الحجارة بأنها هي ذرات التراب وذرات التراب لا ترى بالعين المجردة، والذرة الواحدة لا ترى بالعين المجردة وحملت ميكروب الجدري وهل يستبعدون عن قدرة الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه معجزة ليبقى البيت الحرام حتى تشرق فيه انوار النبوة التي اسسها او التي انبعثت من قبل ابي الانبياء ابراهيم ليكون هذا البيت مشرقا جديدا لنبوة محمد، فحمى الله هذا البيت بهذه المعجزة فلا يعقل ان يقال بانها الرياح، ولا يمكن ان نقول عن الرياح انها طير ابابيل وترميهم وكلمة ترميهم فيها القصد وهذا القصد اوحى الله به لهذه الطيور.

واخذ المستشرقون هذا الرأي وساروا عليه وبه انتقلوا من كل مكان يروجونه حتى لا يثبتوا تلك المعجزة الالهية التي حمى الله بها هذا البيت الحرام. فالطير الابابيل ظاهرة جوية وقعت في هذا العالم قبل الاوان ولم يصنعها انسان ليبطش بانسان ولكن صنعها الله ليكبح بها جماح الظلم والعدوان.

الحجر الاسود:

واضاف مدير الجامعة الازهرية الاسبق الشيخ النجار، في تفنيده للافتراءات الموجهة ضد السنة قائلا:

ان ما قيل عن الحجر الاسود انه كان ابيض ثم اسود من ذنوب بني آدم. وهذه فرية لا حقيقة، لها واذا كانوا يريدون ان يعظموا الحجر الاسود فهذا التعظيم قد وصفه رسول الله الوصف الكامل الشامل حين وصفه عمر حينما قال: «اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك» والرسول حينما اوحي اليه ان يقبل هذا الحجر لم يبين العلة في تقبيله. وانما ترك الامر لله تعالى فلا ينبغي ان يقال انه كان ابيض ثم اسود. وهذا وهم خاطئ لانه لو كان ابيض ثم اسود من ذنوب البشر فلماذا سمي الحجر الاسود من يوم ان علم تاريخه ولماذا لا يزداد سوادا لانه اسود من ذنوب البشر وما اكثر هذه الذنوب فلماذا لا يزداد سواده على توالي الازمنة والعصور.

اما قولهم ان الحجر الاسود كان من الجنة ونزل على جبل ابي قبيس فهذا لو صح لا يقدم ولا يؤخر في قيمة هذا الحجر وان اصحاب الكعبة التي بنيت من احجار جبل ابي قبيس هي افضل من الاحجار التي بناها الله قصورا في الجنة. لأن العبرة ليست بأن هذا الحجر موجود في مكان دون مكان وانما العبرة بما يختص الله به مخلوقاته او كائنا من كائناته من الفضل والكرم.

الملائكة في غزوة بدر

ومن المفاهيم الخاطئة ان الملائكة نزلت في يوم بدر وحاربت الكفار، ولا شك ان هذا فهم خاطئ للآية القرآنية اولا وللعقل والمنطق السليم ثانيا. فقوله تعالى: «اذ يوحي ربك للملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا» الخ فكان الامر بالتثبيت للملائكة ثبتوا ايها الملائكة الذين آمنوا، ثم بعد ذلك قوله تعالى «سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب» ثم تأتي فاء الفصيحة وفاء الفصيحة تفصح دائما عن شرط مقدر بقوله تعالى في جواز هذا الشرط (فاضربوا فوق الاعناق) فاذا كان الامر كذلك واذا كانت الملائكة انزلت لتثبت قلوبكم والقى الرعب في قلوب الذين كفروا، فاضربوا ايها المسلمون. فالامر اصبح واضحا واصبح تأييد الله واضحا فاضربوا فوق الاعناق. فهذا امر للمسلمين وليس للملائكة لانه لو كان للملائكة لأصبح المسلمون غير مأمورين بشيء ولأمكن للمسلمين ان يحتجوا ويقولوا لم يأمرنا الله بأن نضرب ولكن الامر كان للملائكة.

ومن ناحية اخرى كيف ينزل الله الفا من الملائكة ثم يتبعهم بالفين ليصبحوا ثلاثة الاف ثم يتبعهم بالفين ليصبحوا ٥ آلاف ولا يستطيع الخمسة الاف مقاتل ان يقتلوا الا سبعين؟ هذا في حالة ما اذا كانوا مأمورين بالضرب.

وهذا موقف يعد فخريا للملائكة اذا كانوا هم المأمورين بالضرب فكيف اذا كان كذلك الا يقتلوا سوى سبعين فقط على الرغم من ان الملك الواحد يكفي لقتل اهل الارض جميعا لو ان الله امره بذلك فكيف يقال. وأين فضل المسلمين في المعركة.

ويستدل القائلون على ان المسلمين كانوا يشاهدون رؤوس المشركين تسقط دون ان يروا احدا يقتلهم وهذا يعني ان الملائكة جاؤوا في صورة غير مرئية لا يراها احد.

والحق في هذا ان تثبت للمسلمين فضلا وتثبت لهم جهادا وتضحية، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن اهل بدر «ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم».

هذا ما اؤمن به وادعو كل مسلم الى الايمان به. وإلا لكان وجود المسلمين عبثا في هذه الارض. ولما اثبت لهم الرسول فضلا في هذه المعركة. والرسول قد اثبت مدى جهاد المسلمين.

وفي قوله تعالى «اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين» هذا وقع فعلا لأن العبرة بتقوية الروح المعنوية لأن المسلمين كانوا ثلاثمائة واعداء الاسلام يقربون من الالف فلما رأوا انفسهم قلة امام هذا الجمع الحاشد استغاثوا بالله فرد الله استغاثتهم ولهفتهم بالملائكة التي نزلت في صورة رجال يلبسون عمائم صفراء ويركبون خيولا اعتقد المسلمون ان هناك مددا من البشر قد جاء اليهم وان هناك قبائل عربية اسلمت وجاءت لتمدهم فقويت الروح ولا شك ان قوة الروح المعنوية تجعل الرجل المقاتل بألف رجل، وهذا هو الذي اراده الله، لم يشأ الله ان يسلب كرامة المسلمين بعدم الجهاد ويجعل الجهاد للملائكة. وانما هذه الاستغاثة وهذه اللهفة من المسلمين بما انزله من الملائكة الذين نزلوا على صورة بشر يقوون الروح المعنوية ويقولون للمسلمين من البشر اقبلوا ان الله معكم. فظن المسلمون ان المدد جاء من قبائل عربية اسلمت ثم جاءت لتمدهم بهذا المدد.

قصة الغرانيق:

ومن القصص التي وردت وحرفها وفسرها اعداء الاسلام حسب هواهم ما عرف بقصة الغرانيق اوضح الدكتور محمد الطيب النجار انها قصة باطلة وضعها الزنادقة. والزنادقة كانوا يتظاهرون بالاسلام. ولم يدخل الايمان في قلوبهم، وكانوا يكتبون الكتب الاسلامية ويمليهم علماء المسلمين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وانما ملأ الله قلوبهم وعقولهم علما فكانوا يكتبون ثم يدسون في هذه الكتب بعض المفتريات، وبقيت هذه المفتريات دون ان يعلم بها من الفوا هذه الكتب. حتى ان العلماء كانوا اذا طلبوا من الكتاب ان يقرؤوا عليهم فوتوا ما دسوا في كتاباتهم فيثبت للعلماء صدق الكتبة.

وقصة الغرانيق باطلة فقوله تعالى: «وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي اذا تمنى القى الشيطان في امنيته» فظنوا أن التمني بمعنى القراءة. وهذا المعنى لم يثبت بأي حال من الاحوال في لغة العرب ايام الجاهلين وفي صدر الاسلام فقالوا «القى الشيطان في امنيته» اي في قراءته. كلاما آخر غير الذي نزل عليه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته فقالوا بناء على هذه الآية الشيطان لم يترك محمدا لأن الله قال هذه الآية السابقة. واستدلوا بهذه القصة الكاذبة فقالوا ان الرسول حينما قرأ «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى» عقب الشيطان عليها بجملتين قائلا ايها الرسول وتلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى، واكمل السورة حتى وصل الى قوله تعالى «فاسجدوا لله واعبدوا» سجد المسلمون ثم سجد معهم المشركون المجاورون لهم وقالوا مادام محمد قد جعل لآلهتنا شفاعة فنحن معه لا نخالفه. وتزيد الرواية بعد ذلك ان محمدا عندما عاد الى بيته وقرأ الآية كرر القول «تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى» فقال له جبريل او جئتك بهاتين الجملتين؟ قال: لا فبكى محمد وقال لقد قلت على الله ما لم يقل. واصبح في الصباح واخبر الناس بأنهما آيتان من عمل الشيطان.

وقد وصل الزنادقة بهذا الى ما يأملون من انهم يريدون ان يثبتوا ان الشيطان يستطيع ان يدخل في الكلام الذي يقوله النبي صلى الله عليه وسلم. وحينئذ يمكن ان يكون في القرآن ايات تدخل الشيطان فيها.

فهذا وهم باطل لأن هناك ادلة كثيرة وفي قوله تعالى وان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها سلطان، ان يتبعوا الا الظن وما تهوى الانفس اي عقل لهؤلاء المشركين بعد ان يسمعوا «ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم» ثم يسجدون تحقيقا لهذا الرأي الذي قاله. ولو كان النبي قد قال هاتين الجملتين بالفعل لأوقفه المشركون وتساءلوا كيف ان شفاعتهم ترتجى وكيف هم اسماء سماها البشر.

وفي ختام حديثه قال الدكتور الطيب النجار ان هناك من الاوهام والاباطيل التي يقوم عليها اعداء الاسلام في محاولة لتشويه صورة السنة النبوية ولكن الله متم نوره ولو كره الكافرون. وما امر سلمان رشدي وغيره الا حلقة في هذه السلسلة التي يتمسك بأهدابها اعداء الاسلام ولكن علماء ومفكري الاسلام قادرون على دحض هذه الافتراءات.

د. محمد الطيب النجار

متابعات

مأساة الجالية الاسلامية في بلغاريا!

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يبلغ عدد الجالية الاسلامية المنحدرة من اصل تركي في بلغاريا حوالي مليوني نسمة. وقد حرصت الحكومة الشيوعية في بلغاريا منذ قيامها على طمس معالم شخصية وانتماء رعاياها من المسلمين عن طريق مصادرة المساجد ومنع اقامة الشعائر الدينية وحظر استخدام الاسماء الاسلامية وغير ذلك من وسائل الضغط والاضطهاد.

وقام المسلمون البلغار في الاسابيع الاخيرة بمظاهرات سلمية للمطالبة بتحسين اوضاعهم ورفع الظلم والاضطهاد عنهم حيث تصدى لهم الجيش البلغاري واطلق عليهم الرصاص مما ادى الى قتل حوالي خمسين شخصا وجرح العشرات. ومنذ ذلك الوقت، وبالتحديد منذ ١٩٨٩/٦/٢ باشرت السلطات البلغارية بتنفيذ سلسلة جديدة من الاجراءات والقيود ضد المسلمين هناك بهدف ارغامهم على الهجرة ومغادرة قراهم ومدنهم. حيث وصل عدد اللاجئين منهم الى تركيا حوالي مائة الف نسمة حتى تاريخ اعداد هذا التقرير.

وفي اطار اهتمامها باوضاع فقراء المسلمين واللاجئين منهم على وجه الخصوص من اجل مساعدتهم على تجاوز ظروف مأساتهم ومحنتهم، قررت ادارة هيئة الاعمال الخيرية في عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة ارسال وفد لتفقد اوضاع اللاجئين البلغار في تركيا. وبالفعل قام وفد من هيئة الاعمال الخيرية برئاسة الامين العام السيد سالم احمد عبد الرحمن، برفقة بعض كبار المحسنين بزيارة الى مخيمات وتجمعات اللاجئين على الحدود مع بلغاريا.

وقد قابل الوفد فور وصوله المسؤولين عن عمليات الاغاثة في مدينة ادرنة حيث استمع الى شرح مفصل عن الجهود التي تبذلها الحكومة التركية بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر في تأمين الحاجات الاساسية والخدمات الضرورية الملحة للمهجرين. وافاد المسؤولون هناك بأن عمليات تهجير المسلمين البلغار تتم عبر بوابتين على الحدود التركية البلغارية. وتستقبل بوابة ادرنة وحدها حوالي ثلاثة الاف نسمة يوميا.

وزار الوفد يرافقه نائب والي ادرنه احد مراكز التموين والخدمات واحد المخيمات في ضواحي المدينة واستمعوا الى اللاجئين البلغار حول الظروف المأساوية لتهجيرهم وترحيلهم من ديارهم وقراهم. واوضحوا بأن السلطات البلغارية قد عمدت الى فرض حصار غذائي وتمويني على مناطقهم ومارست بحق بعضهم عمليات الضرب والتعذيب بهدف اجبارهم على الرحيل. ثم عمدت الى تشتيت الاسر بحيث منعت الكثير من الشباب والرجال من الهجرة مع ذويهم امعانا في التنكيل والاضطهاد. بل ان بعض اللاجئين افاد بان القوات البلغارية قد منعت عددا من الفتيات المسلمات من الهجرة مع اسرهن ايضا.

وحول احتياجاتهم المعيشية اجاب المسلمون البلغار بأنه ليس لديهم اي طلب غير انهم يأملون من اخوانهم المسلمين العمل لدى الحكومة البلغارية من اجل تخفيف ضغطها على المسلمين من رعاياها وايقاف اضطهادها لهم والسماح لهم باقامة شعائرهم وممارسة عباداتهم دون اية مضايقات بالاضافة الى الافراج عن ابنائهم ورجالهم المعتقلين.

من معسكرات اللاجئين البلغاريين المسلمين في تركيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

نحن والثورة الفرنسية

العاصمة الفرنسية باريس غرقت امس في بحر من الالوان والمسيرات والرايات احتفالا بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية .. ولكن الواضح انه ليس هناك موافقة اجماعية على حجم ايجابيات هذه الثورة الرائدة..

ففي حين حملت الثورة للمواطن الفرنسي شعورا بالثقة في نفسه واحساساً بانسانيته ، وللانسان في شتى انحاء المعمور افكار التحرر والاخاء والمساواة ، فانها اخفقت في تثبيت اركان الأمن والنظام ، ولم تفلح في الدفاع عن نفسها امام تيار الحقد ودعاة الفوضى، وموتوري الارهاب.

ومع ان الثورة الفرنسية فتحت عيون العالم على امكانية التغيير وانهاء الانظمة السياسية البالية المتجمدة، وامليت على امثال توماس باين روح مبادئها السامية بحق الانسان ان يعيش حراً، فانها ليست الرائدة او صاحبة الفضل في التشديد على حقوق الانسان.

الم يقل عمر بن الخطاب ذات يوم قبل الثورة الفرنسية بمئات السنين : «متى استعبدتم الناس يا عمرو وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟». او لم يصنع الاسلام ثورة على الظلام والظلم بينما كانت اوروبا تعيش عصر الظلمات؟

لقد انتقد البعض احرار فرنسا على اعتبار ثورتها رائدة لحقوق الانسان، ولعلهم على حق، ولئن كان ثمة شاهد على ذلك لكان الفلاح البريء المساق الى المقصلة في «عهد الارهاب» على الشبهة والوشاية، او المثقف المتحمس والمتعاطف مع انسانية الانسان الذي دفع حياته ثمناً لمبادئه عندما اكلت الثورة ابناءها .. وتحولت الى فوضى.

وما اكثر الثورات النبيلة المقصد، التي سرقها في غفلة من الزمن، الانتهازيون والمتعصبون والفوضويون في الشرق والغرب ، في كل زمان ومكان.

«الشرق الاوسط»



ماذا تعني «لبننة» إسرائيل

بقلم: الدكتور عصام نعمان

أصبح مصطلح «اللبننة» يتردد كثيراً على السنة العرب واليهود في فلسطين المحتلة، كما ان نفراً من مراسلي الصحف الغربية وكتاب الاعمدة فيها يستطعمونه ويحذرون من نتائجه ايضا.

«اللبننة»، باختصار، تعني هزيمة حكم القانون. وهي تحدث عندما يأخذ اطراف اللعبة السياسية في البلد المعني القانون بين ايديهم بمعزل عن السلطة الحكومية بل، احيانا كثيرة، ضدها وفي مواجهتها.

و«اللبننة» اخطر من العصيان. ففي العصيان تمتنع جماعة عن الخضوع لحكم القانون بل لعلها تتمرد عليه بقصد الضغط على السلطة من اجل الاستجابة لحق او مطلب. اما «اللبننة» فانها تتجاوز التمرد على حكم القانون لتمتد الى ما هو اخطر: اقامة سلطة اكراهية بديلة من سلطة الدولة لتنفيذ القانون كما يحلو للمتمردين ووفق شروطهم ومصالحهم.

ففي لبنان بدأت «اللبننة» عندما اخذ حزب الكتائب القانون بين يديه واحتكم الى السلاح لانهاء الوجود الفلسطيني المسلح بعد ان وجد الدولة عاجزة (او غير راغبة) على مجاراته في هذا المجال.

والقوى المعادية لحزب الكتائب تخوفت من احتكامه الى السلاح وتصلبه في معارضة الاصلاح السياسي فأخذت هي بدورها القانون بين ايديها واقامت ادارة مدنية موازية لادارات الدولة واحيانا في مواجهتها وعلى حسابها.

وفي الضفة الغربية حدث الامر نفسه. فالمستوطنون اليهود اخذوا على الدولة «تقصيرها» في قمع الانتفاضة وجنوحها الى اجراء انتخابات قد تكون مقدمة ـ في ظنهم ـ لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولتها وتفكيك المستوطنات في الضفة وغزة. لذلك فقد اخذوا القانون بين ايديهم واقاموا مجموعات مسلحة غرضها ليس «تأديب» اطفال الحجارة فحسب، بل مضايقة السكان العرب ومناوشتهم ايضا وصولا الى ترحيلهم الى خارج فلسطين المحتلة.

وليس المستوطنون وحدهم وراء لبننة الوضع في الضفة وغزة، بل ان قيادات واحزابا وحركات تنتمي الى اليمين القومي والديني تقف وراءهم وتحرضهم وتمدهم بالدعم المادي والمعنوي.

«اللبننة» والحرب الأهلية

غير أن اللبننة التي يمارسها مجتمع الاستيطان لا تقف عند حدود مقاومة العرب بل تتجاوزها الى حدود الاصطدام بالجيش الاسرائيلي الاسرائيلي نفسه. ففي كل مرة يبدو فيها الجيش حائلا دون قيام المستوطنين بأعمال العنف ضد العرب لاسباب تتصل بمسؤولياته الوظيفية عن قمع الانتفاضة، كان المستوطنون يتعرضون للجنود الاسرائيليين بالشتائم والضرب والمضايقة الأمر الذي يمكن ان يتطور الى صدام مكشوف بين الجيش، بما هو اداة الدولة في تنفيذ سياستها، ومجتمع الاستيطان بما هو حركة مسلحة لمقاومة سياسة الدولة في جانبها «المتهاون» في قمع السكان العرب ومحاولة انهاء انتفاضتهم الوطنية.

هذا الصدام بين مجتمع الاستيطان واجهزة الدولة يمكن ان يتطور الى حرب اهلية اذا اختارت المؤسسة الحاكمة، لاسباب امنية او اقتصادية او خارجية، عدم مجاراة المستوطنين في حربهم الشاملة على الوجود العربي في الاراضي المحتلة.

في الواقع، اخذت حتى قيادات الحكم واليمين تشجب اعمال العنف التي يقوم بها المستوطنون وتحذر من انعكاساتها على مستقبل اسرائيل.

رئيس الدولة حاييم هرتسوج أدان اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وحذر من ان تؤدي الى «انحطاط المجتمع الاسرائيلي ودفعه الى الهلاك».

رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن خرج من عزلته الذاتية ليحذر من خطورة هذه الاعمال التي «ستولد كراهية اكبر (من اعمال الانتفاضة) بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي». اسحق شامير فعل الشيء نفسه.

هؤلاء وغيرهم أدانوا وشجبوا المستوطنين ليس كرمى لعيون العرب بل من اجل صون هيبة الدولة فلا تتلاشى سلطاتها ووظائفها لتحل محلها قوى متطرفة منفلتة من عقالها.

ثم انهم فعلوا ذلك لسبب آخر هو استدراك ضغط امريكي محتمل. فخلال وجوده على الطائرة التي اقلته من بروناي الى مسقط قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر للصحافيين، بصيغة معلومات منسوبة الى احد كبار مرافقيه «ان الشروط الجديدة التي فرضها ليكود تجعل احراز تقدم اكثر صعوبة وان واشنطن قد تبحث باهتمام اكبر امكان احراز تقدم في عملية السلام من خلال مؤتمر دولي في الشرق الاوسط».

هذه الاشارة البرامزة لم تغب عن اذهان زعماء اسرائيل، يمينيين ويساريين، الذين يعارضون عقد مؤتمر دولي ويحاولون بشتى الوسائل الاستعاضة عنه بمفاوضات تجري بين اسرائيل وممثلي الضفة وغزة بمعزل عن منظمة التحرير.

من هنا تنبع خطورة سقوط اسرائيل في «اللبننة» وربما في الحرب الاهلية لأن ذلك يعني تكريس عزلتها الدولية وانحياز عواصم القرار بشكل حاسم الى جانب الشعب الفلسطيني.

نتائج محتملة للبننة

هل يقف الامر عند هذا الحد؟

ثمة نتائج اخرى للبننة اسرائيل شديدة الاحتمال ابرزها:

■ اقامة جدران عالية للعزلة بين العرب واليهود في جميع مناطق فلسطين المحتلة. ولا شك في ان ذلك يخدم منظمة التحرير وقيادة الانتفاضة لأنه يلغي مشاركة العمال والمهنيين الفلسطينيين في انشطة الاقتصاد الاسرائيلي المأزوم ويفاقم تدهوره. كما ان «اللبننة» تعمق هزيمة حكم القانون وامتناع المكلفين عن دفع الضرائب. وفي تحقيق لوكالة «رويتر» من الضفة الغربية ان الاسرائيليين يقدرون انخفاض العائد الضريبي في الاراضي المحتلة بنسبة ٤٠ في المائة منذ بدء الانتفاضة، بينما يقدره الفلسطينيون بنسبة ٧٠ في المئة.

■ توسيع شقة الخلافات بين القوى السياسية الاسرائيلية المتنافسة وتعميقها الأمر الذي يمكن ان يترك شروخا في بنية المجتمع الاسرائيلي نفسه وفي علاقته بالدولة مما يؤدي بدوره الى اضعاف سلطة الدولة ذاتها والحد من قدرتها التعبوية ومن فعاليتها.

■ انتقال العدوى، كما هو حاصل اليوم، بشكل متسارع الى المناطق المحتلة في العام ١٩٤٨ وهز استقرارها وبالتالي هدم التعايش النسبي فيها بين العرب واليهود مما يؤدي لاحقا الى ارتباطها بصلات وممارسات اوثق مع الانتفاضة في الضفة وغزة، فتتحقق بذلك وحدة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي في كامل فلسطين التاريخية.

■ اعادة توزيع عرب اسرائيل في المناطق المحتلة العام ١٩٤٨ وذلك لكسر الثقل المادي والمعنوي الناجم عن غلبة الكثرة العربية في الجليل. ففي ١٨ مايو (ايار) الماضي اقترح وزير الزراعة الاسرائيلي افراهام كاتزاوز «نقل» العرب داخل اسرائيل من الجليل الى وسط البلاد بغية «اعادة التوازن الى القوى الموجودة في الجليل لصالح السكان اليهود»!

■ وضع مخططات لطرد سكان الضفة وغزة، تحت شتى الذرائع، الى الأردن لاسيما سكان المناطق المجاورة للمستوطنات التي يطالب ارييل شارون وانصاره بتطبيق القانون الاسرائيلي عليها، أي ضمها فعلا الى دولة اسرائيل واخراجها من فئة الاراضي الممكن التفاوض بشأنها.

ان بعضاً من هذه النتائج المتوقعة قد يبدو صعب التحقيق في ضوء تعاظم الانتفاضة وتنبه العالم الى مجرياتها والتعاطف الدولي شبه الاجماعي مع حق الشعب الفلسطيني في وطن ودولة. غير ان استشراء اللبننة واحتمال سقوط الحكومة الاسرائيلية الائتلافية الحاضرة قد يؤديان الى احتكار السلطة من قبل قوى اليمين القومي والديني، فهل تراها تتورع عن سلوك المسالك التي نشير اليها؟

لمواجهة هذه التحديات، الماثل منها والمحتمل، يقتضي التفكير في رد يكون في مستوى جديتها. ولعل احدى الافكار التي اخذت تشق طريقها الى حيز التطبيق هي تعميم الانتفاضة، بصورة او بأخرى، في المناطق العربية المحتلة في العام ١٩٤٨. وفي الواقع، تجاوز عرب هذه المناطق مجرد التعاطف مع الانتفاضة الى المشاركة فيها ولو بطريقة غير مباشرة. وكان النائب العمالي رعنان كوهين قد كشف مؤخرا في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي ان «العرب الاسرائيليين» تسببوا بوقوع اكثر من ٦٠٠ حادث في اسرائيل منذ بداية الانتفاضة.

ان زج ٧٠٠ الف «عربي اسرائيلي» في حمأة الصراع لن يزيد متاعب اسرائيل ويرهق آلتها الحربية واقتصادها المأزوم فحسب بل هو سيبرهن ايضا على استحالة التعايش بين العرب واليهود في ظل النظام الصهيوني. ومتى تعززت هذه القناعة على صعيد اليهود والعالم فان الحل سيكون واحدا من اثنين:

■ تقويض النظام الصهيوني لمصلحة نظام ديمقراطي مختلط يهودي ـ عربي، مع بقاء قانون العدد ـ بطبيعة الحال ـ فاعلا لمصلحة العرب ذوي الخصوبة المرتفعة.

■ تسليم الصهاينة باستحالة التعايش مع العرب في ظل النظام العنصري القائم والرضوخ تاليا لمنطق استقلال المناطق ذات الكثرة العربية ـ الضفة وغزة وربما الجليل ايضا ـ بدولة فلسطينية ذات سيادة.

وفي كلا الحالين لن يكون العرب خاسرين على المدى الطويل.





يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

وقف على النهر، وكان يرتق افكاره الممزقة واحدا بعد آخر، ويمسح وعثاء الضجر عن آماله المتعبة، انه يريد من النهر ان يقف قليلا، ويشد على يده، يريد منه ان يغسله من الوريد الى الوريد، ويدخل في اعماقه الرملية، ثم ينفخ فيها من مائه؛ ليعود اليها اللهب من جديد، تعود جمرا مثمرا كما كانت.

النهر في ذلك اليوم بالذات كان على غير عادته، لقد خلع بغضب حبه للشجر وعشقه للخصب، وعناقه الازلي للدماء، كان يتميز غيظا، ويعض على شفتيه ندما؛ لانه اعطى طاقته كلها بدون مقابل، لقد اصبح يفكر بدون أي اسف: كيف يتحول الى حجر؟

ليس هذا وحسب، بل ان مياهه المتدفقة انقسمت على نفسها: بعضها بقي سادرا، والآخر توقف عن الجريان، اما الثالث فقد ظل راجعا من حيث اتى، انه يحث خطاه في العودة الى السحاب مرة اخرى، ومنها الى البحر، لقد عادت نوازعه الى البحر دفعة واحدة، البحر ذاك (المطلق الازرق) كما يقول احد عاشقيه.

الى اين يسعى من يغص بماء؟!

هكذا سأل نفسه، او انه وجد السؤال صدفة وهو يبحث في انقاض ذاكرته عن صفات الماء، تلك الصفات البيضاء، او الزرقاء الصافية والتي منها نكران الذات، والنجدة، وافاضة الحياة..

اين اذن ذهبت اخلاق الماء؟

لماذا لا يمد الي يده؟ وغرق في الاسئلة حتى الظما القاتل.

اما النهر فقد بقي كما هو، كما بقي منقسما على نفسه، ضاحكا حتى القاع من غباء اسئلته.

وفجاة كشفت ذاكرته عن ساعديها، توهجت بالشباب، والقت امام قلبه النشيد الاول للشاعر علي الدميني، وراح يقرأ:

«قلبي على الماء مملكة يستريح بها المتعبون،
الكلام،
الجراح،
الاساطير،
مملكة ينفذ الحزن من صدرها، ينفذ الضوء منها،
وما نفذ القلب.
ان على الماء اوردتي وخيولي، وما يرد الظعن حول البحيرة،
ما تشرب الطير، لي كل ما ينبت العشب،
ذي انهر القلب سيدتي مستقلك القديم ومرتعك الرحب،
افسحت مملكة الماء فلتدخلي بسلام
كما يدخل الطيبون».

ومرة اخرى قرأ النشيد بصوته المخضب المرتفع، وحين التهبت اوداجه صرخ بنفسه: لماذا لا يكون لي نهري الخاص؟! واستدار على نفسه، اخذ قلما وورقا والوانا ورسم نهرا متدفقا وصاخبا .. كان من زبد الرمال على امواجه طفلا يهدهده، كما يقول الجواهري.

ملأت النشوة عينيه وصوته، ها هو بغتة (يقفز قلبه) ها هو يتعانق والنهر، ومن حيث لا يدري قفزت جمرة صغيرة من قلبه الى الورق، ووجها لوجه رأى النهر يحترق.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

الثورة الفرنسية

احتفلت فرنسا ـ والعالم ايضا ـ امس بالعيد المائتين للثورة الفرنسية ..

ليس كل فرنسا .. وليس كل العالم ! فهذا الحدث الذي اختلط فيه الدم، بالارهاب ، بالفداء والتضحية، والذي هدم عالما قديما باكمله، لا بد ان يكون له اصدقاء واعداء!

والفرنسيون بطبيعتهم اكثر الشعوب حبا للجدل والمناقشة :

قال البعض : كيف نحتفل «بالمقصلة»؟ وهي اشهر رموز الثورة؟..

وقال آخرون : بل نحتفل بهدم «الباستيل» اشهر رموز الاقطاع في العالم !

وبينما يتحمس الجمهوريون للاحتفال، تتحفظ «الكنيسة» في فرنسا على الاحتفال. فالثورة قامت ضد نبلاء الاقطاع وضد الكنيسة على السواء وكانت الكنيسة تمثل الارهاب الفكري والظلام العقلي، وكانت اكبر ملاك الاراضي، في اوروبا كلها، قرونا كاملة من التاريخ.

بل انه حتى مقاطعات فرنسا تختلف في درجة حماسها للاحتفال.

فمقاطعة التانديه كانت اكثر المقاطعات عرضة للاقتتال ولإعدامات عصر الارهاب. وقيل ان ضحايا احداث الثورة فيها جاوزوا مئات الآلاف ! وبالتالي فاحفاد القتلى حاليا يضاهي عددهم عدد احفاد الثوار... ولابد من مراعاة شعور الجميع!

والثورات لها مراحل.

فاشهر مقصلة في التاريخ نصبت في ميدان في قلب باريس كان اسمه ميدان لويس الخامس عشر! وبها اعدم لويس السادس عشر، وآلاف آخرون. وسمي الميدان خلال الاحداث باسم ميدان الثورة !وبعد ان انتهى كل شيء سمي ميدان الكونكورد (ومعناها الرفاق) اجمل ميدان في اجمل عاصمة حاليا !

وكانت اعظم هواية في فرنسا خلال الاسابيع الماضية هي البحث عن اسماء احفاد الثورة الشهيرة . وعثروا على احفاد دانتون، روبسبير، ومارا، وسان جرست. فيهم من هو بقال او محام او بائع او موظف!

ولكن الذي لا شك فيه ان ١٤ يوليو باضوائه وظلماته .. بانبل الاهداف واحط الغرائز، والتي دامت تفاعلاتها خمسين عاما من الاضطراب، قد فتحت الباب لقيم جديدة وعلاقات جديدة قامت على اسسها اوروبا الحديثة!

أوروبا في مفترق الطرق

بقلم: بيتر مانسفيلد

يزداد جلاء يوما بعد يوم ان اوروبا تمر الآن في مرحلة حاسمة من تاريخها. وفي الامكان مقارنتها بالاعوام الاخيرة من القرن السابع عشر عندما اخفق العثمانيون في الاستيلاء على فيينا فأخذت موجتهم المتجهة نحو اوروبا الوسطى تنحسر نهائيا، او في مقدورنا مقارنة ما تمر به اوروبا حاليا بما حدث للحروب النابليونية بعد ذلك بقرن، او بالثلاثين سنة من الحرب الاهلية الاوروبية بين عامي ١٩١٤ و١٩٤٥ وما جرى في اعقابها من تقسيم اوروبا بفعل الستار الحديدي. ان ما يحدث اليوم هو ان الستار الحديدي اخذ ينهار وفي الوقت نفسه تشرع اوروبا الغربية في اتخاذ خطوات لا يمكن الرجوع عنها نحو شكل من اشكال الاتحاد الفدرالي، سواء أرضيت مارجريت تاتشر بذلك ام لم ترض.

والنتائج السياسية لما يجري في اوروبا الآن هائلة لأن الفترة الانتقالية التي نمر بها الآن ليس لها نهاية واضحة المعالم نستطيع ان نراها، ثم ان النتائج تمتد الى بعيد، اي وراء حدود اوروبا فتصل الى آسيا.

ان بولندا والمجر هما الآن في منتصف الطريق الذي يبعد بهما عن المعسكر السوفياتي ويقربهما الى داخل معسكر الديموقراطيات الغربية. صحيح ان يقال ان البلدين الاعظم تقدما اقتصاديا في اوروبا الشرقية ـ اي تشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ـ مايزالان يراوحان في الخلف سياسيا لان حكامها الستالينيين الشائخين محافظون على العكس من جورباتشوف، وهم ممسكون بالسلطة حتى الآن. ولكن الامر ليس سوى قضية وقت حتى ينضما الى بولندا والمجر ونستطيع ان نكون واثقين من التغيير حين يأتي فهو يأتي متسارع الخطى، وعندما يتغير هذان البلدان فان رومانيا وبلغاريا لا تستطيعان ان تظلا بعيدا وراءهما. وعندما يتوفى تشاوتشيسكو السخيف فربما تحاول زوجته ان تظل ممسكة بالسلطة ولكن امكانيات بقائها هزيلة.

ان السبب الذي يبدو لي ان الاقطار التي كانت دائرة في الفلك السوفياتي لا بد ان تتوجه غربا ـ اي تنحو منحى يوغوسلافيا من قبل ولكن الى مدى ابعد منها ـ هو ان جورباتشوف ليس فقط عديم الاعتراض على ذلك بل يرغب فيه. فهو يتحدث مرارا الآن، كما فعل في باريس مؤخرا، حول «وطننا الاوروبي المشترك». بطبيعة الحال نحن نعلم ان واحدا من اهدافه هو انه يريد لأوروبا ان تفصم عرى الحلف الاطلسي وتقلل من ارتباطاتها بالولايات المتحدة.

ولكن هذا ليس الدافع الوحيد لديه. فهو يعرف تمام المعرفة ان الطريق الوحيد للخروج من الوضع الاقتصادي الفظيع الذي يعاني منه الاتحاد السوفياتي هو التحرك نحو اقتصاد السوق الحر. لعل جورباتشوف مايزال مصرا على ان القضية ليست ترك الماركسية / اللينينية ولعله يريد ان يؤمن بذلك، بأمر ما. غير ان منطق موقفه يبعده شيئا فشيئا عن الشيوعية، وليس على المرء إلا ان يقرأ مناقشاته الغاضبة مع ليجاتشيف زعيم المحافظين السوفيات حيث ساند جورباتشوف استغلال الفلاح الخاص للأرض مقابل الزراعة الجماعية.

ان الاتحاد السوفياتي، أياً كان في السلطة، فيه على الدوام شكوك وتخوفات حول اعادة توحيد المانيا. فالروس لم ينسوا العشرين مليون قتيل في الحرب العالمية الثانية. ولكنني اعتقد ان الزمن آت حين يرون منافع المانيا المحايدة الموحدة في قلب اوروبا وهي منافع تعلو كثيرا على مخاطر التوحيد. فالروس لا يصدقون ان هتلر سيعود في القرن المقبل. فاذا كان الامر كذلك فان رؤيا الرئيس ديجول تبدو انها تحققت الآن وهي نظرته الى اوروبا بأنها تبدأ بالمحيط الاطلسي وتمتد حتى جبال الاورال، وفي هذا القول منطويات هائلة بالنسبة للاتحاد السوفياتي. لقد صرنا معتادين على استخدام كلمة روسيا والروس بوصفهما يمثلان تمثيلا تاما شعوب الاتحاد السوفياتي، ولكن الامر بطبيعة الحال هو انهما ليسا متطابقي الهوية. فحتى اذا كانت الحدود بين اوروبا وآسيا لم يتفق عليها دوليا فاننا نعرف جميعا ان جانبا كبيرا من الاتحاد السوفياتي يقع خارج اوروبا. وكذلك نعلم ان الاتحاد السوفياتي هو آخر امبراطورية كولونيالية بقيت في العالم. وقد يكون البلاشفة ورثوها عن القياصرة الروس الذين بنوها في القرن الماضي ولكنها امبراطورية مع ذلك. وعلى هذا فانه من المحتمل جدا انها ستذهب مثلما ذهبت الامبراطوريات الكولونيالية الأخرى، كالاسبانية والبريطانية والفرنسية. ونحن إذ نرى الآن تلاحم اوروبا في كيان موحد فاننا نرى في الوقت نفسه تفكك الاتحاد السوفياتي.

بمعزل عن الجورجيين والارمن فان الغالبية العظمى من شعوب الاتحاد السوفياتي في الامبراطورية الاسيوية مسلمون وهم يقربون الآن من خمسين مليون نسمة اي خمس سكان الاتحاد السوفياتي، ولدى نهاية القرن سيصيرون ٧٥ مليون نسمة اي ربع مجموع السكان.

فاذا اقتربت روسيا الاوروبية من المجموعة الاوروبية هل ستنفصل الجمهوريات الاسلامية التي تمتلك من الناحية النظرية الحق في ان تفعل ذلك بموجب الدستور السوفياتي؟

بطبيعة الحال لم يحن الوقت بعد لكي نقول ان ذلك مؤكد ولكن علينا ان نقر بأن هذا احتمال جدي بينما كان قبل عشرة اعوام من العسير التفكير فيه جديا.

اذا حدث ذلك فان البلد الذي يتأثر اشد التأثير به، فضلا عن الاتحاد السوفياتي، هو تركيا. ذلك لأن تركيا، مثل الاتحاد السوفياتي، قطر يرى نفسه يحمل هويتين معا هما الآسيوية والاوروبية. وهي لاتزال تطلب الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وأي وزير تركي يخبرك بأن تركيا ستنضم اليها قريبا. ومع ذلك فان تركيا في الوقت نفسه مستمرة في تقوية روابطها مع العالم الاسلامي. وفوق ذلك فان البلغار يطردون الآن اقليتهم التركية الكبيرة بأسلوب قاس وعنيف بحجة ان هؤلاء المسلمين الذين يتكلمون التركية لا يمكن ان يكونوا بلغارا وبالتالي اوروبيين.

نحن الاوروبيين الذين يؤمنون ايمانا عميقا بأن اوروبا يجب ان تتحرك نحو الوحدة وان بريطانيا يجب ان تكون جزءا من هذه الحركة، لدينا مشاعر مختلطة حول الطريقة التي يحدث بها ذلك وحول بعض النتائج المحتملة المترتبة عليها. نحن لا نريد لهذه الحركة ان تكون من السرعة بحيث تستبعد بلداننا من اوروبا الوسطى والشرقية، وهي التي كانت لزمن طويل جزءا من الامبراطورية النمساوية / الهنغارية ولم تنفصل عنا الا بفعل الستار الحديدي خلال الاعوام الاربعين الماضية. ولكن لدينا الآن شكوكا تمضي الى ما وراء هذا الامر. فنحن نتساءل عما اذا كنا نريد فصل اوروبا عن آسيا على اسس دينية. ان هذا كما اعتقد خطوة الى الخلف بالنسبة للانسانية.

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:
ABC

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K
الشرق الاوسط

تعقيب على مقالة «نابش القبر.. ولاعب اللعبة»

نستقرئ التاريخ لنقف عند أسباب الهزيمة المرة

على صفحات جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» وفي العدد المرقم ٣٨٦٥ الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٩/٦/٢٨ قرانا ما خطه يراع الأخ عاطف حزين لصفحة البريد حول ذكرى حرب ٦٧ ومذكرات مايلز كوبلاند متسائلا عن الهدف من وراء نشر هذين الموضوعين، و«فتح قبر لم يعد به شبر لجثة جديدة» و«الى متى سنظل نبكي على لبن سكب وجف منذ زمن بعيد»؟!

ولأن لكل واحد من الناس الحق في ان يفكر كما يحلو له، وهي سنة الله في الحياة، الذي خلق الانسان وجعل له عقلا يقوده الى مرامه، فانه يحلو لي انه استغل هذه الحرية الشخصية التي لا تعبر الا عن راي شخصي من حق اي انسان الا يلقي لها بالا كما يحق لأي انسان ان يتدبرها.

وفي البداية يجب عليّ ان اقول: انني لست مدافعا عن وجهة نظر «الشرق الاوسط» لأن ذلك من اختصاص غيري، ولست بناقد للأخ عاطف، ولست الا مجرد قارئ.

غير ان الحقيقة تؤكد ان التاريخ الذي نقراه اليوم ما هو الا جزء من وقائع الماضي كما ان واقع اليوم سيكون تاريخا للغد تقراه الاجيال القادمة يوم لا يكون انسان اليوم الا تحت الثرى!

ومذكرات حرب ٦٧ هي واقعة قد اثبتها التاريخ بكل سلبياتها وايجابياتها ما قيل عنها وما لم يقل عنها بعد.. لكنها في كل الأحوال واقعة سوداء لطخت أمة العرب، وليس فينا عربي ولا مسلم يتمنى تكرارها، فقد كانت هزيمة بكل ما في هذه الكلمة من معنى وكارثة بكل المقاييس.

ولأن التاريخ عبرة للأمم، فان الواجب يقتضي من أمة العرب والمسلمين ان يستحضروا ذلك الماضي (الوصمة) لاستقراء جوانبه وخفاياه والوقوف على الأسباب التي الحقت بأمة العرب والاسلام الهزيمة والعار لتجنب الوقوع في تكرارها مستقبلا.

واذا كانت «الشرق الاوسط» - كما عودتنا دائما - قد أثارت قضية هزيمة ٦٧ فذلك دليل على الاهتمام الصادق بالأمة العربية وقضاياها.. والبعد المنظور في هذا البحث الواعي، لا يقتصر فقط على استطلاع آراء من كانوا متواجدين على الساحة يلعقون مرارة الهزيمة ويرون سقوط الأقنعة من حول المدعين.. لكنها تعني امورا اكثر عمقا في فكر الانسان ودوره في الحياة ومدى تأثره بأحداثها.

فالهزيمة لا تعني انكسار الجيش المصري ليس الا.. ذلك الجيوش ما هي الا افراد وآليات وقيادة.. وهذه لا تكفي لكسب الحرب والفوز بالانتصار، والا لسحقت امريكا فيتنام. ومن قبلها لم يكن ممكنا انتصار قلة قليلة في العدة والعدد من المسلمين يوم بدر على كثرة في العدد والعدة من المشركين! وكان النصر حليف جيش الاسلام رغم قلة عدته وعدده!

هناك امور اخرى كثيرة جدا، ومهمة جدا، وخطيرة جدا!!

ولقد قام اربعة من كبار الكتاب العرب - على سبيل المثال - بتأليف كتاب عقب انتهاء تلك الحرب البغيضة اسموه «ممنوع من التداول» حددوا فيه كثيرا من الاسباب الحقيقية التي ادت الى تلك الحرب «الهزيمة»، كان منها ما قاله موشي دايان من ان العرب لا يقراون وان قراوا فانهم لا يتذكرون مشيرا الى ان الصحافة في اسرائيل قد لمحت تلميحا يكاد يكون تصريحا لقرب قيام اسرائيل بشن حرب خاطفة تعيد لها مكانتها وتقوي من عزيمة وروح افرادها.. وكان منها: ان قادة الحرب في مصر - قبل حرب ٦٧ - كان كل واحد منهم رئيسا لواحد من اندية مصر الرياضية!! وكان كل واحد منهم يتمنى الهزيمة للفرق الثانية، وانعكست هذه الأمنيات حين دارت رحى الحرب.. فكان التآلف بين القيادات مفقودا، ناهيك عن التنسيق والتكتيك.. ومنها ان جيش مصر قد اثخنته الجراح في حرب اليمن.


جمال عبد الناصر

موشي دايان

وما لم يأت في ذلك الكتاب أمور اخرى اكثر حساسية وتأثيرا في مجرى القتال!! ومذكرات مايلز كوبلاند المنشورة يوم الاربعاء ١٨ ذو القعدة ١٤٠٩هـ فيها تلميح لحقيقة لم تغب عن أذهان كثير من الناس، حينما اشار كوبلاند الى نظرة الرئيس جمال عبد الناصر - رحمه الله - التي كان ينظرها للعرب! الذي لم يسبق له زيارة اوطانهم حينذاك!

لقد كان التركيز في الاعلام المصري في تلك الحقبة من الزمن، ويوحي من قياداته يؤكد ان لا خير في أمة العرب، وانهم ليسوا الا رعاعا جهلة، الأمر الذي ولد لدى المواطن المصري العادي، وخاصة اولئك الذين لم يحتكوا بالعرب ويتعرفوا عليهم عن كثب، ان العرب اوباش لا يستفاد منهم، فكانت القطيعة التي ابعدت مصر عن امة العرب.

والأخرى ان الحقائق تؤكد ان الرئيس جمال عبد الناصر رحمه الله كان قائدا ملهما وخطيبا مفوها وابنا بارا لبلده مصر العربية.. لكنه كان مخدوعا في بعض ممن حوله الذين كانوا يجسمون له الأمور ويخلطون الأوراق ويقدمون له تقارير ونصائح ومعلومات ليست في الحقيقة بشيء، سواء عن الأوضاع الداخلية في مصر، او في العلاقات الخارجية، او في نظرة العرب الى مصر التي تعد ساعدا قويا في جسم الأمة العربية، ومنبرا مؤثرا من منابر الاسلام التي كان ينبغي ان يكون عامرا بكلمة التوحيد لا بسواها!

ان العبرة في ما تنشره «الشرق الاوسط» عن حرب ٦٧ تكمن في استحضار ذلك الماضي يوم كانت الأمة العربية منقسمة الى اجزاء تطحنها الفوضى والانفجارات والذعر والخيانات والدسائس والفرقة والتناحر.

وتكمن ايضا في دراسة الماضي للاستعداد للمستقبل، يوم ان كممت الافواه - افواه الحق - واسكت لسان المسلمين الموحدين لتعلو خطب الالحاد.. يوم ان كان المجد والعز يطلب في غير دين الله، وقد قال رسول الهدى عليه الصلاة والسلام: «من طلب العز في غير دين الله اذله الله».

ان «الشرق الاوسط» تذكرنا وتحذرنا من تكرار ذلك اليوم العصيب، وكأنها تقول: تذكروا ذلك اليوم المشؤوم واحذروا من تكراره» وترينا قطائع العبر من خلال (لاعب اللعبة) لتدق في الأذهان جرس الانذار وناقوس الخطر، لعل الساهي يتذكر والغافل يحرص، ولعل الأسد الضال يعود الى عرينه حتى لا يعود العرب كالارانب امام الثعلب الاسرائيلي كما جاء في حديث الأديب الشاعر عبد الله بن خميس حول ذكريات حرب ٦٧!!

ونحمد الله سبحانه وتعالى ان بدأت بوادر الخير تلوح في الأفق.. وقد تبدل حال العرب عما كان عليه الى الاحسن والأجمل والافضل.

فبلاد العرب والمسلمين اكثر تمسكا في اقتصادهم وجيوشهم وثقافتهم وتآلفهم وتعاونهم، ولا ادل على ذلك من الاجتماعات المتواصلة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشقيقيه الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد يتدارسون ويتباحثون في امة العرب والمسلمين انابة عن الاشقاء ملوك ورؤساء امة العرب.. ولا يسعنا الا ان نبتهل الى الله ان يسبغ عليهم شآبيب رضاه وان يوفقهم لما فيه مصلحة العرب والمسلمين واوطانهم وان يديم علينا نعمة الاسلام فهي - وحدها - موئل العز والنصر والفلاح. ولا عدوان الا على الظالمين.

محمد الزياتي - مكة المكرمة



الرأي العام في الوطن العربي بين الواقع والامكانية

نحو اساليب جديدة لقياس الرأي العام

تشغل دراسة الراي العام اهتمام الكثير من الباحثين العرب، وقد بذلت جهود نظرية رائدة في هذا المجال غير انها جاءت في اغلبها متعثرة وتابعة لنظريات الراي العام في المدارس الاوروبية والامريكية، مما ادى لظهور اتجاه قوي يخلص الى انه لا وجود للرأي العام في دول العالم الثالث. وان وجد فهو كامن لا يمكن قياسه.


لا توجد اساليب دقيقة لقياس الراي العام العربي

وذهبت دراسات اخرى الى ان الراي العام في العالم الثالث يتسم بالسطحية واللافاعلية ويغلب عليه الطابع الوجداني او الانفعالي، بينما يتميز الراي العام في المجتمعات الغربية الليبرالية بالعقلانية، واشارت هذه الدراسات الى ان الراي العام في دول العالم الثالث قد يتشكل ويعلن عن نفسه بين جمهور محدود من الصفوة.

وقد اجتهد اصحاب الاتجاهات السابقة في تفسير ما يسمى بغياب الراي العام، لكنهم خلطوا بين وجود الراي العام من عدمه وبين مشاكل قياسه. وطرحوا اسبابا كثيرة اهمها غياب الديمقراطية واستبداد السلطات الحاكمة في دول العالم الثالث مما لا يسمح بالتعبير الحر والمتوازن عن القضايا الخلافية التي يثور حولها صراع وجدل فكري واجتماعي مطلوب بالضرورة لتشكيل الراي العام كما يحدث في المجتمعات الغربية الليبرالية.

كذلك فان تدني الوعي السياسي وسيادة الامية، وندرة الاحصاءات العلمية الدقيقة، وعدم كفايتها، وتبعية البحث العلمي وقياسات الراي العام للسلطات الحاكمة.. كل ذلك يؤدي الى تزييف نتائج القدر الضئيل من قياسات الراي العام التي تتناول قضايا سياسية واجتماعية لصالح سياسات النخب الحاكمة.

اما استطلاعات الراي العام التي تهدف الى التعرف على اذواق الجمهور لتسويق بعض السلع والخدمات فانها تنتشر باستمرار وتمثل الجانب الاكبر «ان لم يكن الوحيد» من استطلاعات الراي العام وبحوث الجمهور التي تجري في دول العالم الثالث، وبطبيعة هذا النوع الاخير من البحوث فانه يخدم مصالح الشركات التي تمولها، كما ان جمهور هذه البحوث عادة ما ينحصر في شريحة محدودة من سكان المدن التي تتمتع بقدرة شرائية عالية او متوسطة.

والواضح ان ما طرح لتفسير غياب الراي العام وصعوبة قياسه يرتبط اساسا بمظاهر التخلف والتبعية الاقتصادية والثقافية والسياسية التي تعاني منها غالبية دول العالم الثالث. ولا شك أنه من غير المعقول تأجيل قياسات الراي العام الى ما بعد نفي هذه المظاهر او التغلب على معظمها. كذلك لا يمكن الادعاء بان تحقيق الديمقراطية السياسية والقضاء على الامية وتحقيق الاستقلال في مقابل التبعية سيجري دون معارك سياسية واجتماعية تشارك فيها الجماهير ويلعب الراي العام الواعي فيها الدور الرئيسي.

ان البحث العلمي في الوطن العربي والعالم الثالث ينبغي ان يحدد دوره ويطرح همومه من أرض الواقع، ومن اللحظة التاريخية التي نعيشها، لا ان يهرب من هذا الدور ويتذرع بمشاكل مجتمعية يستند اليها في تبرير تقاعسه عن تحمل المسؤولية. ان البحث العلمي مدعو بالاساس لمواجهة مشاكل المجتمع والسعي باتجاه تقديم انسب الحلول. ورغم ان التخلف وغياب الديمقراطية يعيقان البحث العلمي ويخلقان صعوبات بالغة بوجه دراسات ومسوح الراي العام، الا ان كل ذلك لا بد وان يدفع للبحث عن مناهج واساليب جديدة للبحث العلمي تساعد على فهم الواقع والتعامل معه بفاعلية. وعلى نحو يتجاوز صعوبات العمل، بمعنى انه عوضا عن نفي وجود الراي العام في دول العالم الثالث عامة، ودول العالم العربي خاصة يجب الاعتراف بمشاكل تبلور وقياس الراي العام العربي والبحث عن انسب الوسائل العلمية للتعرف عليه وقياسه.

واعتقد ان هذه المهمة تبدأ بمراجعة بعض المفاهيم النظرية والمناهج السائدة التي لا تستوعب خصوصية الواقع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في دول العالم الثالث.

اساليب جديدة لقياس الراي العام

تعتبر ظاهرة الراي العام موضوعا مشتركا لعلوم الاجتماع والسياسة والاعلام وعلم النفس والاقتصاد. وقد تعددت الاجتهادات النظرية بشأن تعريفه والوقوف على عوامل تشكيله وتبلوره. ويمكن القول بوجود اتفاق عام على كون الراي العام يعتبر كمثيل لآراء مجتمع كبير من الافراد حول قضايا مختلف عليها تتصل بالصالح العام. وهذه الآراء يمكن ان تمارس تأثيرا على سلوك الافراد والجماعات والسياسة الحكومية او العامة. لكن شرط التعبير عنها من خلال تفاعل اجتماعي يتضمن عنصر المناقشة الحرة.

والحقيقة ان تعريفات الراي العام والنظريات المختلفة حول عوامل تشكيله ومراحل ظهوره وتقسيماته، وعلاقته بالنظام الاجتماعي السائد ونظام الاتصال واساليب قياسه والوقوف على دوره في صنع السياسات العامة.. كل ذلك يعد في التحليل الاخير نتاجا للخبرة التاريخية والتفاعلات الاجتماعية في المجتمعات الراسمالية الغربية، لذلك فان باحثي العالم الثالث يلاقون مصاعب بالغة عند محاولة تطبيق هذه الترسانة النظرية على ظاهرة الراي العام. وتزداد هذه المصاعب عندما يستخدمون اساليب ونماذج قياس الراي العام المعروفة في اوروبا والولايات المتحدة كالاستمارة وتحليل المضمون، ونماذج تصميم عينات من الجمهور لقياس الراي العام، كون هذه الاساليب والنماذج تعطي نتائج غير واقعية، وتزيد من نسب أصحاب اللا رأي في الاستطلاعات التي تجري في العالم الثالث.

ومن الغريب ان اغلب باحثي العالم الثالث حين يقابلون هذه المصاعب لا يفكرون في مواجهتها من خلال المراجعة النقدية لترسانة المناهج والاساليب الغربية في قياس الراي العام، لكنهم يراجعون الواقع بالادعاء انه لا وجود للراي العام في العالم الثالث او بأنه رأي عام كامن لا يمكن قياسه. ويعللون ذلك بغياب الديمقراطية ودعم توافر شروط النقاش الحر حول قضية ذات اهتمام. ولكن اذا ما ادركنا ان هذه الشروط نفسها غير موجودة في بعض الاحيان داخل المجتمعات الليبرالية فان الحكم بعدم وجود راي عام او غيابه ينبغي ان يمتد الى المجتمعات الاخيرة، وهو ما لا يقول به معظم الباحثين، ويبدو ان الانبهار بالنموذج الحضاري الغربي يدفع الكثير من الباحثين للكيل بمعيارين.

ان نظريات واساليب قياس الرأي العام في المدارس الاوروبية تنطلق من فرضية ان المجتمعات الراسمالية الغربية في نموذج التطور الحضاري الذي يجب ان تسعى اليه البشرية، لانه يحقق الرفاهية والديمقراطية ويتيح للراي العام حرية كاملة في الظهور والتأثير، وبالتالي فلا وجود للراي العام في الدول غير الراسمالية الغربية بما في ذلك الدول الاشتراكية المتقدمة وغالبية دول العالم الثالث. اكثر من ذلك فان نظريات وقياسات الراي العام الغربية تعتمد مقولات زائفة تعطي صورة مثالية غير حقيقية عن طبيعة النقاش الذي يدور في المجتمعات الغربية ازاء القضايا الخلافية التي تتجادل حولها الآراء، فتصور هذا النقاش على انه حر من كل قيد او تدخل امر غير صحيح، فهناك دور مسيطر للشركات والاحتكارات الكبيرة يؤثر بالسلب على الممارسة السياسية وفي العمليات الاتصالية. الامر الذي دفع كثيرا من المهتمين بظاهرة الراي العام في المجتمعات الراسمالية الى وصفه بانه راي عام زائف. كما ظهر اتجاه حديث في دراسة الراي العام يدرسه باعتباره محصلة للصراع الاجتماعي في المجتمع وتعبيرا عنه.

ويبدو هذا الاتجاه كمدخل ملائم لفهم عملية تشكيل او قهر الراي العام سواء اكان ذلك في العالم المتقدم بجناحيه الراسمالي والاشتراكي او في دول العالم الثالث. وعلى ذلك فان انكار وجود الراي العام في العالم الثالث او التأكيد على كونه وعدم القدرة على قياسه ومعرفة اتجاهاته هي مقولة نظرية زائفة ينبغي مراجعتها، خاصة وان الثورات والانتفاضات الجماهيرية والمظاهرات تعبر عن الراي العام داخل المجتمع، فضلا عن ان مدى انتشار واستمرارية مثل هذه التحركات الجماهيرية، وتكرار حدوثها، والشعارات المرفوعة خلالها، كل ذلك يمكن ان يخضع للدراسة والبحث باعتباره تمثيل علني وصريح لآراء قطاع عريض من الجمهور خرج يعبر عن نفسه - رغم القهر المادي والمعنوي - تجاه قضية او مشكلة مطروحة على المجتمع.

كذلك فان تحليل مضمون رسائل قراء الصحف والشائعات والنكات والملصقات واشرطة الكاسيت ومعرفة مدى انتشار كل منها يساهم ولا شك في تقديم صورة تقريبية عن اتجاهات واقسام الراي العام من دون الاعتماد على وسائل قياس الراي العام التقليدية كالاستمارة والمقابلة والتي اثبتت فشلها وعجزها في كثير من دول العالم الثالث، كما ان هذه الادوات تتعرض لانتقادات متزايدة في اوروبا وامريكا.

حصاد ما سبق أن دراسات الراي العام في الوطن العربي والعالم الثالث مطالبة بالتحرر من الترسانة النظرية الغربية بخصوص الراي العام والبحث عن اساليب وادوات جديدة لقياس الراي العام تتفق مع خصوصية المجتمعات النامية، واعتقد ان تصميم هذه الادوات الجديدة سيتم عبر مراجعة نظرية للمقولات النظرية السائدة مع ممارسة ميدانية متحررة من زيف ادعاءات نظريات الراي العام تجاه العالم الثالث.

محمد علي محمود
القاهرة

بإيجاز

● السادة اسماعيل جبر - الجيزة - مصر، حسن صالح محمد احمد جلويش - الدمام - السعودية، احمد المحمد التركي - جدة - السعودية، الطاهر صباح الخير فرج الله محمد - الرياض - السعودية، طلال سالم العكبري - كاليفورنيا - الولايات المتحدة الامريكية، القري عبد المجيد - الدار البيضاء - المغرب، رشيد عنوب - اكادير - المغرب.

- وصلتنا رسائلكم ونثمن روح المبادرة في الكتابة الينا. ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم لصفحة البريد. واهلا وسهلا بكم اصدقاء جدد ودائمين لجريدة العرب الدولية. ونحن في الانتظار.

●●●

● السيد احمد معراج احمد عيواب - الخرطوم - السودان.

- وصلتنا قصتك القصيرة «صديقي التعيس الحظ» وفيها فكرة جيدة لكنك كما يبدو لم تملك النفس الطويل في تسطيرها فجاءت سريعة ومقطوعة، ونلفت نظرك ايضا الى وجوب مراعاة الكتابة بخط واضح تسهيلا للقراءة والنشر. ونرحب بك ايضا صديقا دائما لصفحة البريد في جريدة العرب الدولية مع التقدير.

●●●

السيد بدر علي الرمال - ينبع الصناعية، السعودية:

وصلتنا رسالتك «تلوث البحار بالزيت»، وهي رسالة جيدة وموضوعها يحظى باهتمام كبير عالميا وقد جرت معالجته بتوسع في «الشرق الاوسط» ومن جهتنا نرحب بك كصديق لجريدة العرب الدولية ونأمل أن تواصل الكتابة الينا في المستقبل.

● السيد محمد هاشم محمد الكربي - الخرج - السعودية:

«عزف على اوتار الحب» عمل يبشر بموهبة ادبية تستحق المتابعة والاهتمام. نرحب بك صديقا لصفحة البريد ونأمل ان تستمر في مساهماتك في المستقبل.



سينما

رحيل فريد زمانه في فنه

لورنس أوليفييه: أمثل كي أتنفس

لندن «الشرق الاوسط» من عبد الوهاب ولي:
مساء يوم الثلاثاء الماضي اطفأت مسارح لندن اضواءها حدادا على اللورد أوليفييه، «فريد زمانه في فنه». فقد لفظ الممثل المسرحي والسينمائي لورنس أوليفييه، انفاسه الاخيرة في ذلك اليوم بمنزله في منطقة ويست سوسكس «في سلام بينما كان مستغرقا في نومه محاطا بالاهل والاصدقاء». وبوفاته، يرى النقاد المسرحيون والسينمائيون، أن تقليدا فنيا باكمله، كان قد بدأ مع ديفيد جاريك في القرن الثامن عشر، قد انقضى. ومهما كانت نسبة الحماس في مثل هذا التقييم، وهو بدون شك تقييم منصف، لم ينله لاري (هكذا كان اهله واصدقاؤه المقربون ينادونه) جزافا. لقد استغرقت مسيرة حياته ٨٢ عاما، وهب منها ٧٠ عاما لفنه الذي قال عنه: «انني امثل كي اتنفس».





لورنس اوليفييه: ولد في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٠٧ وتوفي في ١١ يوليو (تموز) ١٩٨٩

كان أوليفييه في العاشرة من عمره حين قام بدور بروتوس في مسرحية «يوليوس قيصر»، التي قدمتها فرقة مدرسية من صغار التلاميذ. كتبت واحدة من الحضور، وهي الين تيري التي اصبحت ممثلة معروفة، في مذكراتها: «الصبي الصغير الذي قام بدور بروتوس، هو ممثل عظيم منذ الآن». لقد احتفظ أوليفييه بهذه القدرة حتى نهاية عمره. ومن رأى أداءه الخارق في مسرحية «الملك لير» والذي عملها للتلفزيون البريطاني عام ١٩٨٣، يدرك أي طاقة هائلة في التمثيل يحتفظ بها هذا العبقري.

ان تعبيرا نقديا مثل «كان مندمجا في دوره» ليبدو ساذجا في وصف تمثيل أوليفييه في تلك المسرحية، ولعل افضل وصف لادائه في تلك المسرحية، هو اقتباس فقرة من حديث له مع صديق مقرب، اذ سأله هذا: كيف تجيد اداء دورك بهذا الشكل؟ فأجابه أوليفييه: انني لا اؤدي دورا، انني انا الشخص الذي امثله في المسرحية.

كان أوليفييه ممثلا من الطراز الكلاسيكي، وفقا للمقاييس المسرحية أو السينمائية الحديثة، بل ان نقادا اتهموه بأن تمثيله من اجل التأثير المسرحي لا الصدق الفني، لكن من يتذكر انه مثل خلال مسيرته الطويلة شيئا لا يستحق المشاهدة؟ بتعبير الناقد اريك شورتر.

لقد اجاد أوليفييه تقديم مسرحيات شكسبير، فهو ممثل شكسبيري من الطراز المتقدم جدا. وقد تذكرت الممثلة الانجليزية القديرة بيجي اشكروفت، وقوفها امام اوليفييه في مسرحية «روميو وجولييت» لشكسبير، وقالت انها منذ بداية المسرحية اقتنعت كليا من من الحبيبين الغريمين اكثر اثارة لعواطفها. كان أوليفييه آنذاك (١٩٣٥) في خطواته الاولى في التمثيل. وكان منغمسا في علاقة حب مع جيل ايزموند التي اصبحت زوجته الاولى بعد ذلك. وفي المشهد الذي يخاطب فيه روميو حبيبته جولييت على الشرفة، أدى أوليفييه ذلك المشهد ببراعة حتى كان من الصعب ادراك من هي الحبيبة التي يخاطبها، أهي جيل ايزموند، حبيبته الحقيقية، ام جولييت في المسرحية؟ وتتذكر بيجي اشكروفت ذلك المشهد قائلة: «لم يكن لدي اي شك انه كان يخاطب الفتاة التي يعشقها».

هكذا أدى أوليفييه ادواره في «أوديب» (١٩٤٥)، وفي «ماكبث» (١٩٥٥)، وفي «كوريولانوس» (١٩٥٩).

حرباء المسرح

استطاع لاري، وهو في الثالثة عشرة من عمره، ترسيخ اقدامه على خشبة المسرح. وكان سر نجاحه بسيطا، كما قال المخرج الكبير ديفيد لين. فهو في ادائه، بسيط ومباشر، لا يعرف الافتعال وصاحب قدرة عجيبة على التلون على المسرح أو امام الكاميرا، مثل حرباء. قدرة جبارة على تلوين الصوت والحركة وتعابير الوجه.

قال ديفيد لين في تقييمه لاوليفييه يوم وفاته، انه لم يكن يفهم من شكسبير في شبابه سوى عشرة في المائة، لكنه بعد مشاهدته أوليفييه على المسرح وهو يقدم اعمال شكسبير، استطاع ان يفهم ٩٠ في المائة من أعماله.

كان في مقدوره تحويل لفتة صغيرة الى حركة درامية مؤثرة تترسخ في الذهن الى الأبد، بل انه ـ وبتعبير اصدقائه ـ كان يفضل أداء الدور البسيط، ذلك لأنه كان قادرا على تحويله الى دور عظيم. وكان لصوته قدرة عجيبة على التلون حسب الدور الذي يؤديه. فمرة هو صوت حاكم جبار، كما في «هنري الخامس»، وأخرى صوت عاشق غيور قاس كما في «عطيل»، وصوت نبيل متردد متأرجح بين الاستسلام والانتقام كما في «هاملت»، وصوت قائد شجاع تلجمه عواطفه، كما في «نيلسون» عن العلاقة العاطفية بين القائد البريطاني المشهور نيلسون والليدي هاملتون. وعشرات من المسرحيات والأفلام التي أدى أدوارا فيها باقتدار لم يرق اليه ممثل آخر. بل ليس هنالك من استطاع جذب عواطف عشاق المسرح والسينما، ومنذ عهد هنري ايرفنج، كما فعل أوليفييه لاكثر من ستين عاما.

لم تقتصر موهبة أوليفييه على التمثيل فقط سواء في المسرح أم السينما، بل كان مخرجا واداريا بارعا، لا لأعمال شكسبير فحسب التي وصل في ادائها وانجازها الى القمة، بل ايضا اثبت امتيازه خلال السنوات الثلاث عشرة التي ترأس فيها المسرح القومي البريطاني.

حلم يتحقق

كان انشاء مسرح قومي في بريطانيا، حلما راود البريطانيين اكثر من مائة وخمسين عاما، ولم يتحقق هذا الحلم الا على يدي أوليفييه. لقد عمل من اجل هذا الحلم طويلا، منذ أن ترأس مع رالف ريتشاردسون ادارة شركة «اولد فيك» (مسرح البري حاليا) بين الأعوام ١٩٤٤ و١٩٤٩.

أخذ أوليفييه فن الدراما خطوة واسعة الى الامام، حين تخطى الاسلوب الحماسي والنبرة العاطفية في القاء المقاطع الشعرية من مسرحيات شكسبير، كان مثل هذا الأسلوب في قمة مجده على مسارح لندن آنذاك على يد الممثل القدير جون جيلجود الذي اعاد النبض الى اعمال شكسبير على خشبة المسارح في لندن في الثلاثينات. لقد اضحى أوليفييه منافسا شريفا لجيلجود في أداء الأدوار الشكسبيرية، بالرغم من ان البعض أبدى شكوكه ـ ومايزال ـ أن يكون لأوليفييه القدرة على منافسة جيلجود في أدائه الرشيق للمقطع الشعري.

كان منافسو أوليفييه يتكئون على نبرات أصواتهم في القائهم، وهم يضخمون المفردات ويمطوطون العبارات بهدف بث تيار الحماس لدى المشاهد. بينما كان لاري ينفر من مثل هذه الاتكائية، ويخاطب جمهوره بدون وسيط، وبالقاء خال من نبرات التفخيم، الا نبرته الصادقة مع دوره. كان له قدرة باهرة على الايحاء بحركات جسده وتعابير وجهه ونبرات صوته ودوران عينيه، كما في مقدوره مخاطبتك بنظراته فقط دون أن يحرك شفتيه.

ربما كان حقا ما قاله ذلك الناقد: بوفاة لاري انتهى عهد كامل من فن التمثيل.

اللورد لورنس اوليفييه: بوفاته انتهى عهد كامل من فن التمثيل



لورنس اوليفييه مع زوجته السابقة فيفيان لي في عام ١٩٥٧

كتابة على الشاشة

تقارير هشة

قصي صالح الدرويش

يتميز الفيلم الوثائقي (التسجيلي) عن الفيلم الروائي، بانه مضطر لأن يقول شيئا مفيدا، كأن يعبر عن موقف، او يكشف عن معلومات وحقائق، او صور جديدة مجهولة، بأسلوب مباشر او شبه مباشر، بينما يمكن للفيلم الروائي ان يكتفي بالحدوتة، مختفيا وراءها.. وملغيا ضرورة المباشرة الموجودة في الفيلم الوثائقي.

والأفلام الوثائقية عن صناعة السينما وكواليسها، وعن مراحل تصوير فيلم من الافلام اصبحت تستقطب كبار مخرجي السينما، وفي الاسابيع الماضية عرضت احدى القنوات الفرنسية حلقات للمخرج الكبير جان لوك غودار عن السينما وتاريخها، ورؤيته الخاصة لها. وكانت حلقات على مستوى رفيع من الثقافة والرؤية الفلسفية المكثفة.

لذلك اعتبرنا ان غسان عبد الخالق احسن صنعا عندما اختار الفيلم الوثائقي «تقارير السينما المصرية» للمخرج المغربي مؤمن السميحي ليكون مسك ختام مهرجان الفيلم العربي السابع في باريس. ولكن المفاجأة كانت ثقيلة الوطأ على الحضور إذ لم نر منذ زمن طويل جدا فيلما وثائقيا سخيفا وهشا. لا يقول شيئا، ولا معنى له، ولا مبرر له، وكان يمكن ان يقول ما قاله في تحقيق قصير لا يتجاوز سبع دقائق بدلا من فيلم قارب الساعة. هذا مع العلم اننا طالما صفقنا لموهبة مؤمن السميحي التي لا جدال فيها، والتي رأيناها وادهشتنا في فيلمه الروائي الطويل الأول.

تقارير مؤمن السميحي قدمت مشاهد ضعيفة من حيث البنية البصرية ومن حيث المضمون، لا رابط لها، ولا تساهم في ربط الخيط الذي يحيك رؤية الفيلم. لقد شاهدنا صورا من شوارع القاهرة العادية ومن سطوح ابنيتها الحديثة التي لا طعم لها وشاهدنا اجزاء ن مدينة السينما، ورأينا صلاح ابو سيف يحكي عن معرفته بنجيب محفوظ، ويوسف شاهين عن علاقة المخرج بالمنتج والمعادلة الاقتصادية للفيلم، ورأينا توفيق صالح لا يتكلم.. وخيري بشارة ومحمد خان وبشير الديك ويسرا، وعادل امام يقول: أنا عادل امام ممثل!! ولكننا رأينا مشاهد مطولة عن كواليس المسرح وعن عرض مسرحية سمجة بطولة حسين فهمي وعزت العلايلي.

والمصيبة ان «تقارير» مؤمن السميحي لم تفتقد المنهجية والالمام المعرفي باشكالات السينما المصرية وتاريخها ومشاكل صناعتها وتوزيعها، ومدارسها الفنية واشكالياتها الابداعية وآفاقها التجارية فحسب، بل انها افتقرت ايضا الى الحرفية التقنية في التصوير وفي تسجيل الصوت وقراءة التعليق والدوبلاج.. ووقعت في اخطاء لا يقع فيها سوى الهواة والمبتدئين. ولكن الاخطر من ذلك كله أن تقارير مؤمن السميحي كشفت عن غياب الود ازاء مصر والسينما المصرية، الأمر الذي جعل الصورة المقدمة فقيرة وباردة وباهتة جدا.

لقد بلغت الرداءة في هذه التقارير حدا جعل الزميل سمير فريد الذي ساهم في هذا الفيلم بكتابة التعليق وبتقديم وجهة نظره في ازمة النقد والمكتبة السينمائية المصرية، ان يقف في نهاية عرض الفيلم ليصرخ معلنا تبرؤه من هذا الفيلم الذي يحمل اسمه.. فالمسافة بين التصور والتصوير كانت شاسعة!

سكورسيزي ودي نيرو معاً مجدداً

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يبدأ الممثل الامريكي روبرت دي نيرو في نيويورك تصوير الفيلم السادس تحت ادارة المخرج مارتن سكورسيزي. ويحمل الفيلم عنوان «اصدقاء طيبون» ويروي قصة طفل مشرد في حي بروكلين النيويوركي يتبناه رجال عصابة مافيا.

ويستعرض الفيلم ٣٠ عاما ينقل خلالها المخرج قصة حياة هذا الطفل الايرلندي والايطالي الاصل الذي سيصبح شقيا وسيقيم علاقات وثيقة مع المافيا الايطالية في الولايات المتحدة.

السينما العراقية تلتفت الى المشاكل الاجتماعية

«بديعة» بين الجموح والاتزان

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:
تدخل السينما العراقية مرحلة جديدة، حيث بدأت بانتاج افلام تتناول المشاكل الاجتماعية للعائلة العراقية بجدية. وفي هذا الاطار تم انتاج عدة افلام، بعد ان ابتعدت هذه السينما عن انتاج الافلام الملحمية الضخمة، اذ كان من المقرر ان ينتج فيلم كبير عن معركة اليرموك، بعنوان «ايام العقاب» سيناريو جبرا ابراهيم جبرا واخراج محمد شكري جميل، بعد ان اخرج صلاح ابو سيف قبل سنوات فيلم «القادسية»، الا ان العمل توقف في انتاج «ايام العقاب» ربما لضخامة تكاليفه من ناحية، ولان السينما العراقية تريد ان تبني علاقات اكثر اسعة مع جمهورها من خلال مناقشة واقعه ومشاكله اليومية من ناحية ثانية.

من الافلام الاجتماعية التي تم انتاجها من قبل شركة بابل للانتاج الفني، فيلم «بديعة» قصة وسيناريو معاذ يوسف واخراج عبد الهادي مبارك، وبطولة: قاسم الملاك وسناء عبد الرحمن وطعمة التميمي وفوزية عارف والممثل الكوميدي جاسم شرف.

فيلم «بديعة» يتحدث عن رجل في سن الاربعين يقع في حب فتاة تصغره سناً، ويبقى معلقا بين زوجته وحبيبته. فالزوجة باحثة آثارية مشغولة عن زوجها بعملها، لهذا يلجأ الزوج الى علاقة هامشية تكاد تغير مسار حياته وحياة عائلته.. وعن طريق المصادفة تتعرف الزوجة بفتاة زوجها فتنشأ بينهما علاقة صداقة حميمة، الزوجة، امرأة متماسكة، تمتلك قرارها الثابت والواضح بالدفاع عن بيتها. والفتاة تبقى معلقة بين ان تحطم هذا البناء العائلي أو تنسحب. وهكذا تقرر الانسحاب بعد ان تكتشف ان صديقتها هي التي ستتحمل آثار استمرارها في العلاقة.



سناء عبد الرحمن في لقطة من فيلم «بديعة»

تتخلل الفيلم مفارقات كوميدية واجتماعية تبدو مصطنعة هدفها جذب المشاهد ليس الا، لكن هذا ليس جديدا على السينما العراقية فهي اصلا بدأت بافلام اجتماعية رائعة: سعيد افندي، من المسؤول، والحارس.. كان هذا في البدايات، ثم انتجت افلاما روائية مقتبسة عن اعمال أدبية مثل: «الضامنون» قصة عبد الرزاق المطلبي واخراج محمد شكري جميل، و«المنعطف» عن قصة خمسة اصوات لغائب طعمة فرمان، وفيلم «الاسوار» قصة عبد الرحمن مجيد الربيعي واخراج محمد شكري جميل.

ان فيلم «بديعة»، رغم بعض هفواته الفنية يدلل على ان السينما العراقية في مرحلتها الجدية بدأت تعي دورها اكثر. وقد ادى الممثلون أدوارهم بتلقائية واضحة أظهرت قدراتهم على الوقوف أمام الكاميرا، ذلك ان الممثل العراقي بقي سنوات طويلة أسير خشبة المسرح قبل ان تتاح له فرصة العمل في السينما، فقد تألقت سناء عبد الرحمن، وفوزية عارف في اداء الادوار النسائية، كما برز طعمة التميمي وقاسم الملاك في اداء الادوار الرجالية.

ميريل ستريب وشيرلي ماكلين معا للمرة الاولى

لندن ـ «الشرق الاوسط»

اكد المخرج الامريكي مايك نيكولز ان مشروعه المقبل بعد فيلم «فتاة عاملة» الذي عرف نجاحا ساحقا في العام الماضي سيجمع بين «موهبتين رائعتين» هما شيرلي ماكلين وميريل ستريب.

واضاف ان الاولى ستقوم بدور نجمة سينمائية هي والدة الثانية التي ستصبح نجمة سينمائية مثل امها. اما عنوان الفيلم فسيكون «نهاية هوليوود السعيدة». ومن المقرر ان يبدأ تصويره في اغسطس (آب).

وسبق لكل من ستريب وماكلين ان حازتا على جائزتين وبالاوسكار لأفضل ممثلة.. الاولى عن دورها في «خيار صوفي» لالن باكولا (١٩٨٢) والثانية عن دورها في «شروط المحبة» لجايمس ل. بروك (١٩٨٣). اضافة الى ذلك فان ستريب فازت بجائزة افضل تمثيل في مهرجان كان الاخير في مايو (ايار) الماضي عن دورها في فيلم «صرخة في الظلام» لفريد شيبيزي. اما آخر ادوار ماكلين فكان في فيلم «صدام سوزاتشكا» للمخرج البريطاني جون شلسنجر.

تصفيات إيطاليا ١٩٩٠

الجزائر ومصر والمغرب وتونس في صراع ساخن!!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

بعد ثلثي اقصائيات بطولة كاس العالم لكرة القدم في ايطاليا المقرر اجراء نهائياتها في العلم المقبل لم تتضح بعد حظوظ المنتخبات العربية المشاركة في التصفيات الافريقية، ولم يتبين بعد ما اذا كانت هذه المنتخبات قادرة على اعادة الكرة وانتزاع تذكرتي تمثيل القارة السمراء في نهائيات كاس العالم مثلما فعلت قبل اربعة اعوام حين آلت التذكرتان الافريقيتان لمنتخبي المغرب والجزائر.

مجموعات غير متكافئة

فقد تم توزيع المنتخبات العربية الافريقية المشاركة في الدور الاقصائي الثاني على ثلاث مجموعات من اصل اربع. وهي مجموعات غير متكافئة اصلا، أسهلها المجموعة الثانية التي تضم المنتخب المصري الى جانب ثلاث منتخبات متواضعة تمثل كلا من ليبيريا مالاوي وكينيا، بينما ينتمي المنتخب الجزائري الى المجموعة الاولى التي تضم المنتخبين الزيمبابوي والليبي وقد اعتذر الاخير فيما بعد عن عدم اتمام المنافسات الافريقية.

وفيما تبدو المجموعة الثالثة متوازنة مثل الاولى، إذ تضم منتخبين قويين هما منتخب الكاميرون ومنتخب نيجيريا الى جانب منتخبين متواضعين هما منتخب انجولا ومنتخب الجابون، يلاحظ ان المجموعة الرابعة تعتبر اصعب المجموعات الافريقية على الاطلاق، إذ تضم كلا من المنتخب المغربي الذي مثل افريقيا في نهائيات المكسيك عامي ١٩٧٠ و١٩٨٦، والمنتخب التونسي الذي مثل القارة في نهائيات الارجنتين عام ١٩٧٨، والمنتخب الزائيري الذي مثل افريقيا في نهائيات المانيا الغربية عام ١٩٧٤، والمنتخب الزامبي الذي مثل القارة السمراء في نهائيات الالعاب الاولمبية في سيوول عام ١٩٨٨ ووصل الى دورة الثمانية.

وبدلا من التصفيات المباشرة التي كان معمولا بها خلال الأعوام الماضية، اصبح القانون يقتضي تنافس المنتخبات في أربع مجموعات على شكل دوري بمباريات ذهاب واياب، تنتهي في شهر اغسطس (آب) المقبل على ان يتأهل المنتخب الأول في كل مجموعة للدور الاقصائي الثالث والأخير الذي ستجري منافساته في شهر اكتوبر (تشرين الأول)، ونوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. وفي منافسات الدور الاخير هذا يلتقي المتأهل عن المجموعة الاولى مع المتأهل عن المجموعة الثانية، ويلعب المتأهل عن المجموعة الثالثة مع المتأهل عن المجموعة الرابعة، من اجل مقعدين في النهائيات.

المجموعة الاولى: تفوق الجزائر

وبالنظر الى اوضاع المجموعات الاربع، يتضح ان المنتخب الوحيد الذي خطا خطوة كبيرة نحو التأهل هو المنتخب الجزائري، الذي اصبح قاب قوسين او أدنى من المرور الى الدور الاقصائي الثالث. فمع ان الجزائر ضاعت منها نقطة ثمينة نتيجة انسحاب ليبيا التي سبق لها ان ارغمت المنتخب العاجي على التعادل في ابيدجان فيما عادت الجزائر بنقطتي الفوز من ليبيا، فان الجزائريين يتصدرون ترتيب المجموعة الاولى بفضل انتصارهم على زيمبابوي في الجزائر ٣ ـ صفر، وفي هراري ٢ ـ ١ رغم تحيز الحكم، وتعادلهم مع ساحل العاج في ابيدجان، وبذلك ارتفع رصيدهم الى خمس نقاط على بعد ثلاث نقاط من المنافس العاجي.

وبينما لايزال العاجيون مطالبين باجراء مباراتين خلال شهر اغسطس المقبل، إذ سيستقبلون زيمبابوي في ابيدجان ويرحلون بعد ذلك لمنازلة الجزائر امام جمهورها، فان المنتخب الجزائري لم تبق له سوى مباراة واحدة، هي تلك التي سيخوضها ضد ساحل العاج في الجزائر يوم ٢٥ اغسطس، ويكفي المنتخب الجزائري التعادل في هذه المباراة ليضمن التأهل للدور الاقصائي الاخير، ويقطع بذلك مرحلة حاسمة نحو تحقيق مشاركتهم الثالثة على التوالي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، بعدما مثلوا افريقيا في نهائيات اسبانيا عام ١٩٨٢ ونهائيات المكسيك عام ١٩٨٦، وذلك بغض النظر عن نتيجة المباراة التي سيلعبها المنتخب العاجي في ارضه ضد نظيره الزيمبابوي.

المجموعة الثانية: حظوظ مصر

في المجموعة الثانية فقد المنتخب المصري مركز الصدارة مؤقتا، نتيجة خسارته اخيرا بهدف لصفر امام نظيره الليبيري، الذي قفز بذلك الى الصف الأول. وتعتبر نتائج ليبيريا مفاجئة الى حد ما، فبعدما اضطرت للتعادل امام جمهورها ضد المنتخب الكيني تغلبت على مالاوي وانتزعت نقطتي الفوز من المنتخب المصري ولو بصعوبة بالغة.

غير ان هذه الوضعية لا تؤثر في شيء على حظوظ المنتخب المصري، الذي يعتبر المرشح الأول للتأهل عن المجموعة الثانية، ذلك ان المصريين، بعد انتصارهم على ليبيريا في مباراة الذهاب قبل خمسة اشهر وتعادلهم مع مالاوي في ليلونجوي، ومع كينيا في نيروبي، سيلعبون المباراتين الباقيتين امام جمهورهم ضد كل من مالاوي يوم ١١ اغسطس وضد كينيا يوم ٢٥ اغسطس، فيما سيلعب الليبيريون المباراتين الباقيتين خارج ارضهم امام كل من كينيا ومالاوي.

وسواء بالنظر الى النسبة العامة او النسبة الخاصة، يبدو المصريون الاكبر حظوظا بالتأهل إذ يكفيهم ان يكسبوا المباراتين الباقيتين لهم، وهو أمر ميسور، على ان تتعادل ليبيريا مرة واحدة خارج ميدانها (حتى لو ربحت المباراة الأخرى) إذ في هذه الحالة تتساوى النقاط ويبقى الامتياز لمصر بالنسبتين العامة والخاصة. وان كان لا يبدو من السهل ان تتمكن ليبيريا من جمع ثلاث نقاط من خارج ميدانها.

وبعد نهاية الدور الاقصائي الحالي سيلتقي فائز المجموعة الاولى وهو الجزائر دون شك، مع المتأهل عن المجموعة الثانية، وهو مصر في اقوى الاحتمالات، في مباراة اياب تجري في الجزائر في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) ومباراة اياب تجري في مصر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) لتحديد الممثل الاول للقارة السمراء في نهائيات ايطاليا وهو ما يوحي بأن الكرة العربية الافريقية ستكون ممثلة في ايطاليا بكل تاكيد، ولو بمنتخب واحد هو اما الجزائري او المصري.

المجموعة الثالثة: الكاميرون أم نيجيريا؟

واذا تجاوزنا المجموعة الثالثة، التي تدور فيها حرب التأهل في الاساس بين المنتخبين الكاميروني والنيجيري، مع امتياز للأولى، لانه عاد بانتصار ثمين من انجولا بهدفين لواحد، فيما خسرت نيجيريا في ليبرفيل امام الجابون بحصة مماثلة، ولانه سيلعب المباراتين الاخيرتين امام جمهوره وآخرهما ضد المنافس النيجيري العنيد، اذا تجاوزنا هذا، نصل الى المجموعة الرابعة، حيث ماتزال كل الاحتمالات واردة.

المجموعة الرابعة بين المغرب وتونس

في المجموعة الرابعة يحتل المنتخب الزامبي المركز الاول مؤقتا، بعدما خسر المباراة الوحيدة التي لعبها خارج بلاده، وانتصاره في المباريات الثلاث التي لعبها امام جمهوره وبحضور رئيس الدولة شخصيا. ويأتي المنتخب التونسي في المركز الثاني بفارق نقطتين عن زامبيا، بعدما لعب مباراتين في الخارج وخسرهما امام كل من زائير ١ ـ ٣ وزامبيا صفر ـ ١، ولعب مباراتين امام جمهوره وربحهما امام كل من المغرب ٢ ـ ١ وزائير ١ ـ صفر.

ومع ان المنتخب المغربي، المرشح الأول لهذه المجموعة يحتل المركز الأخير مؤقتا برفقة نظيره الزائيري، فان حظوظه لم تتلاش، باعتبار انه المنتخب الوحيد الذي استطاع ان يعود بنقطة التعادل من خارج ميدانه حين تعادل مع الزائيريين في كينشاسا دون أهداف، فيما اعتادت منتخبات هذه المجموعة ان تنتصر في ملاعبها وتخسر في الخارج.

ويعتمد المغاربة في توقعاتهم على ان زامبيا، متزعمة الترتيب، مطالبة بأن تقوم برحلتين شاقتين الى كل من زائير وتونس، حيث يصعب عليها ان تتفادى الهزيمة تلو الهزيمة، فيما سينهي المنتخب المغربي منافساته الاقصائية باستقبال نظيريه التونسي والزائيري في الدار البيضاء، وانتصاره فيهما معا سيرفع رصيده الى سبع نقاط، وهو ما لن يصله الزامبيون الا اذا تعادلوا في زائير او في تونس وهي مهمة صعبة على ما يبدو.

وإلى جانب المنتخبين الزامبي والمغربي، يقف المنتخب التونسي متربصا للانقضاض على تذكرة التأهيل، بحظوظ موفورة لا تشوبها شائبة. فقد لعب التونسيون مرتين امام مناصريهم ففازوا على المغرب ٢ ـ ١ وعلى زائير ١ ـ صفر، ولعبوا مرتين خارج ميدانهم فخسروا امام زائير ١ ـ ٣، وامام زامبيا صفر ـ ١ وهم مطالبون بمنازلة المغرب في الدار البيضاء يوم ١٣ اغسطس ومواجهة زامبيا في تونس يوم ٢٧ اغسطس.

ولا ترتكز حظوظ التونسيين على احتمال تغلبهم على زامبيا في ملعب المنزه فقط، وهو احتمال قوي، ولكنها تستند بالخصوص على ما اثبته التونسيون، على امتداد تاريخ المواجهات المغربية التونسية، من قدرتهم على احراج المنتخب المغربي امام جمهوره، حتى حين يكون منتخبهم في اسوأ اوضاعه ويكون المنتخب المغربي في ذروته.

ذلك ان تعادل تونس في المغرب، وهو احتمال وارد، وانتصارها على زامبيا في ملعب المنزه، وهو أمر متوقع، يرفع رصيدها الى سبع نقاط، وهي حصيلة تفتح باب التأهل إما مباشرة وإما بالاحتكام الى النسبة الخاصة والعامة في حالة تساوي النقاط.

حظوظ عرب افريقيا

ويتحدد مصير المنتخبين العربيين في هذه المجموعة بالمباراة الحاسمة التي ستدور بينهما في المغرب يوم ١٣ اغسطس (آب) المقبل، مع اعتبار نتيجة المباراة التي ستجري في اليوم نفسه في كينشاسا بين زائير وزامبيا. وفي كل الأحوال هناك احتمال قوي بأن تفرز منافسات المجموعة الرابعة متأهلا عربيا.

لكن الطريق الى نهائيات ايطاليا يقضي بعد ذلك بمواجهة خبيرة ضد المتأهل عن المجموعة الثالثة، الكاميرون اونيجيريا، في مباراتين تجري اولاهما في ياوندي أو في لاجوس في منتصف اكتوبر المقبل، وتجري آخرها في المغرب او في تونس في منتصف نوفمبر، لتحديد الممثل الثاني للقارة السمراء في نهائيات كأس العالم.

وهكذا يتضح ان المنتخبات العربية الافريقية مازالت تدافع عن فرصها باصرار، ومازال بامكانها ان تحتكر التمثيل الافريقي كما فعلت قبل اربعة اعوام في المكسيك، وفي اضعف الاحتمالات، يبدو انها تملك احد المقعدين باسم المنتخب الجزائري او نظيره المصري.

الدور العربي في تاريخ الاقصائيات الافريقية

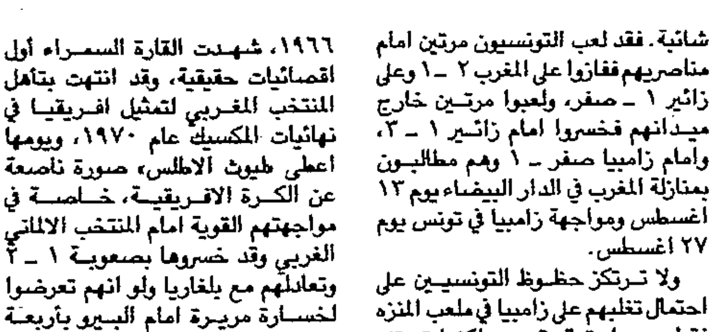
مما يذكر ان كرة القدم العربية الافريقية تحتل موقعا رائدا في القارة السمراء، فقد كان المنتخب المصري اول ممثل افريقي في منافسات كأس العالم عامي ١٩٣٤ و١٩٣٨ حين كانت في بداياتها تجري دون اقصائيات ودون كوتا (حصص)، إذ كان باب المشاركة مفتوحا في وجه كل من يستطيع المشاركة، ولم يكن يستطيع ذلك الا قليل من منتخبات الدنيا.

وبعد سن نظام الاقصائيات على التأهل عن القارة الافريقية ان يلعب مباراة فاصلة مع المتأهل عن احدى المجموعات الاوروبية لانتزاع تذكرة التأهيل للنهائيات. وكان المنتخب المغربي اول ممثل لافريقيا في هذه المرحلة، إذ واجه نظيره الاسباني المعزز بكل من دي ستيفانو (الارجنتيني الاصل) وبوشكاش (المجري الأصل) وخنتو وسانتاماريا. يومها استطاع المغرب بمنتخب من المحترفين، ان يقوم بدوره على أحسن وجه، إذ بهر الأسبان في مواجهة متكافئة خسرها في مدريد بحصة ١ ـ ٢ ولو انه خسر مباراة الاياب ايضا وبهدفين نظيفين، وبذلك تأهل الاسبان لنهائيات مونديال ـ تشيلي ١٩٦٢.

وبعد مقاطعة نهائيات انجلترا عام ١٩٦٦، شهدت القارة السمراء أول اقصائيات حقيقية، وقد انتهت بتأهل المنتخب المغربي لتمثيل افريقيا في نهائيات المكسيك عام ١٩٧٠، ويومها اعطى «ليوث الاطلس» صورة ناصعة عن الكرة الافريقية، خاصة في مواجهتهم القوية امام المنتخب الالماني الغربي وقد خسروها بصعوبة ١ ـ ٢ وتعادلهم مع بلغاريا ولو انهم تعرضوا لخسارة مريرة امام البيرو بأربعة اهداف نظيفة.

واذا كان المنتخب الزائيري مازال محتفظا بلقب اسوأ ممثل افريقي في نهائيات كأس العالم، بعد مشاركته الهزيلة في نهائيات ١٩٧٤، وخاصة منها انهزامه امام يوغوسلافيا بسبعة اهداف نظيفة، فان الكرة العربية سرعان ما استعادت ريادتها الافريقية، فكان المنتخب التونسي هو ممثل القارة في نهائيات الارجنتين ١٩٧٨ حيث فاجأ التونسيون عالم الكرة بانتزاع تعادل تاريخي امام المانيا الغربية. وعلى حساب المانيا الغربية ايضا، بكل الحجم الذي تمثله على المستوى العالمي، استطاع المنتخب الجزائري ان يحقق انتصارا مذهلا بهدفين لواحد في نهائيات اسبانيا عام ١٩٨٢، وكان منتخب الكاميرون هو الممثل الثاني لافريقيا في هذه النهائيات بعد رفع حصة القارة الى مقعدين بدل واحد، وقد استطاع ان يتعادل في مبارياته الثلاث، بما فيها تلك التي لعبها ضد المنتخب الايطالي الذي فاز في تلك المنافسة بكأس العالم.

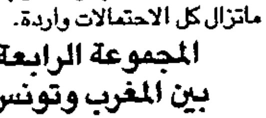
اما اقصائيات نهائيات المكسيك عام ١٩٨٦ فانتهت بتأهل المغرب والجزائر، وكانت مشاركتهما في مستوى توقع ابناء القارة السمراء، بل ان «ليوث الأطلس» تزعموا الترتيب في مجموعتهم امام المنتخب الانجليزي، وكانوا اول ممثل افريقي يصل إلى الدور الثاني من نهائيات كأس العالم لكرة القدم.



البلومي نجم الجزائر في نهائيات اسبانيا



الشتالي قاد تونس لنهائيات الارجنتين



المغاربة يتألقون في نهائيات المكسيك



لقطة لإحدى مباريات المنتخب المصري في الكاس الافريقية.

كرة المضرب

هزيمة مريرة لجيمي كونورز في يوكوهاما

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

خسر بطل كرة المضرب الامريكي المخضرم جيمي كونورز (٣٦ عاما) امام مواطنه جيم كورير (١٨ عاما) بمجموعة واحدة مقابل مجموعتين ٦/١ و٦/٧ و٤/٦ امس في الدور الاول بدورة يوكوهاما الدولية لكرة المضرب في اليابان وبذا تأهل كورير للدور نصف النهائي حيث سيلعب امام السويدي اندريس ياريد الذي كان قد تغلب على الامريكي دان جولدي.

وفي مباراة اخرى فاز الامريكي جيم جراب على مواطنه براد جيلبرت ٣/٦ و٦/٧ و٦/٤.

وفي فئة السيدات فازت النجمة الارجنتينية العالمية جابرييلا ساباتيني على الكندية هيلين كيليسي ٦/صفر و٦/٣

واليابانية نانا مياجي على الامريكية هالي سيو في ٦/٢ و٦/٣.

مما يذكر انه يشارك في كل فئة ٨ لاعبين ولاعبات وخصصت لكل من الفائزين الاولين جائزة مقدارها ٤٠ الف دولار.

● في الدور الثالث من الدورة الدولية لكرة المضرب في مدينة بوسطن الامريكية فاز النجم الامريكي المتألق اندريه اجاسي (المصنف الأول) على الجنوب افريقي باري موير ٦/١ و٦/٢

والسويدي ماتس فيلاندر (المصنف الثاني) على الامريكي جيمي ارياس ٦/٣ و٧/٥ و٦/٤.

كذلك فاز الامريكي جاي بيرجر على الاسباني فرناندو لونا ٦/٢ و٦/٢

والاكوادوري اندريس جوميز على الاسترالي برودريك دايك ٦/٤ و٧/٥ و٧/٦

والارجنتيني مارتن هايته على مواطنه جييرمو بيريز رولدان ٦/٣ و٦/٣

والارجنتيني ادواردو بنجويتشيا على الامريكي فيليب جونسون ٦/٤ و٦/٤

والاسباني جورجي اريزي على الالماني الغربي كارستن براش ٦/٣ و٧/٦

والبيروني هايمي ايزاجا على الامريكي لاوسون دنكان ٦/٤ و٦/٢.

● وفي المرحلة الثانية من الدورة الدولية لكرة المضرب في مدينة نيويورك الامريكية فيتزجيرالد على الامريكي بريان جارو ٦/٣ و٦/٣

والامريكي جيم بيو على مواطنه مات انجر ٧/٦ و٧/٥

وفي ربع النهائي اسقط الامريكي جلين لاينديكر مواطنه بول اناكون (المصنف الاول) ٤/٦ و٦/٣ و٧/٦

وفاز الجنوب افريقي داني فيسر على الامريكي يوهان كريك المصنف ثانيا ٦/٣ و٦/٢.

● في الدور الثاني من دورة جشتاد الدولية في سويسرا فاز الالماني الغربي اودو ريجلفسكي على الاسباني اميليو سانشيز ٧/٥ و٧/٦ و٧/٥.

والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على البرازيلي كاسيو موتا ٦/٤ و٧/٦ و٧/٦

والامريكي آرون كريكستين على التشيكوسلوفاكي مارتن شتريليا ٦/٢ و٦/٣

والاسباني سيرجي بروجيرا على التشيكوسلوفاكي بيتر كوردا ٦/١ و٤/٦ و٦/٣.

● في دورة الـ ١٦ من دورة اركاشون الدولية للسيدات في فرنسا فازت الارجنتينية مرسيدس باز على الفرنسية كارين كنتريك ٦/٢ و٦/٤

والالمانية الغربية سابين هاك على الايطالية ساندرا كيكيني ٦/٧ و٦/٢ و٦/١

والايطالية كاتي كالفرزاسيو على مواطنتها لاورا جاروني ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢

والارجنتينية فلورنشيا لابات على الايطالية بربارا رومانو ٦/٧ و٦/٤ و٦/٢

والنمساوية باربارا باولوس على الفرنسية جولي الار ٦/٣ و٦/٤ و٦/٢

والنمساوية جوديت فيزنر على الفرنسية مايدر لافال ٦/٤ و٦/١

والالمانية الغربية ايزابيل كوتو على الايطالية لاورا اربي ٦/٣ و٦/٣ و٦/٢.

اليوم في كاس امريكا الجنوبية لكرة القدم

الأرجنتين و الأوروجواي في لقاء مصيري والبرازيل تختبر عضلاتها أمام الباراجواي

ريو دو جانيرو (البرازيل) ـ وكالات الانباء: تقام فجر اليوم (بتوقيت لندن) على ارض استاد «ماراكانا» في ريو دو جانيرو مباراتا المرحلة الثانية (قبل الاخيرة) من الدور النهائي لكاس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم فتلعب الاوروجواي ضد الارجنتين ثم البرازيل ضد البارجواي وكانت المرحلة الاولى قد اسفرت عن فوز الاوروجواي على البارجواي ٣/صفر والبرازيل على الارجنتين ٢/صفر.

في حال فوز الاوروجواي والبرازيل فان المباراة التي ستجمع بينهما مساء الاحد ستكون حاسمة، ويذكر ان الاوروجواي كانت فازت على البرازيل ٢/١ قبل ٣٩ عاما تماما في «ماراكانا» ايضا في نهائي كاس العالم يوم ١٦ يوليو (تموز) ١٩٥٠.

من جهة ثانية اثارت خسارة الارجنتين امام البرازيل موجة انتقادات واسعة في اوساط الكرة الارجنتينية بالذات، وذكر نجم المنتخب دييجو مارادونا ان الارجنتين تلعب كرة دفاعية لا تمكن الفريق من صنع الفرص السانحة للتسجيل ولا تمكنه هو شخصيا من لمس الكرة الا نادرا، اما المدرب كارلوس بيلاردو فعزا اتباع هذه الطريقة الى عدم جاهزية لاعبي المنتخب خصوصا اولئك المنضمين الى الاندية الاجنبية وعلى راسهم مارادونا نفسه.

مما يذكر ان المنتخب الارجنتيني لم يسجل اكثر من هدفين اثنين في المباريات الخمس التي خاضها في البطولة حتى اليوم. وسيمثل الاوروجواي اليوم زيولي وهيريرا وجوتيريز ودي ليون ودومينجيز واوستولازا وبيردومو وباز والزاميندي وفرانشيسكولي وسوزا.

بينما يمثل الارجنتين: بومبيدو وكلاوسن وبراون وروجيري وسنسيني وبوسوالدو وباتيستا وبوروتشاجا وتروغليو وكالديرون ومارادونا.

فرصة للبرازيل

اما المباراة الثانية فستكون مناسبة مهمة للغاية للمنتخب البرازيلي على حساب الباراجواي لانها ستكون الفرصة المواتية للتأكيد على التطور المطرد في مستواه وهو الذي بدأ البطولة بداية باهتة اثارت انتقادات ساخطة وكان الفوز على الارجنتين بالذات العامل الذي انقذ رأس المدرب سيبارستياو لازاروني وعزز امله في قيادة المنتخب في تصفيات كاس العالم للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة ضد منتخبي تشيلي وفنزويلا اعتبارا من نهاية يوليو (تموز) الحالي. والمعلومية فقد سبق لمنتخب البرازيل ان هزم منتخب الباراجواي ٢/صفر في آخر مباريات الدور الاول.

يمثل البرازيل اليوم: تافاريل ومازينيو وماورو جالفاو وريكاردو والداير وبرانكو وفالدو وسيلاس ودونجا وروماريو وبيبيتو.

ويمثل الباراجوي: روبرتو فرنانديز وجاكيه وزابالا وروميو وديجادو وتوراليس وسانابريا (بالاسيوس) وجواش وفرانكو ومندوزا ونيفا وبويتافنتورا وفيريرا.

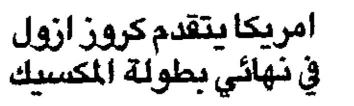
نقاد تشيلي يطالبون بتعزيز منتخبها

طالب نقاد كرة القدم في تشيلي بتعزيز صفوف المنتخب الذي سيبدأ في اواخر الشهر الحالي اللعب في تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ضمن المجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة التي تضم ايضا منتخبي البرازيل وفنزويلا.

واقترح النقاد ضم خمسة لاعبين محترفين في الخارج هم ايفو باساي (فرنسا) وباتريشيو يانيز (اسبانيا) وايفان زامورانو وهوجو روبيو (سويسرا) وهورهي اراقينا (المكسيك).

ويذكر ان منتخب تشيلي خرج من الدور الاول لكاس دول امريكا الجنوبية في البرازيل بعد خسارته امام الارجنتين صفر/١ والاوروجواي صفر/٣ ورغم فوزه على بوليفيا ٥/صفر وعلى الاكوادور ٢/١.

لقطة من احدى مباريات البطولة



امريكا يتقدم كروز ازول في نهائي بطولة المكسيك

مكسيكو (المكسيك) ـ ا ف ب: تقدم فريق نادي امريكا على فريق نادي كروز ازول ٣/٢ بعد لقاء الذهاب النهائي الذي اقيم مساء الخميس في استاد «ازتيك» بالعاصمة المكسيكية مكسيكو في بطولة المكسيك لكرة القدم.

احرز اهداف امريكا لويس روبرتو راجي وكارلوس هرموسيو والبرازيلي انطونيو سانتوس وسجل هدفي كروز ازول بورفيريو هيمينيز ونارسيزو هيمينيز.

مارادونا

لأول مرة: ٤ لاعبين هربوا دفعة واحدة من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية

بون (المانيا الغربية) ـ وكالات الانباء: ذكرت وزارة الداخلية الالمانية الغربية ان ثلاثة لاعبي كرة قدم المان شرقيين وصلوا اول من امس الخميس الى مرفأ كيل في المانيا الغربية آتين من السويد وان لاعبا رابعا وصل الى المانيا الغربية ايضا آتيا من الدنمارك.

اللاعبون الثلاثة اندريه كوهلر (٢٤ عاما) وينز كونيج (٢٤ عاما) وتوماس فايس (٢١ عاما) كانوا قد هربوا الاربعاء الماضي قبل مباراة ودية كان مقررا ان يلعبها فريق ناديهم فيزموت اوي امام فريق نادي اورجريتي السويدي في مدينة جوتيبورج. وذكرت الوزارة انهم وصلوا على متن مركب الى مدينة كيل بشمال المانيا الغربية، وسلموا انفسهم الى السلطات المحلية.

كذلك كشفت الوزارة ان لاعب فريق هانزا روستوك اكسيل كراوزه (٢١ عاما) وهو عضو في المنتخب الالماني الشرقي للشباب (تحت ٢١ سنة) منذ ١٩٨٦ وصل ايضا الى المانيا الغربية الاسبوع الماضي بعدما هرب من المعسكر التدريبي الذي يقيمه فريقه في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن.

هذه هي المرة الاولى التي يلجأ فيها ثلاثة لاعبين المان شرقيين دفعة واحدة الى المانيا الغربية. مع انه فر عام ١٩٨٣ لاعبا دينامو برلين فالكو جوتس وديرك شليجل معا الى المانيا الغربية وانضما الى فريق نادي باير ليفركوزن، وقبل ذلك لجأ نحو عشرة لاعبين الى المانيا الغربية لكن بشكل افرادي.

للمرة الاولى منذ ١٩٨٥

ليفربول يلعب في ايطاليا

ميلانو (ايطاليا) ـ ر: وافق فريق نادي ليفربول حامل كاس انجلترا لكرة القدم على اللعب مع فريق نادي فيورنتينا الايطالي في ارضه بمدينة فلورنسا العام المقبل وهي اول مباراة له مع فريق ايطالي منذ كارثة استاد «هايل» التي حدثت عام ١٩٨٥ في بلجيكا.

وقال متحدث باسم فيورنتينا موجود في ميلانو حاليا ان المباراة ستقام في اغسطس (آب) عام ١٩٩٠، مع الاشارة الى ان المتحدث يجري في ميلانو مفاوضات لانتقال الظهير السويدي جلين هوسين من فيورنتينا الى ليفربول.

وكانت احداث الشغب في نهائي كاس اوروبا عام ١٩٨٥ بين ليفربول ويوفنتوس الايطالي في استاد هايل في بروكسل قد اسفرت عن مقتل ٣٩ شخصا.

دورة فرنسا الكبرى للدراجات

الايطالي تيبالدي بطل المرحلة الـ ١٢

مونبلييه (فرنسا) ا. ف. ب: احرز الدراج الايطالي فابريو تيبالدي بطولة المرحلة الثانية عشرة من دورة فرنسا الكبرى الـ ٧٦ للدراجات عندما قطع مسافة الـ ٢٤٢ كلم بين تولوز ومونبلييه في ٥٤,٤٠,٥ ساعات.

حل ثانيا مسجلا الوقت ذاته الايطالي جيان كارلو بيريني وثالثا بفارق ٢,٠٩ دقيقة الفرنسي دومينيك ارنو ورابعا بفارق ٢١,٢٤ دقيقة السويسري توماس فيجمولر.

اما البطل الفرنسي العالمي لوران فينيون فقد احتل المرتبة ٢٥ بفارق ٢١,٤٥ دقيقة ليحتفظ بصدارة الترتيب العام وبالقميص الاصفر بفارق ٧ ثوان امام الامريكي جريج ليموند المتصدر سابقا.

وهنا الترتيب العام بعد المرحلة الثانية عشرة:

١ـ الفرنسي لوران فينيون ٥٥,٥٢,١٥س.

٢ـ الامريكي جريج ليموند بفارق ٧ث.

٣ـ الفرنسي شارل موتيه بفارق ٢,٥٣د.

٤ـ الاسباني بدرو دلجادو بفارق ٢,٥٣د.

٥ـ الامريكي اندرو هامبستن بفارق ٥,١٨د.

دورة الفرانكون

رشوان يكسب لمصر ذهبية في الجودو

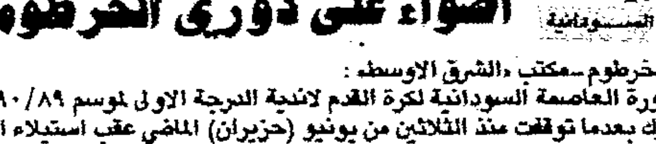
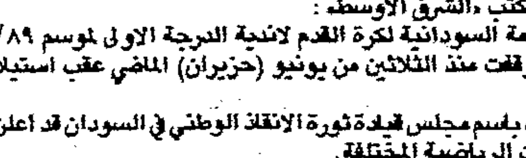
الدار البيضاء ـ ا ف ب: احرز بطل الجودو المصري الاولمبي العالمي محمد علي رشوان ذهبية وزن ما فوق ٩٥ كجم في دورة الالعاب الاولى للدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية (الفرانكفون) في الدار البيضاء بالمغرب، وذلك بعد فوزه على الفرنسي لوران دل كولومبو في المباراة النهائية. تقاسم المركز الثالث السنغالي خليفة ضيوف والكندي ماريو لاروش.

وفي وزن اقل من ٩٥ كجم احرز الفرنسي اريك فورو الذهبية والكندي جيمس كندريش الفضية وتقاسم التونسي عبد المجيد السنوسي والبلجيكي جول فوتييه المركز الثالث واحرز كل منهما ميدالية برونزية.

وفي وزن اقل من ٧٢ كجم للسيدات فازت الفرنسية الين باتييه بالذهبية والكندية اليسون ويب بالفضية والمغربية سكينة دوباج والكندية سيلين كارون بالبرونزية.

وفي وزن فوق ٧٢ كجم للسيدات ايضا فازت الفرنسية ناتالينا لوبينو بالذهبية والسنغالية امينانا كارمارا بالفضية والكنديتان ليندا كونكول وجين باترسون بالبرونزية.

وسيطرت فرنسا وكندا على مسابقات العاب القوى ففازت الكندية لارو بمسابقة رمي الرمح مسجلة ٥٥,١٤ م والفرنسية ابيبه بالـ ١٠٠م حواجز مسجلة ١٢,٩٢ث والفرنسي فيوبيس برمي الجلة مسجلا ١٩,١١م، والكندي لوبلان بالمشي لمسافة ٢٠كلم مسجلا ١,٢٧,٢٧ ساعة والكندي فلوريال بالوثب الطويل مسجلا ٧,٨٤م. وفي كرة القدم فاز المغرب على تشاد ٣/١.

اضواء على دوري الخرطوم الكروي المتوقف

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

دورة العاصمة السودانية لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى لموسم ٨٩/١٩٩٠ ستستانف عقب عطلة عيد الاضحى المبارك بعدما توقفت منذ الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي عقب استيلاء الجيش على السلطة واعلان حظر التجول المسائي.

وكان متحدث باسم مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان قد اعلن ان قرار المجلس بحل الاتحادات والنقابات لا يشمل الاتحادات الرياضية المختلفة.

وابلغ مسؤول في اتحاد الكرة «الشرق الاوسط» انه تبعا لهذا الاعلان التوضيحي وتخفيف حظر التجول المسائي الى ما بعد التاسعة مساء فان دوري الخرطوم المتوقف لكرة القدم سيستانف عقب عطلة العيد.

وكان الدوري الذي انطلق يوم ١٨ يونيو الماضي قد توقف منذ يوم ٢٩ يونيو قبل نهاية الاسبوع الثاني بيوم واحد حيث جرت احدى عشرة مباراة جاءت نتائجها كما يلي:

● الاسبوع الاول:
الهلال ـ كوبر ١/صفر.
المريخ ـ التحرير ٢/صفر.
الموردة ـ الاهلي ١/صفر.
العباسية ـ الاتحاد ١/صفر.
التاج ـ النيل ٢/صفر.
ام دوم ـ الزهرة ٢/١.

● الاسبوع الثاني:
التاج ـ العباسية ٢/صفر.
المريخ ـ النيل ٢/صفر.
الموردة ـ الزهرة ١/صفر.
التحرير ـ ام دوم ١/صفر.
كوبر ـ الاتحاد ١/صفر.

لم تقم المباراة الاخيرة في الاسبوع الثاني بين الهلال والاهلي بسبب الثورة العسكرية في فجر يوم الجمعة الذي كان مقررا ان تقام فيه المباراة بالمساء.

فريق نادي التاج الام درماني يتصدر الان الترتيب برصيد ست نقاط بفارق هدف عن المريخ وثلاثة اهداف عن الموردة الذي يحتل المركز الثالث.

وفي المراكز الاربعة الاخيرة من الدوري الذي يضم ١٢ فريقا فرق اندية الاهلي والزهرة والاتحاد والنيل بدون رصيد من النقاط.

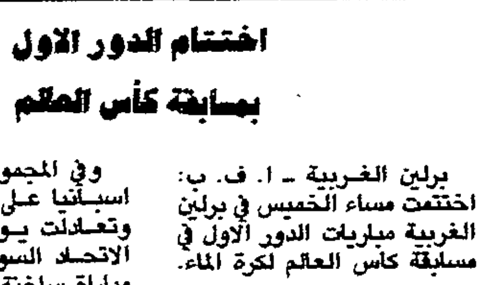
يتصدر مهاجم نادي التاج الجديد ويم ابراهيم القادم من فريق اشبال العباسية قائمة هدافي الدوري حتى الآن بعدما سجل ثلاثة اهداف (هاتريك) في اول مباراة يشارك فيها دوريا مع فريقه الجديد والطريف انها كانت ضد ناديه السابق العباسية.

وبلغت جملة الاهداف المسجلة حتى الان ١٨ هدفا منها عشرة اهداف في الاسبوع الاول وجاء بعضها من ركلات جزاء ويعتبر التاج اكبر المستفيدين من ركلات الجزاء اذ احتسبت له ثلاث ضربات جزاء احرز منها هدفين في مرمى النيل واضاع الثالثة امام العباسية.

وسيلاحظ ان فريق الزهرة هو الخاسر الوحيد الذي احرز هدفا في مرمى الخصم اذ انتهت المباريات الـ ١١ بفوز وهزيمة طرفي اللقاءات واختفت حتى الان ظاهرة التعادلات ويرى المراقبون ان هذا قد يرجع الى تطبيق الحساب الانجليزي للنقاط لاول مرة في السودان بمنح ثلاث نقاط للفريق الفائز.

ويقول المؤيدون لهذا النظام انه يشجع على احراز الاهداف وظهور الهدافين والدليل على ذلك الناشىء ويم كما انه يمنع التلاعب بنتائج المباريات حيث اختفت التعادلات التي كانت متوقعة في مباريات بعينها خاصة بين فرق المنطقة الواحدة اذ تنتمي الاندية المتنافسة الى مناطق الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري.

ويقول المعارضون للنظام الجديد انه يبعد الفارق بين الفرق ويقلل من التنافس حيث تجتمع ثلاثة اندية في رصيد (٦ نقاط) وخمسة اندية في رصيد (٣ نقاط) واربعة اندية في رصيد (صفر).



اختتام الدور الاول بمسابقة كأس العالم

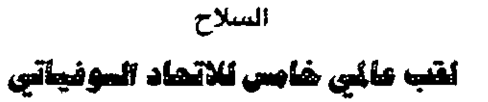
برلين الغربية ـ ا. ف. ب: اختتمت مساء الخميس في برلين الغربية مباريات الدور الاول في مسابقة كاس العالم لكرة الماء.

وتصدرت ايطاليا المجموعة الاولى بعد فوزها بصعوبة على المجر بـ ٧ اهداف مقابل ٦. وفي مباراة ثانية تغلبت المانيا الغربية على الولايات المتحدة ٦/٧ ايضا. وفي الترتيب النهائي جمعت ايطاليا ٤ نقاط وحلت المجر ثانية بفارق الاهداف مقابل نقطتين لكل من المانيا الغربية والولايات المتحدة.

وفي المجموعة الثانية فازت اسبانيا على استراليا ١٠/٣ وتعادلت يوغوسلافيا مع الاتحاد السوفياتي ٧/٧ بعد مباراة ساخنة علما بان الاتحاد السوفياتي كان متقدما في نهاية الشوط الثاني ٥/١. وفي الترتيب النهائي جمعت يوغوسلافيا ٥ نقاط مقابل ٤ لاسبانيا و٣ للاتحاد السوفياتي ولا شيء لاستراليا.

وفي نصف النهائي ستلعب ايطاليا مع اسبانيا ويوغوسلافيا مع المجر.

السلاح



لقب عالمي خامس للاتحاد السوفياتي في مسابقة الحسام للفرق

دنفر (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: احتفظ الاتحاد السوفياتي ببطولة العالم لمسابقة الحسام لفرق الرجال للمرة الخامسة على التوالي بعد فوزه على المانيا الغربية بتسعة انتصارات مقابل انتصارين في المقابلة النهائية التي اقيمت مساء امس الخميس في دنفر.

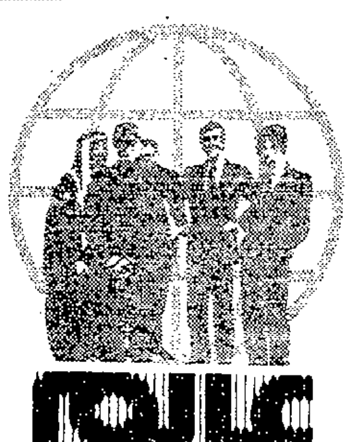
وقاد المنتخب السوفياتي الى الفوز سيرجي كيرينكو بطل العالم في الفردي الى جانب اندريه الشان وسيرجي كورياكين وسيرجي ميندرجاسوف.

وفي الطريق الى المقابلة النهائية فاز الاتحاد السوفياتي على ايطاليا ٩/٥ في ربع النهائي وعلى فرنسا ٩/٧ في نصف النهائي.

فرنسا احتلت المركز الثالث خلف المانيا الغربية بعد فوزها على المجر ٩/٥.

اما بالنسبة لتوزيع الميداليات فيتصدر الاتحاد السوفياتي حتى الآن قائمة الميداليات الذهبية برصيد ٤ ميداليات مقابل اثنتين لالمانيا الغربية. وفي مجموع الميداليات الاجمالي تتصدر المانيا الغربية برصيد ذهبيتين و٣ فضيات وبرونزيتين.

من جهة اخرى اسفرت تصفيات مسابقة سيف المبارزة لفرق السيدات عن البرنامج الآتي للدور ربع النهائي: الاتحاد السوفياتي مع كوبا وفرنسا مع ايطاليا والمجر مع السويد والمانيا الغربية مع سويسرا.



مهرجانات شعبية وقمة صناعية تكرس بهاء فرنسا احتفالاتها المئوية

باريس تحتفل اليوم بتاريخها

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
ثلاثة ملايين سائح وثلاثون رئيسا وملكا تستقبلهم العاصمة الفرنسية هذا الاسبوع في مهرجان احتفالاتها الرسمية والشعبية بذكرى مرور مائتي عام على احداث الثورة الفرنسية وتحشد من اجل حمايتهم وتنظيم هذه الاحتفالات ٣٠ الف من جنود الشرطة ورجال المطافىء تحسبا لاي عمليات ارهابية. بالاضافة الى خطر مرور السيارات في الكثير من مناطق وسط باريس وتفريغها من ضغط المرور واختناقاته في شوارعها الشهيرة.

ومع هذه الاستعدادات الكبيرة للاحتفالات التاريخية التي بدأت رسميا

يعقد كذلك مؤتمر قمة الدول الغربية الصناعية السبع وفي شبه تظاهرة تتوج بها باريس مكانتها السياسية والثقافية والحضارية في قلب المجموعة الاوروبية كعاصمة لازالت تستقطب من حولها اهتمامات الملايين من شعوبها والرأي العام العالمي.

وكعادة الباريسيين في ابراز المزيد من اهتمامهم بعاصمتهم والحرص على تخليصها من مظاهر الضغوط عليها وعليهم بدأت ومنذ فترة اجهزة الاعلام الفرنسية تطرح العديد من التساؤلات حول جدوى انفاق ملايين الفرنكات على مظاهر هذه الاحتفالات، وعوائدها الحقيقية كما تساءلت صحيفة «لوموند» في صدر صفحتها الاولى قبل يومين، وشككت صحيفة الفيجارو (المعارضة) في جدوى تحويل الملايين من سكان العاصمة الفرنسية خلال ايام هذه الاحتفالات الى رهينة في ذكرى مرور ٢٠٠ عام على احداث الثورة في بلادهم.

واسراع وزير الداخلية الفرنسي بيير جوكس للاعلان داخل البرلمان عن مجموعة من الاجراءات التي ستحول العاصمة في بلاده الى مساحات من البهجة والفرح خلال اسبوع الاحتفالات وطمأنة المعارضين للكثير من الاحتياطات التي فرضت لحماية سكانها وضيوفهم من كبار المسؤولين في العواصم الاجنبية والملايين الثلاثة من السياح المشاركين في الاستمتاع بهذه الاحتفالات.

ولعل المشكلة الرئيسية التي تعكسها تلك الاجراءات الامنية المشددة والمحاذير العديدة التي بدأت تشهدها العاصمة الفرنسية وسكانها منذ بدء الاستعدادات لهذه الاحتفالات التاريخية بكل ما تمثله من اهمية سياسية وحضارية سوف تنعكس اثارها على الباريسيين انفسهم في الدرجة الاولى وعلى الصعيد الاقتصادي (على الاقل).

ولكن المشكلة كما عبرت عنها معظم الصحف الفرنسية طوال هذا الاسبوع وعشية بدأ الاحتفالات المئوية هي ان الاجراءات الامنية المتخذة لحماية الاجانب القادمين للمشاركة في هذه الاحتفالات سواء من رؤساء الدول الصناعية الكبرى او ملوك ورؤساء بلدان العالم الثالث قد حدت تماما من حرية المواطن الباريسي العادي في ممارسة حياته اليومية وبالصورة المعتادة في الانتقال والتجول داخل احياء المدينة رغم مظاهر الاحتفاء والحفاوة التي يتم بها اغراق ابرز معالمها.

ومن بين الاقتراحات المثيرة للدهشة ومخاوف الباريسيين معا والتي طرحت قبل ايام هي تلك التي عبر عنها رئيس الحكومة السابق جاك شيراك في تصريحات المطالبة بالافراج عن مجموعة من الارهابيين المحتجزين في السجون الفرنسية لتفادي احتمالات قيام الدول او المجموعات المؤيدة للارهاب باي اعمال عدائية في باريس خلال اسبوع الاحتفالات والتي سيشهدها في ساعاتها الاولى مساء ١٤ يوليو ما يقرب من مليون ونصف المليون سائح عندما تبدأ مسيرة مهرجان ممثلي الجنسيات العرقية المقيمة في فرنسا والتي ينظمها «جان بول جود» في ميدان الشانزليزيه ويشارك فيها ثمانية الاف ومجموعات اخرى من الجنود الذين يمثلون قطاعات وفرق القوات المسلحة والجوية والبحرية الفرنسية وحتى منتصف الليل.

وفي نفس الوقت الذي سيكون قد افتتحت فيه عروض «اكبر استعراض راقص في العالم» داخل الاوبرا الجديدة وفي الساحة المواجهة للموقع القديم لسجن الباستيل والذي كان قد شهد قبل مائتي عام اندلاع اعمال العنف التي فجرت الثورة الفرنسية.

وكانت جموع الغوغاء في نفس هذا اليوم قد انطلقت من منطقة «فوبيرج سان انطوان» تخترق شوارع باريس باتجاه سجن الباستيل تعتلي اسواره وتحطم ابوابه ونوافذ زنازينه وتضرم النيران في انحائه

شرارات ما لبثت ان اتسعت وطالت بقية احياء العاصمة الفرنسية بعد ان اخفق مدير السجن «دي لوني» اثناء زعماء الرعاع واقناعهم بالانسحاب بعيدا عن السجن.

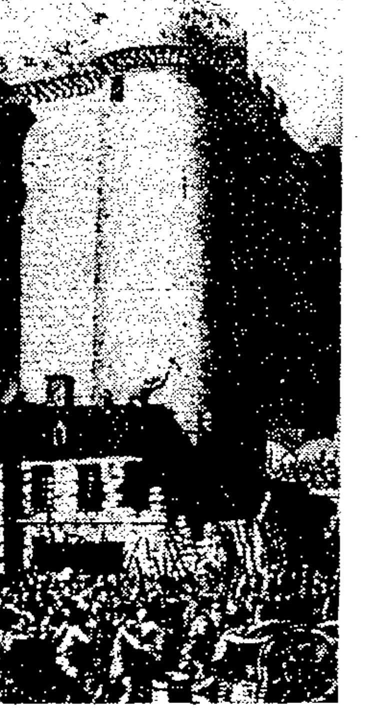
ومع الرصاصات الاولى اليائسة التي اطلقها حراس السجن في وجه جموع الغوغاء يسقط ٩٨ قتيلا، نسجت دماؤهم صيحات الجموع وعبارات «القتلة» والحرية ١٠ قبل انطلاقهم داخل جدران معقل الباستيل يحطمونه على رؤوس حراسه والتمثيل بجثة مديره دي لوني وبقية معاونيه.

وكان سقوط سجن الباستيل بداية لسقوط وتحطيم ستة سجون اخرى وتصعيد للهيب اقتلع حصون باريس وقصور نبلائها طوال الساعات الثماني والاربعين التالية التي انطلقت فيها حمم براكين الغضب.

ذلك كان الماضي وبعض لحلته الذي تستعيده باريس اليوم وبلغة العصر وابهة الاحتفالات العالمية دون نسيان الركائز التي صنعت من باريس حاضرة اوروبا الغربية الاولى ومشعلا للحرية يحتفي بها هذا المساء اكثر من ثلاثة ملايين زائر اجنبي واربعون ملكا ورئيس دولة جاءوا من جميع انحاء العالم.

اما باريس اليوم فقد بدأت احتفالات الذكرى المئوية الثانية بحدثين هامين هما احتفال لتخليد ذكرى اعلان حقوق الانسان والمواطن، وافتتاح الاوبرا الجديدة في الباستيل. كذلك تتضمن برامج زيارات رؤوساء الدول الاجانب سلسلة من المحادثات الثنائية في مقر الرئاسة الفرنسية في الاليزيه.

فيما اتسم افتتاح الاوبرا الجديدة بحشد ١٢ من نجوم الغناء من بينهم جون اندرسون وتيريزا بيرجانزا وبلاسيدو دومينجو، وبربارا هندريكس وروجيرو ريموندي.



سجن الباستيل ليلة اقتحامه وتحطيمه في ١٣ يوليو (تموز) ١٧٨٩.

بلا حدود

كاميكازي

في الساعة العاشرة صباحا يوم الواحد والعشرين من مارس كل عام يلتقي الاحياء من الفرق الانتحارية التي شكلتها القوات اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية في آخر محاولة يائسة طبعا لتحويل تيارها المحتوم.

ومن ضمن الحضور احد الذين كانوا قد تطوعوا في فرقة الكاميكازي الشهيرة لقيادة مواد محملة بالمتفجرات للاصطدام بالأهداف البحرية الامريكية ولم يكن بالامكان استعادتها او بقاء قائدها على قيد الحياة الا في أندر الحالات.

كاميكازي كلمة يابانية معناها «الرياح الربانية» وقد دخلت عددا كبيرا من اللغات منها الانجليزية لتعني تصرفا انتحاريا أو خطوة يائسة للغاية.

لما شعرت القيادة اليابانية في نهاية ١٩٤٤ بتحول المد العسكري ضدها لصالح الولايات المتحدة بنسبة عشرة الى واحد وتراءت لها الهزيمة النكراء والاحتلال وربما الاستعمار الى اجل غير مسمى قررت الا تستسلم حتى آخر رمق. وكان ذلك قبل القاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجازاكي وارغام طوكيو على الركوع امام القائد المظفر الجنرال ماك آرثر في حفل الاستسلام الشهير على ظهر حاملة طائرات. شكلت القيادة فرقة الكاميكازي لركوب ما يشبه الطائرة الطاروخية المحمولة تحت قاذفة قنابل ويقود الصاروخ طيار مهمته توجيه السلاح نحو الهدف المعين واصابته قبل اختراع اجهزة التوجيه الاوتوماتيكية المعمول بها حاليا والتي تصيب هدفا على خمسة آلاف كيلومتر بدون انحراف.

كما شكلت القيادة فرقة من قادة الطوربيدات الموجهة آدميا لتحقيق اصابة الهدف وكان عبارة عن صاروخ بحري يركبه قائد شاب غير متزوج ولا هو بالابن الاكبر أو وحيد ابويه ويتوجه به نحو هدفه بدون خطأ.

الا ان الاجراءات اليابانية مهما كانت بالغة الجراة لم تستطع ان تحول المد المحتوم وتمنع هزيمة يابانية منكرة واحتلال البلاد حتى يومنا هذا. والسبب ان الاجراءات الانتحارية جاءت متأخرة للغاية بعد ان وصلت القوات الامريكية الى حدود الجزر اليابانية وبلغت القاذفات اهدافها في طول البلاد وعرضها ليليا وبأعداد لم تستطع الدفاعات الارضية المضادة ايقافها. وتم تدمير الطيران والبحرية اليابانية وحوصرت البلاد في عدة جوانب وقطعت اوصالها.

لكن العمليات الانتحارية كانت دليلا على اقتراب القيادات العسكرية من شفير الجنون الذي ادى في بادىء الأمر الى التحرش بامريكا واحتلال كل آسيا تقريبا لتأسيس الامبراطورية اليابانية وخلق اسواق لصناعاتها بالاكراه.

ويقول اليابانيون في كتبهم الحديثة انهم اجبروا على ذلك بسبب الحصار الغربي الذي فرض عليهم واحتلال الاستعمار الغربي لكل آسيا ومصادر المواد الخام والغذائية في بقية انحاء العالم مما هدد اليابان بالموت البطيء.

وماذا يفعل المهدد بالموت البطيء؟. يحاول المقاومة. واذا تراءت له الهزيمة يستميت بالكاميكازي مثلا.

فاروق لقمان

«ليلة سفر» نقلة جديدة للسينما العراقية

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من معد فياض:

انتهى المخرج العراقي بسام الورد من اعداد فيلمه «ليلة سفر» في معامل مؤسسة السينما والمسرح في بغداد بعد ان غير اسمه السابق: «الاجتياز». والفيلم قصة وسيناريو احمد قباني، وبطولة يوسف العاني، وهند كامل، ومقداد عبد الرضا، وعادل عثمان، وغزوة الخالدي وآسيا كمال.

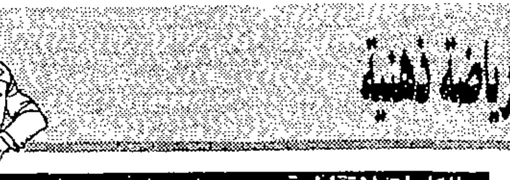
تبدأ احداث الفيلم في الفترة التي سبقت الحرب العراقية الايرانية، مستعرضا صمود زوجة واجه زوجها الانهيار الاقتصادي والصحي، ومن ثم الاجتماعي. ويتحتم على الزوجة الوقوف بصلابة امام كل المغريات اللاشرعية بقوة توازي ضعف زوجها، وتقاوم السقوط بكل اشكاله.

وبهذا النسيج الروائي تتطرق السينما العراقية لمواضيع اجتماعية بحتة بعيدا عن الاسفاف والمداخلات الكوميدية الرخيصة، ذلك ان فيلم «ليلة سفر» يتعرض لقضية اجتماعية دقيقة للغاية، متناولا اياها من زاوية نفسية بحتة. كما يصعب تصنيفه كعمل فني «مع أو ضد» المرأة بقدر ما هو مع بناء العائلة وقوتها وعدم تداعيها «في الزمن السهل» وأمام المغريات الحياتية.

وبهذا تكون السينما العراقية قد انتهجت اسلوبا صحيحا على طريق بناء صناعة سينمائية ناجحة.



الممثلة هند كامل في مشهد من فيلم «ليلة سفر»



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ أول رئيس جمهورية لبريطانيا ـ استنكف.
٢ـ ولاية امريكية.
٣ـ تشكل ـ أم اخناتون (معكوسة).
٤ـ صلات ـ متشابهان ـ متشابهة.
٥ـ متشابهان ـ بقية ـ متشابهان.
٦ـ عاصمة النمسا ـ نبلط (معكوسة).
٧ـ من زعماء الثورة الفرنسية ـ اساغ (معكوسة).
٨ـ مستعمرة برتغالية متاخمة للصين ـ يعلني.
٩ـ مرتبة عسكرية.
١٠ـ آلة موسيقية ـ الآيات.

عموديا:
١ـ عملة زامبيا ـ محتمل.
٢ـ عاصمة ايسلندة.
٣ـ لقب صاحب «العقد الاجتماعي» (معكوسة) ـ يلاحظ.
٤ـ الات ـ تداور وتراوغ.
٥ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ مطربة عربية ـ للنداء.
٦ـ لقب رئيس تنزانيا (معكوسة) ـ من قادة الحرب العالمية الثانية.
٧ـ موسيقار نمساوي عالمي قديم ـ نصف ملوة.
٨ـ اكبر.
٩ـ من اعمال شتاينبك.
١٠ـ من اعمال شاتو بريان.

الكلمة الضائعة

عبير	يقف	ام
اجوبة	قصيدة	جمل
ديوان	رياض	
اشارة	مثل	
مانع	مجد	
قدر	قلب	
مهندس	هامش	
صوت	اسورة	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ملحن عربي

الحل السابق: نجاة الصغيرة

في كل مكان

● اعلن مركز الدراسات الطبية بكلية الطب في جامعة الملك سعود عن وجود اماكن شاغرة لتدريب الاطباء المقيمين لامتحانات الزمالة العربية والتي ستتم خلال العام الجاري في تخصص الجراحة وطب الباطنة.

وذكر د. منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الاكاديمية ومدير المركز ان الخميس ٢٧ يوليو (تموز) الحالي سيكون آخر موعد لقبول طلبات الالتحاق للامتحانين فيما حدد الامتحان الاختباري والمقابلة الشخصية لطب الباطنة في ٦ و٧ اغسطس (آب) المقبل.

وتجرى امتحانات الجزء الاول للزمالة العربية في طب الباطنة في ٥ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. اما في الجراحة العامة فقد تقرر اول اكتوبر (تشرين اول) المقبل موعدا لهذه الامتحانات، ١١ و١٢ نوفمبر (تشرين ثاني) موعدا لامتحانات الجزء الاول والثاني وان يجري الامتحان السريري في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون اول) المقبل.

كما اعلن المركز عن وجود اماكن شاغرة في دبلوم طب الباطنة يتم التقدم لها حتى ٢٧ يوليو (تموز) المقبل وتجري الامتحانات الاختبارية والمقابلة الشخصية لها في ٦ و٧ اغسطس (آب) المقبل.

***

● نجحت الخطوط الجوية السعودية في تحقيق اهدافها بنقل اكبر عدد من حجاج بيت الله الحرام من الولايات المتحدة الامريكية الى الاراضي المقدسة وذلك عندما تجاوز عدد ركابها من الساعين الى الحج ٢٦٠٠ حاج امريكي.

ويقول المدير الاقليمي للخطوط في نيويورك السيد نزار ستبل ان هذا العدد هو اكبر عدد من الركاب الحجاج تنقله الخطوط من نيويورك الى الاراضي المقدسة منذ افتتاح خط الرحلات المباشرة بين نيويورك والمملكة العربية السعودية.

ويضيف ستبل قائلا ان هذا العدد يزيد بنسبة ٧٠٪ عن عدد الحجاج الذين نقلتهم الخطوط خلال العام الماضي. وكانت الترتيبات الجديدة التي اعدها مكتب الخطوط في نيويورك، سواء الادارية منها ام التنظيمية والخاصة بالحجاج، بمثابة حافز اساسي في تحول الحجاج نحو استخدام الخطوط السعودية سبيلا الى الاراضي المقدسة وبيت الله الحرام.

ويعتبر هذا النجاح الذي حققته الخطوط السعودية هذا العام نجاحا يفوق التوقعات التي رسمتها الادارة. ويسعى السيد ستبل الى استثمار هذا النجاح في خطة عمل جديدة تشمل الرحلات العادية بين نيويورك والسعودية اضافة الى تحضيرات فورية لتسهيل رحلات الركاب الساعين الى العمرة وموسم الحج للعام المقبل.

***

● شارك نجوم «ليالي الحلمية» المسلسل الرمضاني الشهير الذي عرضه التلفزيون المصري في ندوة عقدها فندق «شبرد» مؤخرا دار موضوعها حول احداث المسلسل.

شهد الندوة الفنان سمير غانم وزوجته الفنانة دلال عبد العزيز بطلة المسلسل ومحمد الحلو ولوسي وحنان شوقي وحمدي حافظ ومحسنة توفيق وسيد عبد الكريم.

وحمل الجمهور يحيى الفخراني عند وصوله الفندق حتى قاعة الندوة.

نظم الندوة محمد ابو النجا المدير الاقليمي لشركة «هلتان» للفنادق وشريف سعيد مدير العلاقات العامة لفندق «شبرد».

ويشاهد في الصورة كل من الفنانة لوسي ويحيى الفخراني وسيد عبد الكريم والسيد شريف سعيد.



سي. بي. بارك

● السيد سي. بي. بارك مدير ادارة صادرات كفرات شركة كومهو الكورية وصل الى المملكة العربية السعودية صباح الثلاثاء الماضي يرافقه المستر جيونج داي تشنج مدير المبيعات في الشركة لزيارة «مؤسسة بحلس» الوكلاء الوحيدين لتسويق وتوزيع كفرات كومهو في المملكة.

وسيتم خلال الزيارة مناقشة مجالات تسويق كفرات كومهو وما حققته من تقدم خلال الفترة الماضية كما ستناقش الخطط المستقبلية للتوسع والترويج في نشاطات المؤسسة خلال الاعوام القادمة.

وقد لقي وفد شركة كومهو ترحيبا حارا من مدير عام مؤسسة بحلس ومن المستر جي. أم. لي. الممثل المقيم للشركة في المملكة.

***

● المهندس الزراعي المصري ابراهيم زكي مدير مكتب التوثيق والمعلومات الزراعي في مصر رشحته منظمة اليونسكو الدولية للعمل مستشارا لها في سلطنة عمان ابتداء من ٢٠ يوليو (تموز) الحالي.

***

● الدكتور سميح احمد محمود ابراهيم استاذ الاحصاء في كلية التجارة في جامعة الزقازيق تم اختياره ليمثل قارة افريقيا والدول العربية في المجلس الاقليمي للجمعية الدولية للعلوم الاحصائية في الولايات المتحدة الامريكية تقديرا لبحوثه البارزة في تطوير علم الاحصاء وخاصة الاحصاء الاسلامي.

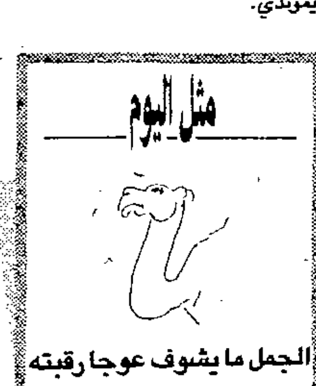
***

● بلغ عدد مراجعي العيادات الخارجية والطوارىء في مستشفى العيون في جدة منذ بداية العام الهجري الحالي ١١٠٤٧١ مراجعا. ذكر ذلك الدكتور عصام قدس مدير عام مستشفى العيون في جدة، وأضاف أن عدد العمليات الجراحية الكبرى التي اجريت في المستشفى خلال الفترة نفسها بلغ ١٨٦٠ عملية منها ١٠٩٥ عملية ماء ابيض (كتاركت) و١٧٥ عملية زرع عدسات داخل العين.

بينما بلغ عدد العمليات الجراحية الصغرى التي اجريت في المستشفى ٢٨٩٣ عملية، كما اجريت في الفترة نفسها ١٥٠ عملية جراحية باستخدام اشعة الليزر وهي احدث التكنولوجيا المستخدمة في مجال طب العيون.

واشار الدكتور قدس الى ان الاجتماعات مستمرة مع المسؤولين بقسم العيون في كلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الملك عبد العزيز في جدة لاستكمال دراسة مشروع تنظيم برنامج للدراسات الطبية العليا في مجال طب وجراحة العيون.

مثل اليوم



الجمل ما يشوف عوجا رقبته

هذا اليوم في التاريخ

١٥ تموز (يوليو)

حريق روما

في مثل هذا اليوم قبل ٢٠٥٣ عاما، اي في ١٥ تموز (يوليو) ٦٤ قبل الميلاد، حدث في مدينة روما، عاصمة الامبراطورية الرومانية، حريق هائل في عهد امبراطورها «نيرون»، الذي قيل انه كان يتسلى بمشاهدة منظر عاصمته وهي تحترق، عازفا على قيثاره.

وتعد سيرة نيرون من أغرب سير حكام التاريخ واحفلها بالظلم والاستبداد والاستهانة بارواح المواطنين واموالهم. وتروى عن حياته وتصرفاته قصص يصعب تصديقها.

ولد نيرون عام ٣٧ ق.م. وهو ابن «سيفرس دوميتيوس» من زوجته «جرما نيكوس». وقد اصبحت امه فيما بعد زوجة للامبراطور «كلوديوس» الذي كان له ابن يدعى «بريتا نيكوس». وتمكنت امه بدهائها ومكرها من اقناع زوجها الامبراطور على تبنيه. وبعد وفاته استطاعت ان تقنع الحرس الوطني باعلانه امبراطورا بدلا من ابن الامبراطور الاصلي بريتيا نيكوس، وكانت تهدف الى تولي السلطة من ورائه.

بدأ نيرون عهده وهو يبشر بخير كثير وآمال واسعة. وكان استاذه الفيلسوف الكبير والسياسي الداهية «سينيكا» ـ الذي اصبح مستشاره الرئيسي ـ يوجهه توجيها حسنا. ولكن نفوذ امه وتأثيرها عليه كان سيئا للغاية، اضافة الى ضعفه الخلقي، واندفاعه في اشباع غرائزه. وسرعان ما انغمر في الفسق والتبذير والاستبداد. وكان يخشى بريتا نيكوس ـ ابن زوج والدته كلوديوس ـ الذي كان احق منه بالعرش، فقتله بأن دس له السم، ثم قتل امه، وبعدها زوجته اوكتافيا.

وفي يوم ١٥ تموز (يوليو) سنة ٦٤ ق.م. نشب في روما حريق التهم ثلثي المدينة. ويقال ان نيرون هو الذي دبر اضرامه. وتروي كتب التاريخ انه اعجب بمنظر المدينة وهي تحترق، وألسنة النار وهي تتصاعد، وكان يرقبها وهو ينشد الشعر ويعزف على القيثارة دون اي قلق على ما يحل برعاياه من كوارث. وكان نيرون عنيفا في معاداته للمسيحيين. فاتخذ منهم كبش فداء في هذه الحادثة التي اتهمهم بتدبيرها، وقتل الكثيرين منهم بقسوة ووحشية لم يسمع بمثلهما. ثم اعاد بناء المدينة بشكل باذخ مع قصر كبير لنفسه على احد تلوله مستعينا بما صادره من اموال رعيته.

وفي سنة ٦٥ ق.م. دبرت مؤامرة عليه، ولكنها فشلت. فشن نيرون حملة انتقامية كان بين ضحاياها استاذه «سينيكا»، والشاعر «لوسان». وفي فورة من الغضب والهياج قتل نيرون زوجته «بوبايا» اذ رفسها بقوة وهي حامل. ثم خطب «انطونيا»، وهي ابنة الامبراطور السابق «كلوديوس» ـ زوج امه ـ فلما رفضته امر بقتلها، وتزوج «ستاتيليا مساليتا» بعد ان قتل زوجها.

وقد حمله غروره على الظهور بمظهر التفوق في نظم الشعر والفلسفة والتمثيل والموسيقى. وفي سنة ٦٨ ق.م. انتفضت عليه الفيالق الغالية والاسبانية، وانضم اليهم فيما بعد الحرس البريطوري، فهرب في روما، والتجأ الى بيت أحد العبيد المعتقين خارج روما. ولما ادرك ان ساعته آتية لا ريب فيها، بادر الى قتل نفسه في ١١ تموز (يوليو) سنة ٦٨ ق.م.

ولايزال «نيرون» يذكر مثلا للحاكم الانساني، المستبد، الفاسد، الذي لا يهمه امر رعاياه، ولا يحترم نظاما دنيويا، ولا شريعة أرضية او سماوية، وتضرب به الامثال في القسوة وفقدان الشعور الانساني والقيم الاخلاقية.

نجدة فتحي صفوة

اعمال الفنانة نهى الراضي في قاعة المركز الثقافي العراقي:

تراث الماضي بأساليب معاصرة في ابداعات خزفية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد قاعات المركز الثقافي العراقي في لندن معرض مجموعة من الاعمال الخزفية المتميزة للفنانة العراقية نهى الراضي والتي تطرح بها وجها آخر من اوجه الحركة التشكيلية العراقية الحديثة.

وتضم هذه المجموعة الممتازة عدة نماذج مختلفة الحجم من ادوات الاستعمال اليومي كالصحاف والاواني التي ابتدعت لها اشكالا غير تقليدية وجميعها مطلية بالخزف الملون والموشى بتمنمات شبيهة بالموتيفات المستخدمة في زخرفة السجاد والتي تغلب عليها الألوان البرتقالية والازرق بدرجاته والاخضر.

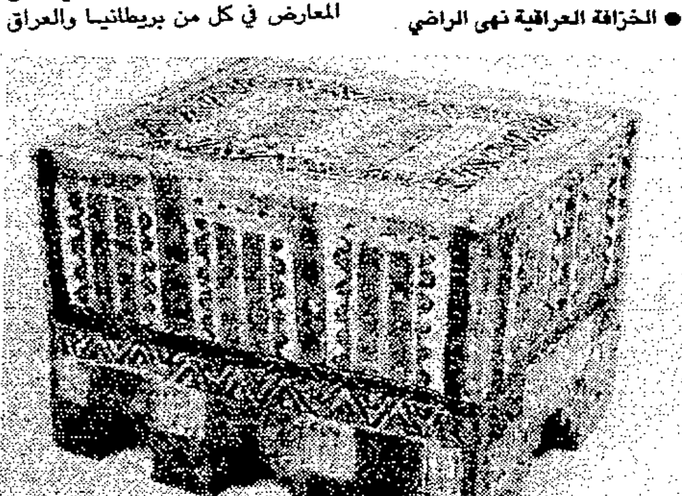
والخزافة نهى الراضي تعد واحدة من ابرز الفنانين التشكيليين العراقيين والتي تستوحي من التراث الفني العراقي القديم نماذجها كوسيلة من وسائل الاطلال على الماضي واحداث التواصل معه برؤية فنية معاصرة اكثر ميلا الى لغة الكاريكاتير في فن الرسم.

وكانت نهى الراضي قد تلقت تعليمها في بغداد ثم التحقت بكلية بيامشو للفنون في لندن ومركز الخزف والفخار في تشيلسي في الفترة من ١٩٦١ ـ ١٩٦٣. ثم عملت بالتدريس في الجامعة الامريكية في بيروت (١٩٧١ ـ ١٩٧٥). الى ان استقرت مؤخرا في بغداد.

غير انها لم تنقطع طوال هذه الفترة عن اقامة معارضها الفنية في مدينتها بغداد والتي شهدت منذ عام ١٩٦٤ وحتى العام الماضي معارضها السنوية بلا انقطاع في قاعات بغداد وأورفللي، والرواق والواسطي ومتحف الفن الحديث (بغداد) وسلطان (الكويت) وجاليري ـ ١ وكونتاكت (بيروت)، والمعرض (البحرين) ومعرض عمان للفنون.

كما ساهمت مع مجموعات اخرى من الخزافين في اقامة العديد من المعارض في كل من بريطانيا والعراق حيث اشتركت في معرض سبعة من الفنانين العرب الذي اقيم في تشيلسي (لندن) عام ١٩٦٤ وجاليري فيرث (المانيا الغربية) ومعرض «اربعة خزافين» في قاعة أورفللي للفنون التشكيلية (في اطار المهرجان الدولي للفنون عام ١٩٨٦). وفي نفس القاعة شاركت مع ستة خزافين آخرين بعرض نماذج من اعمالها.

● الخزافة العراقية نهى الراضي



● موتيفات السجاد زخارف لصندوق خزفي

حل لمقاومة الآثار الجانبية لدواء الايدز

واشنطن ـ واس: اوضحت دراسة جديدة ان الجرعات الصغيرة من دواء «ازت» المرخص الوحيد لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) فعالة مثل الجرعات الكبيرة التي يتم وصفها حاليا مما يخفف التأثيرات الجانبية العكسية لهذا الدواء.

وقال الباحثون في اجتماع المعاهد القومية للصحة ان نصف الجرعات من الدواء تفيد تماما مثل الجرعات الكاملة مما يسمح لكثير من الاشخاص باستخدام هذا الدواء وتوفير تكاليف العلاج السنوي للمريض من ٨٠٠٠ دولار الى النصف.

مطالبة باخراج المجانين من القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

طلب عدد من نواب البرلمان المصري من المعارضة لاول مرة نقل مستشفى الامراض العقلية الشهير من العباسية بالقاهرة الى مكان آخر بعيد عن العاصمة.

وقال النائب صلاح توفيق عن حزب الوفد الذي تزعم حركة المطالبة بنقلها، ان هذا المستشفى يشغل مساحة ٣٠٠ فدان تقدر قيمتها بنحو ملياري جنيه يمكن استغلالها في اغراض اخرى تدر عائدا ماليا كبيرا على الموازنة العامة للدولة.

أبيض و أسود العدد الأسبوعي من الشرق الأوسط

مضت حوالي الشهرين على الكلمة التي وجهتها اليكم حول العدد الاسبوعي من «الشرق الاوسط»، ويسرنا ان نعلن لكم ان غدا الاحد الموافق ١٦/٧/١٩٨٩ سيحمل اليكم مفاجأة صحفية عربية حاولنا ان تكون مميزة، ومثيرة، ومقنعة ايضا للقارئ العربي الذي ازدادت متطلباته، واصبح يتطلع الى نوع مميز من الصحافة الحديثة.

ومن البداية نحب ان نؤكد لكم اننا وجهاز تحرير «الشرق الاوسط» كنا في غاية الحرص على ان نقدم لكم عملا صحفيا جديدا ولكن ليس الى الحد الذي يتعارض مع اسلوب وشخصية جريدة «الشرق الاوسط» الذي اعجبكم واقبلتم عليه. صحيح ان هناك اسلوبا تحريريا مختلفا يتناسب مع الاصدارات الاسبوعية، واسلوبا اخراجيا متطورا يقدم لكم المادة الصحفية في شكل مثير للاهتمام ومشجع على القراءة، وهو الهدف النهائي لكل مطبوعة.

في الاسبوع الماضي امضينا وقتا طويلا مع الزميل الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير، والزميل بكر عويضة مدير التحرير في «الشرق الاوسط» الذي انيطت به مسؤولية العدد الاسبوعي للاطلاع على الشكل النهائي للصفحات والموضوعات التي ستطالعونها في عدد الغد، ونستطيع ان نقول بكل ثقة ان عملا صحفيا مميزا سيكون بين ايديكم صباح كل احد.

وسيكون العدد الاسبوعي من «الشرق الاوسط» حصيلة لجهد جهاز تحرير كبير موزع على لندن والعواصم العربية والدولية، وسيشارك فيه نخبة مميزة من الكتاب العرب والاجانب. وسيحرص العدد الاسبوعي على ان يكون الموضوع الرئيسي للصفحة الاولى موضوعا خاصا بـ «الشرق الاوسط» من عمل جهازها التحريري المنتشر حول العالم، الا اذا فاجأتنا الاحداث بما لم يكن في الحسبان، وعندها ستكون «الشرق الاوسط» كما عودتكم مميزة في تغطيتها الاخبارية.

ويمكن القول ان التقارير والتحاليل السياسية والاقتصادية التي تتناول الاحداث بكثير من التحليل الموضوعي المركز هي طابع العدد، كما سيقدم العدد الاسبوعي تحقيقا صحفيا اسبوعيا موسعا ينشر على صفحتين ويقدم معلومات جديدة ومهمة عن قضية او ظاهرة سياسية، او اجتماعية او اقتصادية، وربما ايضا ظاهرة فكرية او ثقافية. فـ «الشرق الاوسط» تفخر انها باهتمامها بالقضايا الفكرية والثقافية قد اعادتها الى مقدمة اهتمام القارئ بعد ان اهالت عليها الاحداث السياسية والاقتصادية التراب لسنوات طويلة.

وفي عدد الغد اختارت «الشرق الاوسط» الاسبوعية كتاب الصحفي الايراني المشهور الاستاذ امير طاهري عن المسلمين في الاتحاد السوفييتي ليكون موضوع تحقيق العدد، وكتاب الاستاذ طاهري يعتبر في الواقع تحقيقا صحفيا على مستوى رفيع.

وستهتم «الشرق الاوسط» الاسبوعية بالمذكرات التي نعرف ان اغلبية القراء يقبلون على قراءتها. وسيبدأ الاستاذ مصطفى امين ابو الصحافة العربية الحديثة نشر جزء من مذكراته في صفحة كاملة. كما ان عددا من الكتاب سيقدمون بعض ذكرياتهم في الزوايا التي سيكتبونها للعدد الاسبوعي، وغدا سيكتب لكم بيتر مانسفيلد عن بيروت كما عرفها منذ ثلاثة وثلاثين عاما.

وسيستمر كتاب العدد اليومي في تقديم اعمدتهم اليومية كما ان الاستاذ احمد بهاء الدين سيقدم اسبوعيا مقالا طويلا في حدود صفحة كاملة ليمتعنا بدراساته وتحليلاته التي تعلق بها شباب العالم العربي منذ عشرات السنين.

اما فنان «الشرق الاوسط» الاول الاستاذ الرسام محمود كحيل فسيحتل مكانا اوسع في العدد الاسبوعي، وستكون افتتاحية «الشرق الاوسط» مختلفة تتضمن اكثر من موضوع لتتناسب مع المساحة الكبيرة المخصصة لصفحة الراي التي ستتضاعف الى صفحتين بعد اضافة ابواب جديدة اليها تجمع بين الراي السياسي والمقال التحليلي والانطباعي.

وستكون هناك مواد جديدة ومميزة لصفحات الفكر والثقافة والدين والرياضة وسيقدم العدد الاسبوعي صفحات جديدة عن «السفر والسياحة»، و«المراة»، وهما الصفحتان اللتان ستشرف عليهما الزميلة فوزية سلامة الصحفية الناجحة والمرموقة، وبذلك تعود السيدة فوزية سلامة الى المجال الذي احبته وتخصصت فيه.

ان من العسير علينا ان نقدم لكم كل شيء عن العدد الاسبوعي في هذه الكلمة السريعة، ولكننا ندعوكم للاطلاع عليه غدا لانه سيكون من ناحية المضمون والشكل عملا جديدا ومميزا. حرصت «الشرق الاوسط» ان تضع فيه خبرتها الصحفية الطويلة، وان تسخر له امكانياتها الصحفية والفنية والادارية الكبيرة، وان تدخل به اخيرا من ناحية الاخراج عصر انتاج واخراج الصحف بواسطة الكمبيوتر، وهو المشروع الذي بدأت الشركة السعودية للابحاث والتسويق تنفيذه بالنسبة لجميع مطبوعاتها اليومية والاسبوعية، وهو مايعتبر اكبر المشروعات الصحفية في العالم العربي ليس من حيث نوعيته، فقد اصبحت النوعية ميسورة للجميع، وانما من ناحية الحجم لاننا بواسطته سنتمكن من انتاج ثلاث صحف يومية احداها باللغة الانجليزية وصحيفة اسبوعية، واربع مجلات اسبوعية تطبع في اماكن متعددة وقارات مختلفة.

وسيكون العدد الاسبوعي من ناحية الاخراج هو «المختبر» الذي سنطوع من خلاله اساليب الانتاج الالكترونية لتتناسب مع فلسفة واسلوب مطبوعاتنا الصحفية.

ان موعدنا معكم غدا وكل احد بل وفي كل صباح لنقدم لكم صحافة.. لا تتناسب.. والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

أبيض

والسموم
سلاح قديم
.. للخيانة..

-١-

ظهر في هذا الزمن.. الاغبر..
اناس كالوحوش.. كالشروخ.. كالحجر..
كالعنقاء.. كالاضطهاد.. كالغراب..
كالقبور.. كالسراب.. كالعذاب..
اناس يحولون.. الايسر.. للاعسر..
والخير الى شر.. مستطير..
والانفة والعزة.. والافتخار..
الى ذل.. عميم..
والجنة الخضراء..
الى جحيم مستعر.

-٢-

كتبهم.. مقلوبة..
وافكارهم.. محطوبة..
وأراءهم.. جرباء..
ويلعنون الحسن.. والجمال..
ويرتمون في حضن.. اودية جدباء..
ويسبحون في بحور.. مريضة..
ويرتوون من انهر.. مسممة..
ويرحبون بالتطرف.. والاذى..
ويغدرون.. بالمسلمين الابرياء.

-٣-

يرتدون الوابا.. كئيبة..
ويرفعون شعارات.. حمراء..
ويرسمون.. على الشفاه..
ابتسامات قاحلة.. صفراء..
ونفوسهم.. حاقدة ومخيفة..

تقطر.. بالموت البطيء..
ويرسمون على.. الوجوه..
التافف والقسوة.. والعبوس..
ويحملقون بعيون.. جريئة..
لا تخجل.. لا تنسى..

ويلبسون وجوها.. مريعة
لا تستحي.. لا ترحم..
واذانهم مغلقة.. صماء..
وثغورهم مغلقة.. لا تبتسم.

-٤-

يقولون.. لا بل هم يتقولون..
نحن المتقدمون.. انتم المتاخرون..
ويقولون.. بل هم يتقولون..
نحن السعداء.. انتم الاشقياء..
ويقولون.. لا بل هم يتقولون..

نحن المهتدون.. انتم في ضلال..
ويقولون.. بل هم يتقولون..
انتم في الدرك.. الاسفل..
نحن في اعلى.. العلياء.

-٥-

هداكم وغفر لكم.. الله..
فالقبح.. من قسمات الشيطان..
والغدر من وصايا.. ابليس..
والتطرف.. من الجنون..
والمسلم.. في الوسط.

والله هو النور.. هو الجمال..
ومحمد.. هو السراج المنير.. المستنير..
والكآبة.. والخوف..
من الشك.. من المصائب..
والعبوس.. من التكبر.. من التجبر..

والصدق الخادع.. المزيف..
نقود وعملة.. المنافقين..
الظلم والقسوة.. والغدر
من سجايا.. الطغاة الكافرين..
والسموم.. سلاح قديم للخيانة..

والشقاء.. نسيم النار..
والحياء.. ستر المسلمين..
والله جميل.. ورحيم..
يحب الجمال.. يحب الراحمين.

-٦-

اني ادعو واتوسل.. لكم..
عند صاحب العزة.. والجلال..
عند من سيدخل.. الجنة..
من أمن.. وقال..

لا إله إلا الله..
محمد رسول الله..
اني اصلي واستغفر.. وارجو..

ان نصبح.. جميعا
في بحار.. التوبة
وأن نتطهر.. جميعا..
من نبع.. الغفران..
وان نكون.. جميعا..
هداة مهتدين.

هشـــام...



سلام الشباب

اشترك ١٩ طالبا وطالبة من الاتحاد السوفياتي مع اتراب لهم في الولايات المتحدة في انجاز عمليات تنقيب اثرية في ولاية الينوي الامريكية وترى في الصورة الشابة السوفياتية ناتاشا كولاشينا (يمين) الى جوار الامريكية لنيورا بولمان.

عرب وعجم

● عبد الفتاح الخزرجي سفير العراق باليونان يحتفل يوم الاربعاء المقبل الموافق ١٩ يوليو بالعيد القومي للعراق بمشاركة رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي والعديد من الشخصيات اليونانية ورجال الاعلام والصحافة.

***

● اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان السابق وعروسه ديمترا لياني قررا قضاء شهر العسل في اثينا ليحافظ باباندريو على مراقبة التطورات السياسية في البلاد.

***

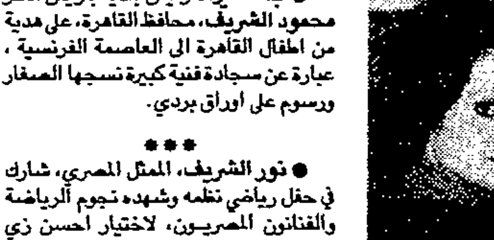
● عبد الحميد بدر الدين الباحث بوكالة كونا (الكويتية) للانباء يقضي اجازة طويلة مع الاسرة في مكان مجهول خارج الكويت.

***



مواليد

● النقيب سعد علي الغامدي بجوازات منطقة مكة المكرمة رزق والسيدة حرمه بمولود سمياه سالم.



جاك شيراك — ريتشارد اتينبره — يونس شلبي — شهيرة

● الامير ادوارد الابن الاصغر للملكة اليزابيث الثانية افتتح امس المعرض السنوي للجمعية الملكية للملاحة في الفضاء.

***

● بروس كنت رئيس جمعية مناهضة الاسلحة النووية البريطانية نظم للماراثون الثالث للمشي لمسافة ٢٥٠ ميلا حول مدينة لندن، والذي يبدأ يوم ٢٤ يوليو الجاري.

***

● السيد ادم حرس عيسى القنصل العام الصومالي بجدة عاد من الصومال بعد ان قضى اجازته السنوية مع الأهل هناك.

● فايز عبد النبي رئيس البعثة الدبلوماسية للجامعة العربية وصل الى اثينا لمباشرة مهام عمله الجديد في اليونان بعد ان نقل الرئيس السابق هشام حيطب الى الادارة المركزية في تونس. وقد استقبل الرئيس الجديد لدى وصوله الى اليونان استقبالا حافلا من قبل سفراء الدول العربية والاسلامية في العاصمة اليونانية.

***

● بابيس برامتيفاكيس الموسيقار اليوناني المعروف قدم مساء الجمعة الماضي امسية موسيقية على مسرح لايكابيتوس بعنوان «كريت ١٩٨٩ ـ لحن وشعر».

***

● ريتشارد اتينبره مدير المركز القومي للسينما البريطانية يفتتح في الثاني من سبتمبر (ايلول) المقبل المهرجان الثاني لتاريخ السينما البريطانية والذي يقام تحت شعار من برايتون الى ووترلو.

***

● أمال خلوصي المذيعة المصرية طالبت في رسالة ماجستير تقدمت بها لجامعة القاهرة، بتدريس «الممارسة الديمقراطية» لاطفال المدارس.

***

● الصحفية والقصاصة الكويتية فاطمة العلي عادت الى الكويت بعد اجازة قضتها في القاهرة.

● شهيرة، الممثلة المصرية، اسند اليها الكاتب والمنتج سمير عبد العظيم الدور الذي كانت تقوم به قبلها صفية العمري في مسرحية «تصبح على خير يا حبة عيني» امام عبد المنعم مدبولي وحسن يوسف ويونس شلبي.

***

● فرانك زابا اسطورة موسيقى الروك الامريكية المعاصرة يقوم بجولة فنية في بريطانيا في منتصف الشهر الجاري يبدأها بحضور احتفال خاص تقيمه دار نيكلسون أند وايد نفيلد بمناسبة صدور كتاب عن سيرته الذاتية بعنوان «فرانك زابا حياته واعماله».

***

● الملكة اليزابيت الثانية وزوجها الامير فيليب، دوق ادنبره، يستقبلان ضيوفهما في حفل الحديقة، الذي يقيمانه كل صيف، يوم ٢٦ يوليو الجاري.

***

● رضا علي اسماعيل السفير الماليزي رئيس مجموعة الـ ٧٧ في الامم المتحدة مثل المجموعة في اجتماع المجلس الاجتماعي والاقتصادي اول امس في مقر الامم المتحدة بجنيف.

***

● الدكتورة انشراح الشال، العالمة المصرية، صدر لها مؤخرا كتاب بعنوان «الاقمار الصناعية والتنمية».

***

● علم الدين حامد الاعلامي السوداني وكبير الاذاعيين باذاعة ام درمان السودانية زار السعودية لاداء فريضة الحج والالتقاء بالجالية السودانية عبر برنامجه «صالة العرض» والذي استمر لاكثر من عشرة اعوام بالاذاعة السودانية.

● جاك شيراك رئيس بلدية باريس شكر محمود الشريف، محافظ القاهرة، على هدية من اطفال القاهرة الى العاصمة الفرنسية، عبارة عن سجادة فنية كبيرة نسجها الصغار ورسوم على اوراق بردي.

***

● نور الشريف، الممثل المصري، شارك في حفل رياضي نظمه وشهده نجوم الرياضة والفنانون المصريون، لاختيار احسن زي رياضي وأفضل رياضي.

***

● شحاته محروس طه المدرس بكلية التربية بجامعة حلوان المصرية حاز على درجة الدكتوراه عن رسالة بحثت دور الاخلاق والقيم الاسلامية في التنمية.

***

● حسين مهران رئيس هيئة الثقافة الجماهيرية ترأس مؤتمرا لـ «النهوض بالفنون الشعبية» حضره عدد من اساتذة الجامعات وفناني الموسيقى والرسم والنحت في مصر.

***

● أقام سفير لبنان في واشنطن السيد عبد الله بو حبيب حفل عشاء في دارته على شرف جون ليبارون مسؤول مكتب لبنان في وزارة الخارجية الامريكية حضره عدد من المسؤولين في الوزارة واعضاء من الكونجرس.

بعد مئات الزلازل الصغيرة: زلزال كبير في اليابان

طوكيو ـ ا. ف. ب: وقع انفجار بركاني كبير تحت البحر قبيل ظهر امس في عرض شبه جزيرة ايزو على بعد ٨٠ كلم جنوب غرب طوكيو.

ونقل التلفزيون الياباني مباشرة صورة الانفجار البركاني الذي ادى الى تصاعد سحابة كثيفة من الدخان الاسود ارتفعت فوق البحر عند الساعة ١٨,٤٢ بالتوقيت المحلي (٩,٢٤ جمت).

ولم تسجل على الفور اي خسائر مادية.

وكانت اليابان قد تعرضت في الايام الاخيرة لسلسلة من الزلازل الصغيرة التي تعد بالمئات، والتي اعتبرها الخبراء مقدمة لزلزال كبير مدمر.

الصيف اليوناني ملوث

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:
مع ارتفاع موجة الحرارة التي بدأت تشهدها اليونان في مطلع الاسبوع الجاري رافق ذلك ارتفاع حاد في نسبة التلوث في اجواء العاصمة اثينا.

فقد بلغت هذه النسبة خلال اليومين الماضيين ٢٩٠ ميكروجراما في المتر المكعب الواحد وهي نسبة عالية قياسا بالعرف المتعارف عليه لدى خبراء البيئة الذين يقولون ان انذار الخطر يدق عند وصول نسبة ثاني اوكسيد النيتروجين ٢٠٠ ميكروجرام في المتر المكعب وان حالة الطوارئ تصمم عند وصول هذه النسبة ٥٠٠ ميكروجرام.

خبراء الرصد الجوي والبيئة في اثينا يتخوفون من ان يؤدي ارتفاع الحرارة الذي وصل امس إلى ٣٦ درجة مئوية المترافق مع زيادة نسبة التلوث الى حالة الخطر خاصة على اولئك الذين يشكون من امراض قلبية وصدرية.



الامير تركي بن عبد العزيز مع لفيف من ابناء الجالية السعودية في لندن.

الامير تركي بن عبد العزيز يستقبل المهنئين بعيد الاضحى في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

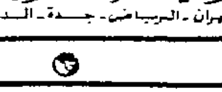
استقبل الامير تركي بن عبد العزيز آل سعود، بمقر اقامته في العاصمة البريطانية، جموع المهنئين بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، يتقدمهم السيد ناصر المنقور، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا وايرلندا، عميد السلك الدبلوماسي العربي في لندن، واركان السفارة السعودية وجموع الجالية السعودية التي تكتظ بهم لندن حاليا.

وتبادل الامير تركي مع الحضور جملة من الاحاديث التي شملت مختلف قضايا الساعة.

واقام الامير تركي بهذه المناسبة، مادبة عشاء على شرف الحضور.

● تصوير: محمد متولي فضل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
السبت ١٢ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٥/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٢
London - Saturday, 15 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3882



أخبار الغد

صحة

● توصل العالم المصري سعيد شلبي الى اكتشاف اربع ديدان تؤثر على الصحة العامة وتقلل من كفاءة الانسان الانتاجية. وتنتقل هذه الديدان للانسان عن طريق تناول لحوم الاسماك غير المملحة. وتؤدي الى الاصابة بالانيميا ونقصان فيتامين «ب ١٢» اللازم لتكوين كرات الدم الحمراء.

تخطيط

● بدأت مجموعات من اجهزة الخدمة الوطنية في مصر بالاشتراك مع بعض الخبراء في الشركات الخاصة في تطهير مسطحات واسعة من حقول الالغام المتخلفة من الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية تمهيدا لزراعتها والتخطيط لانشاء مناطق سكنية بها.



تكنولوجيا

● نجح خبراء اللحام في مركز بحوث تطوير الفلزات المصري في نقل تكنولوجيا جديدة للحام سبائك الصلب التي تتكون من اربع معادن هي النيكل والكروم والتيتانيوم والموليبدنيوم والتي تستخدم بكثرة في الصناعات الحربية والهندسية.

قاهر إفرست يعود ليهبط عليه بمنطاد

لندن - ر: يتاهب متسلق الجبال البريطاني المخضرم كريس بوننجتون الذي صعد الى قمة افرست للطيران فوق اعلى جبل في العالم في منطاد لأول مرة.

ويأمل بوننجتون الذي نجح في الوصول الى قمة افرست (٨,٨٤٨ مترا) قبل اربع سنوات التحليق والهبوط فوقها هو وخبير المناطيد السويدي بير ليندستراند في سبتمبر (ايلول) القادم.

وقال بوننجتون «ادينا فرصة طيبة للهبوط فوق الهدف شمال افرست على هضبة التبت ولكن قد يحدث شيء ما ونضطر الى الهبوط فوق الممر الجليدي الضيق المؤدي الى وديان الهيمالايا. وهنا يأتي دوري كخبير في تسلق الجبال».

وعند وقوع مشكلة في سفوح الهيمالايا المتجمدة سيستثمر بوننجتون خبرته ومهاراته في تسلق الجبال لمساعدة زميله وانقاذه.

وسيعتمد بوننجتون الذي ليست لديه خبرة في المناطيد على مهارات ليندستراند في قيادة المنطاد فوق قمم الهيمالايا الشامخة.

وقد فشلت محاولة قام بها ليندستراند (٤٠ سنة) والمليونير ريتشارد برانسون الذي يعمل في مجال موسيقى البوب لعبور المحيط الاطلسي في منطاد سنة ١٩٨٧ وادت الى سقوط المنطاد في البحر الايرلندي.

وبعد قضاء اسبوع في منطقة الهيمالايا بنيبال على ارتفاع ٥,٧٥٠ مترا للتكيف مع الطقس سيحلق بوننجتون وليندستراند فجرا على بعد ٣٢ كيلومترا من افرست ويتجهان نحو منطقة تيارات الهواء الآمنة التي تهب على ارتفاع ٧,٢٧٠ مترا.

وسيعبر المغامران قمة افرست على ارتفاع لا يقل عن ١٠,٦٠٠ متر.

وقال بوننجتون «انها اخطر مرحلة في الرحلة لأننا اذا عبرنا اقرب من اللازم ستقابل رياحا سفلية الاتجاه تجذبنا الى واجهة الجبل وهنا تكون النهاية».

وخلال طيران لمدة ساعتين ونصف ساعة سيتعرض بوننجتون وليندستراند لبرودة تصل الى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر.

وسيحمل المنطاد الذي تكلف ٧٠,٠٠٠ دولار ثمانية انابيب مملوءة بغاز البروبين وهو وقود يكفي لست ساعات ونصف ساعة على سبيل الاحتياط.

وسيحمل المغامران معهما جهازا لاسلكيا للاتصال بفريق التقاط على الجانب الصيني وخبير ارصاد جوية في بوسطن.

وقال بونجتون ان المرحلة الخطرة التالية هي الهبوط على القمة.

ولكنه قال ان سرعة الرياح هناك تتراوح بين ١٢٨ و١٤٤ كيلومترا في الساعة وتقل على ارتفاعات منخفضة وتلك يمكن التعامل معها.

وقال بوننجتون انها مغامرة شيقة ان يطير هو وزميله بمنطاد فوق قمة افرست التي جاهد معظم حياته لتسلقها على الاقدام.

صباح الخير

أأحسن من بني قومي اليهود؟

حديث الاعلام العربي حديث شجون لكل من يتصل به. ويظهر انه ايضا كالتهاب الجيوب الانفية، لا يصيبك جرثومها مرة الا واصابك ثانية وثالثة وتعاقد معك على ايجارة طويلة مدى الحياة. وهناك بين العلماء من يعتقد بان فايروس الجيوب الانفية اكتسب هذا الاسلوب المؤذي من زيارة قام بها لأحد مكاتب الاعلام العربية.

لقد تركت مهام الاعلام الغربي منذ سنين، ومع ذلك رن جرس التلفون مرة اخرى قبل ايام في شكوى انكليزية من الاعلام العربي. وراح المتكلم يقول، انتم ايها العرب تشكون من الدعاية الصهيونية وعدم افساح المجال لكم وقيامنا بكبت قضيتكم. لماذا لا تحاولوا اصلاح عيوب بيتكم اولا قبل ان توجهوا النقد لعيوب بيتنا؟

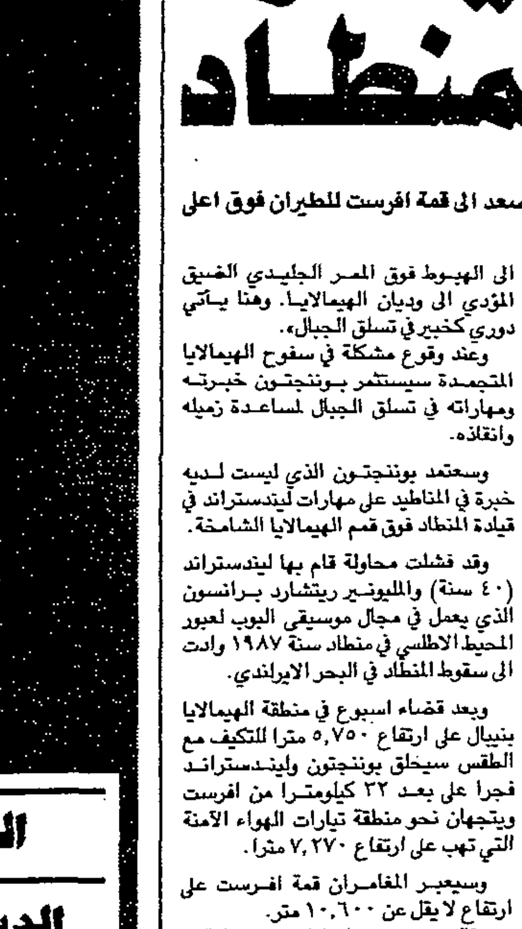
قال المتكلم، لتنوير الجمهور الانكليزي بتطورات الانتفاضة، رتبنا ندوتين في معهد سيلتون الثقافي، يقدم فيها ممثل من منظمة التحرير الفلسطينية وجهة النظر العربية، وتليها في الاسبوع التالي ندوة يتحدث فيها ممثل من السفارة الاسرائيلية وحدد الموعدان قبل مدة كافية.

ورشحت المنظمة ناطقة فلسطينية (اكتم اسمها خوفا من اتهامي بالتحرش الشخصي) ورشحت السفارة موظفا منها. وجاء يوم المنظمة، واذا بالناطقة الفاضلة تفتح مكالمة تعتذر فيها عن عدم استطاعتها الحضور لألم في رجلها. وجاء يوم السفارة الاسرائيلية فحضر ممثلها وقدم عرضا ذكيا كالمعتاد لوجهة النظر الصهيونية.

وعز على مديرة الندوة، المتعاطفة مع العرب، ان يختم الموضوع بهذا الشكل، فاتصلت ثانية بمنظمة التحرير ترجو ترشيح ناطق آخر تعطيه فرصة ثانية لتقديم وجهة النظر العربية. وتم ذلك وجاء موعد الندوة وحضر الجميع للقاعة، الا السيد المحاضر. وفي هذه المرة لم يعبأ حتى بفتح مكالمة وتقديم اي عذر شاء، ربما لأنه رجل ولا يحتاج كالمرأة الى الاعتذار عن كل شيء.

وقال المتكلم، ما هذا؟ وما الذي يمكن لنا ان نعمله؟ قلت له، لا فائدة من مكالمة مكتب المنظمة في لندن للعتاب او اللوم. ولكنني اقترح عليكم شيئا عمليا اكثر من ذلك. هناك كثير من الاسرائيليين يتعاطفون مع الانتفاضة. تفضلوا بدعوة احدهم ليقدموا قضيتنا عنا.. ولا شك انهم سيحسنون تقديمها احسن منا.

خالد القشطيني



النجمة الديناصور

حازت سوزان لوتشي على لقب النجمة الديناصور، بعد ان قضت ١٨ عاما تمثل دور اريكا كين في مسلسل «كل اطفالي» التلفزيوني.

٧٠٠ قتيل اول دفعة من الضحايا في الصين، والفيضانات لازالت مستمرة

بكين - ا.ف.ب: اعلنت الاذاعة الصينية، امس الجمعة، ان ما لا يقل عن ٧٠٠ شخص لقوا مصرعهم في الفيضانات التي تجتاح مقاطعة سيشوان الصينية جنوب غرب البلاد منذ حوالي اسبوع.

واوضحت الاذاعة ان ١٧ شخصا انتشلوا احياء وقتل حوالي مئتين في انهيار ارضي وقع في هواينج.

كما غرق حوالي ٤٠٠ اخرين في نانشونج وشونجكين في مياه نهر يانجتسي الاطول (٦٣٠٠ كلم) والاغزر في الصين وفي مياه احد روافده جيالينج.

وقتل الاخرون نتيجة انهيار منازلهم.

وافادت صحيفة شاينا ديلي ان اكثر من ٨٥ من اصل ١٨٠ كانتونا تتألف منها مقاطعة سيشوان باتت مغمورة بالمياه اثر الامطار الغزيرة التي هطلت في الايام الاخيرة. ويعيش في هذه المقاطعة ١١٠ ملايين نسمة وهي الاكثر سكانا في الصين.

وفي هواينج قرب نانشونج انهار مرتفع صخري الاثنين الماضي على حي في المدينة واغرق تحت اكثر من مليون متر مكعب من الوحول ٢٣٨ شخصا معظمهم كان يعمل ساعة وقوع الحادث في مصنع للاسمنت او في منجم فحم حجري حسب قول الصحيفة نفسها.

وتمكن عدة آلاف من رجال الانقاذ من انتشال ١٧ شخصا احياء لكنهم مصابون بجروح خطرة.

وحسب الصور التي عرضها التلفزيون الصيني فان مياه نهر يانجتسي غطت مدينة شونجكينج الاكبر في المقاطعة (حوالي ١٥ مليون نسمة مع ضواحيها) كما غمرت المياه ايضا مدينة نانشونج الواقعة على بعد مئتي كلم شمالا على ضفاف نهر جيالينج.

وفي الارياف حيث غمرت المياه مئات الاف الهكتارات وحسب الصحف وصل ارتفاعها احيانا الى سقف بعض المنازل.

والحصيلة لازالت مؤقتة لأن مياه يانجتسي لا تزال ترتفع وتتقدم باتجاه مقاطعتي هوبي وانهوي الواقعتين عند اسفل النهر حسب الصحف الصينية.

لا تقرأ هذا الخبر

بلجراد - ي.ب: لاحظت مارتا فاتسيلافا اليوغسلافية ان بطنها الذي كان كبيرا اكثر من اللازم في شهور الحمل الستة الاولى، بدأت تنكمش. وعندما شكت لطبيبها، رد الطبيب بلا مبالاة: كنت تشتكين من ان بطنك كبير اكثر من اللازم، والآن انحلت المشكلة.

ولكن مارتا جاءتها آلام الولادة في نهاية الشهر السادس وكانت ولادة عسيرة لأن الاطباء اكتشفوا ان الجنينين ميتان في بطنها منذ شهرين.

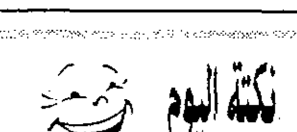
وعلقت مارتا بعد ان انزلت جثتي طفليها: شعرت اني مقبرة متحركة.

قارة استراليا تغادر مكانها

بريسبان (استراليا) - ق.ن.ا: كشفت الابحاث العلمية الجيولوجية عن ان قارة استراليا تتحرك الان ببطء باتجاه الشمال الغربي مقتربة بذلك من اندونيسيا بسرعة سبعة سنتيمترات سنويا.

ونقلت وكالة الانباء الاندونيسية عن الدكتور جاك ريان الباحث بمعهد ابحاث الزلزال التابع لجامعة كوينزلاند الاسترالية قوله ان الزلزال الذي وقع يوم الاربعاء في منطقة دافيس بالقطب الجنوبي جاء نتيجة لتحرك القارة الاسترالية نحو الشمال على نحو يؤدي الى التواء الصخور القارية.

نكتة اليوم



الصبي: هل تعرف مايكل جاكسون؟
اخوه: نعم. لكنه لا يعرفني.

القارئ:
عبد الرحمن المنصور

منافق افندي



العثور على لوحتي فان جوخ المسروقتين

ادى (هولندا) - ا.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الهولندية مساء يوم الخميس انه تم العثور على اللوحتين الاخيرتين لفان جوخ بعد العثور على لوحة ثالثة كانت قد اختفت في اكبر عملية سرقة للوحات (لم يحدث مثيل لها في هولندا) وقعت في ديسمبر الماضي.

افادت بذلك الوكالة نقلا عن رئيس بلدية قرية ادى (شرق هولندا) التي كانت تقوم الشرطة فيها بالتحقيق حول ثلاث لوحات لفان جوخ سرقت في ديسمبر الماضي من المتحف الوطني كروولر مولر.

ورفض ناطق باسم الشرطة في ادى الادلاء باي معلومات وقال ان المحققين سيعقدون مؤتمرا صحفيا في وقت لاحق، حول هذا الموضوع.

واللوحتان هما «آكلو البطاطا» عام ١٨٨٥ واللوحة الشهيرة «دوار الشمس» عام ١٨٨٧.

وتم العثور على لوحة ثالثة سرقت في ١٢ ديسمبر الماضي في سيارة مسروقة واعيدت اللوحة وقد لحقت بها اضرار في السادس من ابريل الماضي.

وقدر ثمن اللوحات الثلاث باكثر من ١٠٠ مليون دولار.

ادانة أم بتهريب مخدرات لجنينها

سانفورد (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: اتهم مدعي عام ولاية فلوريدا يوم الخميس اما مدمنة على المخدرات بنقل المخدرات الى طفليها اللذين كانا عند ولادتهما يحملان اثار الكوكايين في دمائهما.

وتعتبر جينيفر جونسن اول شخص يحاكم في هذه الولاية بموجب قانون يتعلق بالمدمنين على المخدرات بعد ان نقلت المخدرات الى مولود جديد. وقد تصدر بحقها عقوبة بالسجن لمدة ٣٠ عاما. لكن المدعي العام جيف دين اوصى بمعالجتها من الادمان وبوضعها تحت التجربة لفترة طويلة. اما محامي الدفاع فطلب الاستئناف.

وشدد القاضي في ختام المحاكمة على ان المتهمة نقلت عبر حبل السرة احد مشتقات مادة الكوكايين التي ادخلتها الى جسمي طفلين وضعتهما. وأشار المدعي العام دين الى هذا القرار باعتباره اداة للعدالة تستخدمه لوضع حد لهذه المشكلة (المخدرات) الكبيرة في هذه الولايات وعلى مستوى الامة.

وكانت المسألة التي طرحت على المحكمة تكمن في تحديد ما اذا كان المولود الجديد يعتبر شخصا بعد الولادة وقبل قطع حبل السرة. وقد اجاب القضاء على هذا السؤال بالايجاب فاعتبرت السيدة جونسن بمثابة مهربة للمخدرات قامت بنقلها الى قاصرين.

وكانت جونسن وضعت في العام ١٩٨٧ صبيا وفي العام ١٩٨٩ فتاة، والطفلان هما الان في حالة جيدة حسب ما اكدت ام المرأة وخالتها اللتان تهتمان بهما الآن.

مع قهوة الصباح

عكس التاريخ

تحتفل فرنسا هذه الايام بمرور ٢٠٠ سنة على قيام ثورة «الحرية والاخاء والمساواة» او الثورة الام التي قادها مثقفو فرنسا في ذلك الوقت من امثال مارا وروبسبير ودانتون.. فكانوا ضمن ضحاياها.. وكما ارسلوا الالوف الى المقصلة.. تدحرجت رؤوسهم في نفس السلة.. وقطعت رقابهم نفس المقصلة «الجيلوتين».. مما يؤكد المبدأ القائل ان الثورة تأكل ابناءها.

وقد مرت في شوارع باريس خلال الاحتفال المهيب مواكب تمثل الثوار الذين اجتاحوا الباستيل.. وتمثل مواكب لويس السادس عشر وماري انطوانيت ايام كانا الاشهر في اوروبا قبل ان تطيح المقصلة برأسيهما.. نفس المقصلة التي اطاحت برأس العالم العظيم «لافوازييه» الذي اعدمه الثوار لمجرد انه رجل مشهور.. و«لافوازييه» هو العالم الذي اكتشف «الاكسوجين» وبين خواصه واهميته للحياة وهو بذلك يكون واحداً من اهم المكتشفين في التاريخ ولكن الثورة كالمعتاد لا منطق لها ولا حساب.

وفي وسط احتفالات فرنسا بثورتها.. وهي بلا شك اهم ثورة في التاريخ الحديث.. تهتم المجلات والصحف والمؤرخون بالحديث عن خفايا الثورة.. وكثيرا ما تكشف هذه الخفايا - بالحق وبالباطل - اوهاما كثيرة حول الاحداث التي سببت الثورة، وصاحبتها وانتهت اليها.

مثال ذلك ما احاط بالباستيل من اساطير.. فقد ظل رمزا للسجن الذي ضم الثوار واصحاب الآراء الحرة والتي رويت عن بشاعته الاساطير خاصة في القصص والروايات..

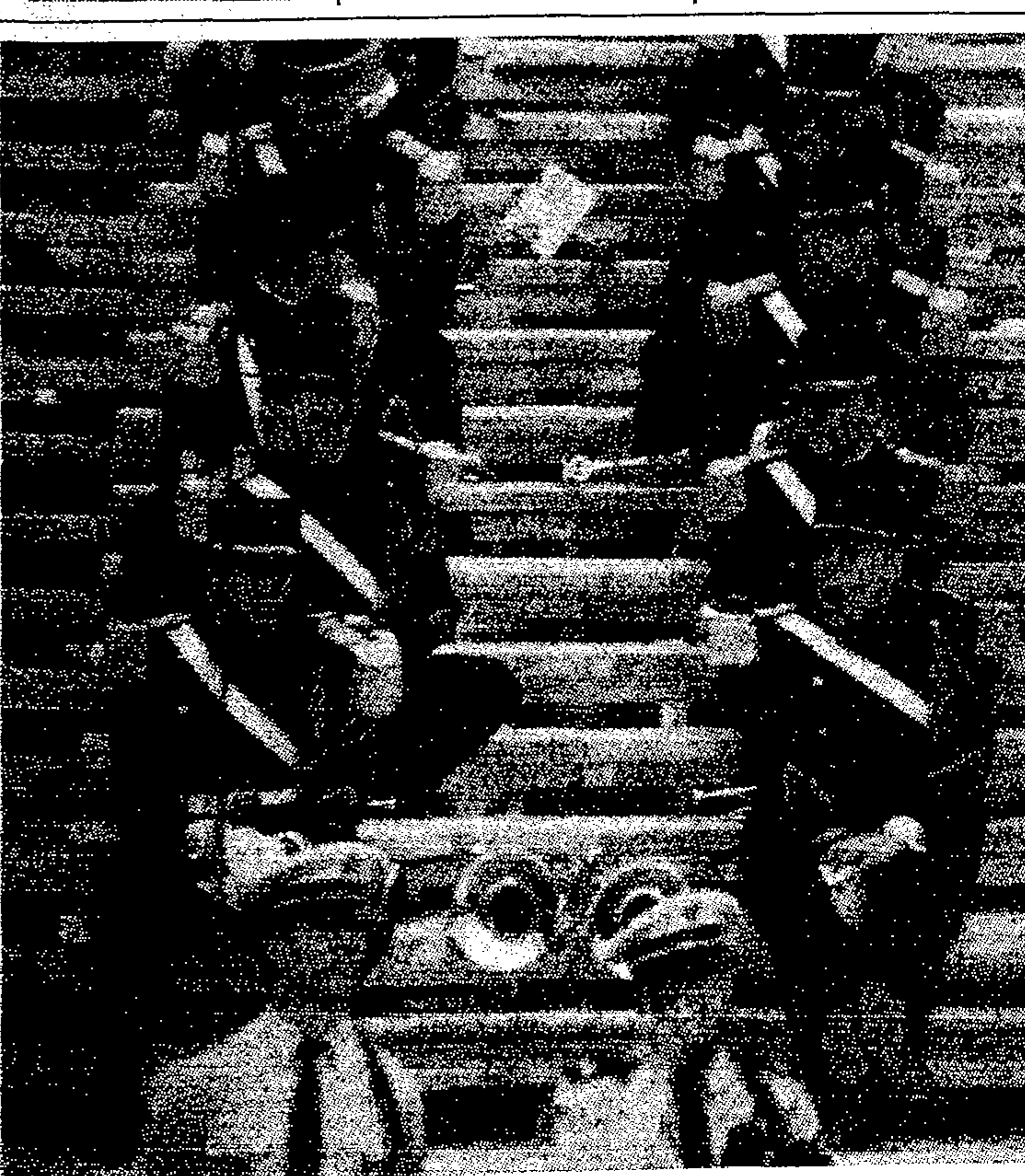
والآن - بعد مرور مائتي سنة - يقولون ان ما كتب عن الباستيل لم يكن صحيحا.. فلم يكن سجنا للاحرار ولا للثوار.. انما من كانوا فيه طغمة من اللصوص والاشرار.. اكثر من هذا يقولون انه عندما قامت الثورة لم يكن وراء اسواره العالية اكثر من اربعة لصوص..

وهم ينفون ايضا المقولة التي التصقت باسم ماري انطوانيت سيئة الحظ.. قالوا انها عندما كانوا ينقلون اليها اخبار الجياع الذين لا يجدون الخبز كانت تقول: لماذا لا يأكلون جاتوه؟

الآن يقولون انها لم تقلها.. اكثر من هذا يبرئون لويس السادس عشر من تهمة القسوة والسفه والتبذير..

انهم يكتبون الآن عكس التاريخ.. ولكن هل تصحيح التاريخ او عكس التاريخ يعيد شيئا مما كان!!

عبد الله باجبير



التثاؤب جزء من العمل

جلست الفرقة الموسيقية العسكرية المشاركة في احتفالات الذكرى المئتين للثورة الفرنسية تستريح لحظات قبل ان تواصل العزف. وبمجرد ان جلس العازف رقم واحد (الاول على اليمين) فتح فمه متثائبا. ولأنه «نافخ» بوق فقد كان عليه انه عندما يتوقف عن «النفخ» لا بد وان يتثاءب ليملأ صدره «باحتياطي تعبوي» يساعده على مواصلة النفخ فيما بعد.